

صفات الله تعالى

في

العهد القديم و القرآن الكريم



إعداد: راجي رضا الله

الباحث في مقارنة الأديان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صفات الله تعالى

في العهد القديم والقرآن الكريم

إعداد: راجي رضا الله

الباحث في مقارنة الأديان

مراجعة: أبو كريم المراكشي

حقوق الطبع والتوزيع والترجمة والنقل محفوظة لكل إنسان ولكن بشرط عدم التغيير.

www.islamic-invitation.com

مُتَلِّمًا

أيها القارئ الكريم:

هل أنت مؤمن بأن الله له صفات الكمال؟

فإذا كانت اجابتك نعم... فلا بد أن يكون كتابه المنزّل للبشر أيضا كامل.

هل أنت مؤمن بعصمة وطهارة أنبياء ورسّل الله عليهم السلام من المعاصي والزنا والفواحش؟

هل قارنت من قبل بين صفات الله تعالى في العهد القديم والقرآن الكريم؟

إنني أدعوك بكل حُب وإخلاص أن تبحث عن الحقيقة في هذا الكتاب والذي قد يفتح به إن

شاء الله قلوب الذين يشاققون إلى الخلاص والهداية.

اعذرني أيها القارئ الكريم على ذكر النصوص الجنسية والتي
تخدش الحياء، فأنا ليس لي أي دخل بما نقلت، ولكن فقط
للاستدلال.

صفات الله تعالى في القرآن الكريم

كلما تأملت في هذا الكون وما فيه من غرائب وإحكام وتناسق وإبداع إزددت يقيناً بأن لهذا الكون خالقاً موجداً للخلاق... وأن هذا الخالق الواحد لا بد أن يكون: عظيماً فوق ما يتصوره العقل البشري الضعيف، وقادراً فوق ما يفهم الإنسان من معاني القدرة، وعليماً بأوسع حدود العلم... وإجمالاً فإن صانع هذا الكون متصف بكل صفات العزة والكمال... ومنزه عن كل صفات النقص... ولقد أفاض القرآن الكريم ولفت الأنظار وحث الناس على دوام التفكير في نعم وآلاء الله تعالى.

إن أسماء وصفات الله تعالى في القرآن الكريم كثيرة، لا تدركها عقول البشر فلا نحصي ثناءً على الله ﷻ فهو كما أثنى على نفسه سبحانه وتعالى. وقد جمع الله تعالى في القرآن الكريم محاسن ما قبله من كتب السابقين، وزاده من الكمالات ما ليس في غيره، وجعله خاتماً وأشملها وأعظمها وأحكمها، وتكفل بحفظه بنفسه الكريمة وبنصه الذي نزل به الوحي الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩).

ولقد أثبت علماء أهل السنة والجماعة أسماء وصفات الله تعالى كما جاء بها الوحي الأمين مع الإيمان بمعانيها ومدلولاتها: بلا تعطيل، ولا تمثيل، ولا تحريف، ولا تكييف، ولا إلحاد، ويمرّونها كما جاءت مع الإيمان بمعانيها وما تدل عليه، بل يثبتون لله صفات الكمال، وينزهونه عن النقائص، والعيوب إثباتاً بلا تشبيه، وتنزيهاً بلا تعطيل كما قال ﷻ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١).

إن دراسة الأسماء والصفات مهمة جداً لأن معرفة الله هي أصل الإيمان، ولأنها أقوى علاج لمرض الشرك بالله بل هي أعظم وقاية منه، لأن الناس إذا عرفوا صفات ربهم ﷻ، وعرفوا قدر عظمتهم، وجليل قدرته، وتفرد غناه، وواسع رحمته، وجبروت بطشه، ودقيق علمه، ونفاذ بصره، وعظمة إحسانه، وجلال كبريائه، وشدة انتقامه، وبالغ حكمته، وشمول عدله، لانصرفوا عن تعظيم الآلهة الباطلة، وابتعدوا عن تلك الآلهة المزورة. والمؤمن إذا قرأ صفات الله في القرآن الكريم آمن بها، وكان إيمانه عملاً صالحاً ازداد به إيماناً، أما المنافق فإنه يكذب بها ويستكبر، فيزداد كفراناً، فمن عرف صفات ربه أحبه لعظمتهم ورحمته، فإذا أحبه دفعه ذلك لطاعته، فإن أحبه عصمه حبه من الزلل، ومنعه من المعصية، وأعانته على الصبر على البلاء، وأعانته على الطاعات، ودفعه للتضحيات.

والمؤمن حسن الظن بالله سبحانه وتعالى، يعرف ربه من أسمائه وصفاته الْحُسْنَى حيث قال: **﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ**

الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (الأعراف: ١٨٠)، وهو إذ يحسن الظن بالله سبحانه يحسن العمل؛ لأنه يرجو من هذا العمل

رضا الله سبحانه وتعالى، وهو يعلم أن الله ﷻ هو: الرحمن الرحيم، فيرجو رحمته وجنته سبحانه تبارك وتعالى، وإذا

وقع المؤمن في المعاصي لم ييأس من رحمة الله؛ لأنه يعلم أن الله هو التواب الغفور فيحسن الظن بالله، ويرجو من الله التوبة

والمغفرة.

والله تعالى جعل سوء الظن في أسمائه وصفاته من أسباب الْحَسْرَةِ: **﴿وَدَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ**

أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (فصلت: ٢٣).

انشغل اليهود والنصارى عن التوحيد الخالص لله بهذا الذي اخترعوه من كلام على الله بأنه اتخذ الولد ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِنُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (التوبة: ٣٠)، حاشا له سبحانه، إنما يحتاج إلى الولد من هو ضعيف يموت لبقى الولد بعده، والله حي لا يموت، فلا يحتاج إلى أحد، ويحتاج إلى الولد من يضعف في كبر سنه وتأثيه الشيخوخة، فيحتاج إلى من يعينه، إذ المخلوق ضعيف بطبعه فقير بخلقته، يحتاج إلى المال، ويحتاج إلى البنين، ويحتاج إلى أنصار ليكونوا عوناً في نوائبه، أما الله فهو الغني الحميد سبحانه تبارك وتعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (النساء: ١٧١).

﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (يونس: ٦٨). ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدِّينِ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا﴾ (الإسراء: ١١١).

ما هو موقف الإسلام من العهد القديم؟ لم يعترف الإسلام بهذه الأسفار التي يضمها العهد القديم وإنما اعترفه كان صراحة بالتوراة المنزلة على الكليم موسى عليه السلام فالله جل شأنه هو الذي أنزلها وأوحاها إلى نبيه قال سبحانه: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ (آل عمران: ٣)، وقد نعت هذه التوراة النقية الحقة بأجمل الأوصاف وأروعها فقال سبحانه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَابُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ...﴾ (المائدة: ٤٤)، وقال: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧).

(٤٨ :)، وبعد أن اعترف الإسلام بالتوراة المنزلة من قبل الحق جل شأنه أثبت القرآن الكريم أن اليهود لديهم الآن توراة أخرى لكن ليست هي توراة موسى الحقيقية فأخذوا اسمها وغيروا محتواها وحرفوا الكلم عن مواضعه وتقضوا عهد الله وميثاقه، فأقام الله دعوى الاتهام عليهم وتحداهم أن يأتوا بالتوراة الصحيحة لينشروها على العالم الآن وفي أي زمان ومكان فقال ﷻ : **﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّورَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾** (آل عمران: ٩٣)، وأقام الله البراهين على وقوع التحريف فيها فقال تعالى: **﴿...قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا...﴾** (الأنعام: ٩١)، وقال الله ﷻ: **﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾** (المائدة: ١٥).

وقد جعل الله تعالى القرآن الكريم مهيمناً على كل كتب السابقين، بمعنى شاهداً وحاكماً ومرجعاً ورقيباً ومعياراً ومصححاً لها: **﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾** (المائدة: ٤٨).



صفات الرب كما وصلت إلينا في نصوص العهد القديم الحالية

١- الوحدانية: كان اليهود يدينون بالتوحيد في بعض الأحيان ويدل على ذلك: (اسمع يا إسرائيل: الرب إلهنا

رب واحد، فتحب الرب إلهك من كل قلبك) (التثنية ٦ : ٤-٥). (ه أنا الرب وليس آخر. لا إله

سواي. نطقك وأنت لم تعرفني. ٦ لكي يعلموا من مشرق الشمس ومن مغربها أن ليس

غيري. أنا الرب وليس آخر.) (أشعيا ٤٥ : ٥-٦). ولكن هل أشرك اليهود في الربوبية والألوهية؟

أشرك اليهود في الربوبية واعتقدوا بأن للقمر ضرراً وتأثيراً على الناس؛ إذ يهيج بعض الأمراض العصبية كالجنون

والصرع "قاموس الكتاب المقدس (صفحة: ٧٤٣)". كما زعم اليهود بأن الكواكب تنبهم بالمستقبل ومعرفة الغيب،

وكذا رأوا أن لها السلطة في إدارة الكون وحياة البشر أنفسهم حين وجدوا ما فيها من المظاهر الغريبة التي تستحق

العبادة في نظرهم بدلاً من خالقها "قاموس الكتاب المقدس (صفحة ٩٥٨-٩٥٩)، نشأة اليهود لزكي شنوده (صفحة:

٤٨٧)". (... أقول الرب، يخرجون عظام ملوك يهوذا وعظام رؤسائه وعظام الكهنة وعظام

الأنبياء وعظام سكان أورشليم من قبورهم، ٢ وينسطنونها للشمس والقمر ولكل جنود

السموات التي أحببها والتي عبدها والتي ساروا وراءها والتي استشاروها والتي سجدوا

لها (... (إرميا ٨ : ٢). (ولاشي كهنة الأصنام الذين جعلهم ملوك يهوذا ليوقدوا على

المرتفعات في مدن يهوذا وما يحيط بأورشليم، والذين يوقدون: للبغل، للشمس، والقمر،

والمنازل، ولكل أجناد السماء.) (الملوك الثاني ٢٣ : ٥).

كما أشرك اليهود في الألوهية وجاء في كتبهم: (١١ وفعل بنو إسرائيل الشر في عيني الرب وعبدوا

البعليم. ١٢ وتركوا الرب إله آبائهم الذي أخرجهم من أرض مصر، وساروا وراء آلهة أخرى

من آلهة الشعوب الذين حولهم، وسجدوا لها وأغاظوا الرب.

١٣ تَرَكُوا الرَّبَّ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ. (القضاة ٢: ١١-١٣). (٥ فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، ٦ وَاتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً، وَأَعْطَوْا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ وَعَبَدُوا آلَهُنَّ. ٧ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالسَّوَارِي. ٨ فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَبَاعَهُمْ بِيَدِ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَلِكِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ. فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ ثَمَانِي سِنِينَ.) (القضاة ٣: ٥-٨). (كلهم اجرموا ما خلا داود وحزقيا ويوشيا، تركوا شريعة العلي ارتد ملوك يهوذا، دفعوا قرنهم الى غيرهم ومجدهم الى امة غريبة). يشوع بن سيراخ (٤٩: ٥-٧). كما عبد آخاب (ملك بني إسرائيل) الإله "بعل" وتبعه بنو إسرائيل في زمن نبي الله الياس عليه السلام الذي نهاهم عن ذلك: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ (تفسير الطبري لسورة الصافات: ١٢٥). وقد تكررت الردة والشرك بالله من بني إسرائيل مرات عديدة في عهد القضاة، ثم تكرر ذلك منهم في عهد الملوك، فقد ورد في (سفر الملوك) (١٢/٢٨-٣٣): (٢٨ فاستشار الملك وعمل عجلي ذهب، وقال لهم: كثير عليكم أن تصعدوا إلى اورشليم، هو ذا آلهتكم يا إسرائيل الذين أصعدوك من أرض مصر. ٢٩ ووضع واحداً في بيت إيل، وجعل الآخر في دان، ٣٠ وكان هذا الأمر خطية. وكان الشعب يذهبون إلى أمام أحدهما حتى إلى دان). وما ذكرناه يجعل كل عاقل يشك في صحة العهد القديم الحالي وسلامته من التحريف.



فهل عقيدة هؤلاء القوم سليمة؟ لقد بعث الله بأنبياء ورسلاً كثيرين لبني إسرائيل، لإعادتهم مرة أخرى إلى العقيدة السليمة وهي التوحيد الخالص لله، وليشهدوا بأن الإله الحقيقي هو واحد أحد بلا شريك وأن المسيح يسوع ماهو إلا رسول الله: (وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَّكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أُرْسَلْتَهُ) (يوحنا ١٧: ٣). ولكن تحول أتباع يسوع المسيح تدريجياً من عقيدة التوحيد إلى عقيدة الثالوث الأقدس مثلث الأقانيم (الأب والابن "يسوع" والروح القدس) والثلاثة واحد في الجوهر. فهل عقيدة توحيد الرب الواحد الخالق هي نفسها عقيدة ثلاث الرب الواحد "الثالوث الأقدس" أم أن هناك اختلاف كبير بينهما؟.

٢- عدم التغيير والتبديل: من صفات الرب في العهد القديم (لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ ...) (ملاخي ٣: ٦)، ومن صفات الرب في العهد الجديد (...الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ...)_ (رسالة يعقوب ١: ١٧). فإذا كان الرب لا يتغير من العهد القديم إلى العهد الجديد، فكيف إذا تغير الرب المعبود الخالق لبني إسرائيل من الرب الواحد "الوهيم" إلى الرب الواحد "مثلث الأقانيم"، وهل الرب يتغير فيموت ثم يحيا بعد ذلك؟.

٢- الرأفة والرحمة والمغفرة والخلاص: (فان الرب رؤوف رحيم يغفر الخطايا ويخلص في يوم الضيق) (يسوع بن سيراخ ٢: ١٣)، (... وَنَادَى الرَّبُّ: « الرَّبُّ إِلَهُ رَحِيمٌ وَرُؤُوفٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ. ٧ حَافِظُ الْإِحْسَانِ إِلَى أُلُوفٍ. غَافِرُ الْإِثْمِ وَالْمَغْفِيَّةِ وَالْخَطِيئَةِ... ».) (الخروج ٣٤: ٦-٧). (فإذا رجع الشرير عن جميع خطاياها التي فعلها وحفظ كل فرائضي وفعل حقاً وعدلاً فحياة يحيا لا يموت. كل معاصيه التي فعلها لا تذكر عليه في بره الذي عمل يحيا.) (حزقيال ١٨: ٢١-٢٢). إن الإنسان إذا وقع في الخطيئة والذنب وخالف وصايا الرب فما عليه إلا التوبة والاستغفار بإخلاص

عندئذ يغفر الله له ذنوبه لأن الرب رؤوف ورحيم ويغفر الخطايا ويُخلص، فلماذا لم يرفع ولم يرحم ولم يغفر لآدم ﷺ خطيئة في وقتها بدلاً من القصة المزعومة بأن يرسل الرب ابنه (يسوع) بعدها بألاف السنين للتجسد وللفداء وللصلب وللخلاص من الخطيئة الأولى؟. وإذا كان الرب رؤوف ورحيم يغفر الخطايا إذاً آدم ﷺ قد تلقى من الرب كلماتٍ واستغفر هو وزوجته في وقتها فتأب عليهم الرب من خطيئتهم؟.

٤- الإستطاعة والقدرة: أكد أيوب ﷺ بأن الرب يستطيع عمل كل شئ ولا يعسر عليه أمر: **(قد علمت انك تستطيع كل شيء ولا يعسر عليك أمر)** (أيوب ٤٢: ٢)، هل الرب قادر أن يوحى لآدم بكلمات للاستغفار حتى يتوب عليه من خطيئته؟ هل هذا أمر عسير على الرب؟.

٥- العدل: الخطيئة لا تورث، والمخطئ هو الذي يجب أن يعاقب، ولا يصح أن يعاقب شخص بدلاً عنه. **(النَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الْإِبْنُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْآبِ، وَالْآبُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْإِبْنِ...)** (حزقيال ١٨ : ٢٠)، **(لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ عَنِ الْأَوْلَادِ، وَلَا يُقْتَلُ الْأَوْلَادُ عَنِ الْآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيئَتِهِ يُقْتَلُ.)** (التثنية ٢٤: ١٦). **(٢٩... الْآبَاءُ أَكَلُوا حِصْرِمًا، وَأَسْنَانُ الْإِبْنَاءِ ضَرِسَتْ. ٣٠ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ كُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحِصْرِمَ تَضْرِسُ أَسْنَانُهُ.)** (إرميا ٣١: ٢٩-٣٠). **(... هَلْ أُعْطِيَ بِكْرِي عَنْ مَعْصِيَتِي، ثَمَرَةَ جَسَدِي عَنْ خَطِيئَةِ نَفْسِي؟)** (ميشا ٦: ٧). فإذا كان الرب عادلاً ولا يقتل الأولاد لأخطاء وذنوب الآباء، وإذا كان الابن لا يتحمل من إثم الأب، وإذا كان كل إنسان بخطيئته يقتل. فهل من العدل معاقبة يسوع المسيح ﷺ على خطيئة آدم ﷺ التي لم يرتكبها هو وذلك لفداء الإنسان من الخطايا التي لا تورث؟.

٦- عدم التشبيه: (فَبِمَنْ تَشَبَّهُونَ اللَّهَ، وَأَيَّ شَيْءٍ تُعَادِلُونَ بِهِ؟) (إشعياء ٤٠: ١٨). (« فَبِمَنْ

تَشَبَّهُونَنِي فَأَسَاوِيهِ؟» يَقُولُ الْقُدُّوسُ». (إشعياء ٤٠: ٢٥). (بِمَنْ تَشَبَّهُونَنِي وَتَسْوُونَنِي

وَتُمَثِّلُونَنِي لِنَتَشَابَهٍ؟) (إشعياء ٤٦: ٥). فإذا كان الرب قد أنكر تشبيهه بغيره فلماذا نُسبت للرب في العهد

القديم تشبيهات مُنكرة وسَمِجة مثل اللبوة والذبابة؟ ولماذا نُسبت للرب أيضاً تشبيهات فاحشة وإرهابية. فهل من

أُتصف بهذه الصفات وشبه بهذه التشبيهات يصح أن يكون الها يُعبد؟.

٧- حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ: (أَمَّا الرَّبُّ الْإِلَهُ فَحَقٌّ. هُوَ إِلَهُ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ...) (إرميا ١٠: ١٠). فإذا

كان الرب "إِلَهُ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ". فكيف "مات الرب" على الصليب؟ ومن الذي "أدار الكون" عند موت الرب؟.

٨- لا يمكن رؤية الرب: (حَقًّا أَنْتَ إِلَهُ مُحْتَجِبٌ يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْمُخَلِّصِ). (إشعياء ٤٥: ١٥). (لا

تقدر أن ترى وجهي لأن الإنسان لا يراني ويعيش) (الخروج ٣٣: ٢٠)، فكيف ظهر الرب متجسداً في

شكل بشري للأنبياء وللرسل؟ وكيف تجسد الرب في رحم عذراء ليخرج الرب بعدها للحياة من داخل مخلوق من

مخلوقاته ويمكن رؤيته وهو يرضع ويتبول ويتغوط؟! وهل الرب الخالق يُولد من مخلوقاته ليتم رؤيته بعدها؟ .

٩- لا يندم: (لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ، وَلَا ابْنُ إِنْسَانٍ فَيَنْدَمُ...) (العدد ٢٣: ١٩). (أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ

يَنْدَمَ...) (المزمور ١١٠: ٤). إذا صفة "البداءة" (الله يغير رأيه لأمر بدا له لم يكن بادياً له من قبل) ليست من

صفات الرب، ومن المحال في حق الله تعالى أن يحمل صفات بشرية فيندم على أفعاله وأن تصيبه الحسرة على أشياء

كان قد شرعها من قبل . فلماذا ندم الرب على أفعاله كما سنرى في صفحات هذا الكتاب؟! .

١٠- لا يكل ولا يتعب: (إله الدهر الرب خالق أطراف الأرض، لا يكل ولا يعيا) (أشعيا ٤٠: ٢٨) .

إذا من المحال في حق الله تعالى أن يحمل صفات بشرية فيتعب ويحتاج إلى الراحة في اليوم السابع! .

هل يوجد تحريف في نصوص العهدين وما هي الأدلة؟ من الأمور المعترف بها عند أحبار اليهود والنصارى هي

ضياح المخطوطات الأصلية، ولا توجد نسخة واحدة الآن مكتوبة بالنص الأصلي والنسخ الموجودة الآن ما هي إلا

ترجمات، وأن أقدم مخطوطة لديهم لأسفارهم تعود إلى القرن الرابع الميلادي، يقول مؤلفو (قاموس الكتاب المقدس): لا

توجد لدينا الآن هذه المخطوطات الأصلية (للعهدين القديم والجديد) التي دونها كتبة الأسفار المقدسة . ويعلل اليهود

والنصارى فقدان النسخ والسند لكتبهم المقدسة بكثرة حوادث الاضطهاد والنكبات التي نزلت بهم خلال تاريخهم

الطويل . ومن تلك الحوادث: الغزو الآشوري عليهم في سنة (٧٢٢) ق.م، ثم الغزو البابلي الشهير سنة (٥٨٦) ق.م

وتبع عنه تدمير الهيكل وأخذ بني إسرائيل سبياً إلى بابل، ثم الاضطهاد اليوناني ومن بعده الاضطهاد الروماني الذي

استمر لعدة قرون، وقد تبج عن هذه الاضطهادات إحراق أسفارهم وإتلافها ومنع قراءتها وقتل أحبارهم وعلمائهم. وبالإضافة إلى كل ذلك: "إذا كان الكتاب المقدس وحياً إلهياً فكيف يُسمح بالحذف منه والإضافة فيه ومراجعة فقراته بين فترة وأخرى وإعادة النظر فيه"؟

الأدلة على وجود التحريفات^١: مازالت موجودة في نصوص العهد القديم الحالية منها: (أَمَّا وَحْيِ الرَّبِّ فَلَا تَذْكُرُوهُ بَعْدُ، لِأَنَّ كُلِّمَةَ كُلِّ إِنْسَانٍ تَكُونُ وَحْيَهُ، إِذْ قَدْ حَرَفْتُمْ كَلَامَ الإِلهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِنَا.) (لرميا ٢٣: ٣٦). (كَيْفَ تَدْعُونَ أَنْتُمْ حُكَمَاءَ وَلَدَيْكُمْ شَرِيعَةَ الرَّبِّ بَيْنَمَا حَوَّلَهَا قَلَمُ الْكُتَّابَةِ الْمُخَادِعِ إِلَى أُكْتُوبَةٍ؟) (لرميا ٨: ٨).

هل أنبياء الرب في العهد القديم معصومون؟

نُسب لأنبياء الرب في العهد القديم الكثير مثل: عبادة الأصنام، وإيقاع المجازر الوحشية بالأطفال والنساء، والزنا، والدياثة، وشرب الخمر، والتحريض على السرقة، والدعوة إلى دين الله بالتعري، والرقص . . . والمعلوم أن من أراد أن يشوه دعوة فعليه أن يعمد إلى تشويه صورة حامل الدعوة، والوجه الآخر الأشد خطورة هو أن ما نسبوه للأنبياء فوق أنه يناقض العصمة فإنه يشيع الفاحشة وينشر الفساد ويُشجع على الإلحاد . . . أو يُشجع على البحث عن الدين الحق . . . وهذا ما حدث بالفعل في المجتمعات الغربية منذ مئات السنين.

١ انظر التفاصيل الموجودة في كتاب "إظهار الحق" للعلامة الشيخ: رحمة الله خليل الرحمن الكيرانوي الهندي.

الرد على نصوص العهد القديم من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.	هل يُنسب لرب العهد القديم نصوصاً تُشجّع على الطعن في عصمة أنبياء الله (عليهم السلام) والإلحاد أو البحث عن الدين الحق؟	تساؤلات.
--	---	----------

الباب الأول: هل من صفات رب العهد القديم الدعارة والفحشاء والإباحية الجنسية؟

<p>"الحياء" و"السِتْر": صفتان لله جل جلاله. قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيٌّ سَتِيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسِّتْرَ ...) (رواة أبو داود والنسائي).</p> <p>حديث سلمان رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (... إِنَّ رَبِّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صَفْرًا خَائِبَتَيْنِ). رواه: الترمذي واللفظ له، وأبو داود، وأحمد، والحاكم.</p> <p>﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا</p>	<p>(٣) وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأُورُشَلِيمَ: ... نَهَدُ ثَدْيَاكَ، وَنَبَتَ شَعْرُكَ وَقَدْ كُنْتَ غَرِيانَةً وَعَارِيَةً. ٨ فَمَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ، وَإِذَا زَمَنُكَ زَمَنُ الْحُبِّ. فَبَسَطْتُ ذَيْلِي عَلَيْكَ وَسَتَرْتُ عَوْرَتَكَ، وَحَلَفْتُ لَكَ، وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَصِرْتُ لِي... ١٥ فَاتَّكَلْتُ عَلَى جَمَالِكَ، وَزَيَّنْتُ عَلَى اسْمِكَ، وَسَكَبْتُ زِيَاكَ عَلَى كُلِّ عَابِرٍ فَكَانَ لَهُ ١٦. وَأَخَذْتُ مِنْ ثِيَابِكَ وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ مُرْتَفَعَاتٍ مُوشَّاةٍ، وَزَيَّنْتُ عَلَيْهَا... ١٧... وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ صُورَ ذُكُورٍ وَزَيَّنْتُ بِهَا... ٢٥ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتُ مُرْتَفَعَاتِكَ وَرَجَسْتُ جَمَالَكَ، وَفَرَّجْتُ رِجْلَيْكَ لِكُلِّ عَابِرٍ وَأَكْثَرْتَ زِيَاكَ. ٢٦ وَزَيَّنْتُ مَعَ جِيرَانِكَ بَنِي مِصْرَ الْغِلَاطِ اللَّحْمِ، وَزِدْتِ فِي زِيَاكَ لِإِعَاطَتِي... ٢٨ وَزَيَّنْتُ مَعَ بَنِي أَشُورَ، إِذْ كُنْتُ لَمْ تَشْبِعِي فَرَزَيْتِ بِهِمْ، وَلَمْ تَشْبِعِي أَيْضًا. ٢٩ وَكَثَّرْتَ زِيَاكَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَبِهَذَا أَيْضًا لَمْ</p>	<p>هل رب العهد القديم مؤلف قصص مثيرة للشهوات والغرائز؟ هل كل هذه النصوص الجنسية وكشف العورات والزنا والفواحش والمنكرات تُشجّع الإنسان على العفة والفضيلة؟</p>
---	--	---

<p>يُبْدِينَ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ ... ﴿</p> <p>(النور: ٣١). ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (الأعراف: ٢٨).</p> <p>﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ (الجن: ٣).</p>	<p>تَشْبَعِي. ٣٠ ... إِذْ فَعَلْتَ كُلَّ هَذَا فِعْلَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ سَلِيطَةٍ، ٣١ ... وَلَمْ تَكُونِي كَزَانِيَةٍ، بَلْ مُحْتَقَرَةً الْأَجْرَةَ. ٣٢ أَيَّتُهَا الزَّوْجَةُ الْفَاسِقَةُ، تَأْخُذُ أَجْنَبِيَّيْنَ مَكَانَ زَوْجِهَا. ٣٣ لِكُلِّ الزَّوَانِي يُعْطُونَ هَدِيَّةً، أَمَا أَنْتِ فَقَدْ أَعْطَيْتِ كُلَّ مُحِبِّكَ هَدَايَاكَ، وَرَشَيْتَهُمْ لِيَأْتُوكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِلزَّانَا بِكَ. ٣٤ وَصَارَ فِيكَ عَكْسُ عَادَةِ النِّسَاءِ فِي زِنَاكِ، إِذْ لَمْ يُزْنَ وَرَاءَكَ، بَلْ أَنْتِ تُعْطِينَ أُجْرَةَ وَلَا أُجْرَةَ تُعْطَى لَكَ، فَصِرْتِ بِالْعَكْسِ. ٣٥ «فَلِذَلِكَ يَا زَانِيَةَ اسْمَعِي كَلَامَ الرَّبِّ: ٣٦ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَنْفَقَ نَحَاسُكَ وَإِنْكَشَفْتَ عَوْرَتِكَ بِزِنَاكِ بِمُحِبِّكَ وَبِكُلِّ أَصْنَامِ رَجَاسَاتِكَ، وَلِدِمَائِ بَنِيكَ الَّذِينَ بَدَلْتَهُمْ لَهَا، ٣٧ لِذَلِكَ هَآنَذَا أَجْمَعَ جَمِيعَ مُحِبِّكَ الَّذِينَ لَدَدْتِ لَهُمْ، وَكُلَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ أَبْغَضْتَهُمْ، فَأَجْمَعُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ حَوْلِكَ، وَأَكْشِفُ عَوْرَتِكَ لَهُمْ لِيَنْظُرُوا كُلَّ عَوْرَتِكَ... ٣٩ ...، وَيَنْزِعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ، ... وَيَتْرُكُونَكَ عُزَيَانَةً وَعَارِيَةً. (حزقيال ١٦: ٣-٣٩).</p>	<p>هل كل هذه الفقرات (عن عاهرة: "مدينة أورشليم") مقدسة ويقبلها ذو الفطرة السليمة على زوجاته وبناته واخواته؟ هل رب العهد القديم يعاتب زوجته "أورشليم" لأنها خاتمه ومارست الزنا؟!</p>
<p>﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ...﴾ (سورة النحل: ٩٠).</p>	<p>(٢) «يَا ابْنَ آدَمَ، كَانَ امْرَأَتَانِ ابْنَتَا أُمَّ وَاحِدَةٍ، ٣ وَرَبَّتَا بِمِصْرَ. فِي صِبَاهُمَا زَنَّتَا. هُنَاكَ دُعِدِغَتْ تُدِيهُمَا، وَهُنَاكَ تَزْعَزَعَتْ تَرَائِبُ عُدْرَتَيْهِمَا. ٤ وَاسْمُهُمَا: أُهْوَلَةُ الْكَبِيرَةُ، وَأُهْوَلِيْبَةُ أُخْتُهَا. وَكَانَتَا لِي، وَوَلَدَتَا بَنَيْنِ</p>	<p>من هما أهولة وأهوليبة؟ هل هذه القصة تُشجع</p>

الشباب والفتيات
على العفة؟ أين
القداسة في هذه
النصوص المثيرة
للشهوات؟

وَبَنَاتٍ. وَأَسْمَاهُمَا :السَّامِرَةُ «أَهْوَلَةُ»، وَأُورُشَلِيمُ
«أَهْوَلِيْبَةُ». ٥ وَزَنَتْ أَهْوَلَةُ مِنْ تَحْتِي وَعَشِقْتُ
مُحِبِّيَهَا، أَشُورَ الْأَبْطَالِ ٧...وَتَنَجَّسْتُ بِكُلِّ مَنْ
عَشِقْتَهُمْ بِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ. ٨ وَلَمْ تَتْرِكْ زِنَاهَا مِنْ مِصْرَ
أَيْضًا، لِأَنَّهُمْ ضَاغَعُوهَا فِي صِبَاهَا، وَزَعَزَعُوا تَرَائِبَ
عِدْرَتِهَا وَسَكَبُوا عَلَيْهَا زِنَاهُمْ ٩. لِذَلِكَ سَلَمْتُهَا لِيَدِ
عُشَاقِهَا، لِيَدِ بَنِي أَشُورَ الَّذِينَ عَشِقْتَهُمْ. ١٠ هُمْ كَشَفُوا
عَوْرَتَهَا. أَخَذُوا بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا، وَدَبَّحُوهَا بِالسَّيْفِ،
فَصَارَتْ عِبْرَةً لِلنِّسَاءِ. وَأَجْرُوا عَلَيْهَا حُكْمًا. ١١ «فَلَمَّا
رَأَتْ أُخْتَهَا أَهْوَلِيْبَةُ ذَلِكَ أَفْسَدَتْ فِي عَشِقِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا،
وَفِي زِنَاهَا أَكْثَرَ مِنْ زِنَا أُخْتِهَا... ١٣ فَرَأَيْتُ أَنَّهَا قَدْ
تَنَجَّسَتْ، وَلِكِلَيْتَيْهِمَا طَرِيقٌ وَاحِدَةٌ. ٤ أَوْزَادَتْ زِنَاهَا.
وَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى رِجَالِ مُصَوِّرِينَ عَلَى الْحَائِطِ، صُوِّرَ
الْكَلْدَانِيُّينَ مُصَوَّرَةً بِمُغْرَةٍ... ١٧ فَآتَاهَا بَنُو بَابِلَ فِي
مَضْجَعِ الْحَبِّ وَنَجَّسُوهَا بِزِنَاهُمْ، فَتَنَجَّسَتْ بِهِمْ،
وَجَفَّتْهُمْ نَفْسُهَا. ١٨ وَكَشَفْتُ زِنَاهَا وَكَشَفْتُ عَوْرَتَهَا،
فَجَفَّتْهَا نَفْسِي، كَمَا جَفَّتْ نَفْسِي أُخْتَهَا. ١٩ وَأَكْثَرْتُ
زِنَاهَا بِذِكْرِهَا أَيَّامَ صِبَاهَا الَّتِي فِيهَا زَنْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ
٢٠. وَعَشِقْتُ مَعْشُوقِيهِمُ الَّذِينَ لَحَمُهُمْ كَلْحَمِ الْحَمِيرِ
وَمِنْهُمْ كَمَنِّي الْخَيْلِ. ٢١ وَافْتَقَدْتُ رَذِيلَةَ صِبَاكِ بِزَعَزَعَةٍ

هل هذه الفقرات
مقدسة؟ وهل من
الممكن للأولاد و
الفتيات التعبد بهذه

﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا
كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ
وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي
دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَلَيْشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ
مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (النور: ٢).

والقارئ للقرآن الكريم يلاحظ
استخدام أخف الألفاظ البعيدة
عن الفحش والتفحش، وأن هذه
ألفاظ تليق بالذات الإلهية وحيًا
وبالكرامة الإنسانية تلقياً وقراءةً.

قال رسول الله ﷺ فيما
رواه البيهقي وغيره :
(اجتنبوا هذه القاذورات
التي نهى الله تعالى
عنها، فمن ألم بشيء
منها فليستتر بستر الله
ولينب إلى الله، فإنه من
يبد لنا صفحته نقم عليه
كتاب الله) .

<p>الزنا حرام، وهو من أكبر الكبائر بعد الشرك بالله، قال الله تعالى:</p> <p>﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾</p> <p>(الفرقان: ٦٨ - ٧٠).</p>	<p>المُضْرِبِينَ تَرَائِبِكَ لِأَجْلِ نَذِي صِبَاكِ. ٢٢</p> <p>«لَأَجْلِ ذَلِكَ يَا أَهْلِيَّ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أَهِيْجُ عَلَيْكَ عَشَاقِكَ الَّذِيْنَ جَفْتُهُمْ نَفْسُكَ، وَآتِي بِهِمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: ٢٦... وَيَنْزِعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ، وَيَأْخُذُونَ أَدْوَاتِ زِينَتِكَ. ٢٧ وَأَبْطَلُ رَدِيْلَتِكَ عَنْكَ وَزِنَاكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَرْفَعِيْنَ عَيْنَيْكَ إِلَيْهِمْ وَلَا تَذْكُرِيْنَ مِصْرَ بَعْدُ. ٢٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أَسْلَمْتُكَ لِيَدِ الَّذِيْنَ أَبْغَضْتَهُمْ، لِيَدِ الَّذِيْنَ جَفْتُهُمْ نَفْسُكَ. ٢٩ فَنِعَامِلُونُكَ بِالْبُغْضَاءِ وَيَأْخُذُونَ كُلَّ تَعْبِكَ، وَيَتْرُكُونَكَ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً، فَتَنكشِفُ عَوْرَةَ زِنَاكَ وَرَدِيْلَتِكَ وَزِنَاكَ. ٣٠ أَفْعَلْ بِكَ هَذَا لِأَنَّكَ زَنَيْتِ وَرَاءَ الْأُمَّمِ، لِأَنَّكَ تَنَجَّسْتِ بِأَصْنَامِهِمْ... ٣٥ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ نَسَيْتِي وَطَرَحْتِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، فَتَحْمَلِي أَيْضًا رَدِيْلَتِكَ وَزِنَاكَ.» (حزقيال ٢٣</p> <p>٢: ٣٥-٢).</p>	<p>النصوص في الصلاة؟ أم هذه النصوص للكبار فقط؟</p>
<p>﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ...﴾ (سورة النحل: ٩٠).</p>	<p>(أما أجمل رجلينك بالنغلين يا بنت الكريم! دوائر فخذيك مثل الحلي، صنعة يدي صناع. ٢ سرتك كأس مدورة، لا يعوزها شراب ممزوج. بطنك صبرة حنطة مسيجة بالسوسن. ٣ تدياك كخشفتين، توأمي</p>	<p>هل رب العهد القديم ليوحي بنصوص</p>

ففي الصحيحين
عن النبي ﷺ أنه
قال: **من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر
فليقل خيراً أو
ليصمت.**

الكلام في الجنس مجرة للشور
والمسلم يحفظ لسانه عما يخاف
منه الشر وعلاج الشهوة بالزواج
وإلا فالصوم وشغل القلب بما
يسلي عنها مع صحبة أهل الخير
والبعد عن رفاق السوء.

﴿الزَّانِي لَا يَنْجِحُ إِلَّا زَانِيَةٌ أَوْ
مُشْرِكَةٌ وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا
إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ
ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾

(النور: ٣). ﴿...وَلَا تَتَّبِعُوا

خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ

عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (البقرة: ١٦٨).

ظَنِيَّةٍ. ٤ عُنُقِكَ كَبُرَجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكَ كَأَلْبَرِكٍ فِي
حَشْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ رَبِيْمٍ. أَنْفُكَ كَبُرَجٍ لُبْنَانَ النَّاطِرِ
تُجَاهَ دِمَشْقٍ. ٥ رَأْسُكَ عَلَيْكَ مِثْلُ الْكَرْمِ، وَشَعْرُ رَأْسِكَ
كَأَرْجُوَانٍ. ... ٦ مَا أَجْمَلُكَ وَمَا أَحْلَاكَ أَيُّهَا الْحَبِيْبَةُ
بِاللَّذَاتِ! ٧ قَامَتُكَ هَذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ، وَتَدْيَاكَ
بِالْعَنَاقِيْدِ. ٨ قُلْتُ: «إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ
بِعُدُوْقِهَا». وَتَكُونُ تَدْيَاكَ كَعَنَاقِيْدِ الْكُرْمِ، وَرَائِحَةُ أَنْفِكَ
كَالْتَفَّاحِ، ٩ وَحَنَكُكَ كَأَجْوَدِ الْخَمْرِ. ١٠ أَنَا لِحَبِيْبِي،
وَأَلِيَّ اشْتِيَاقُهُ. (نشيد الإنشاد ٧: ١-١٠).

(١٧) عَطَّرْتُ فِرَاشِي بِمَرٍّ وَعَوْدٍ وَقِرْفَةٍ.
١٨ هَلُمَّ نَزْتَوِ وُدًّا إِلَى الصَّبَاحِ. نَتَلَدُّدُ بِالْحُبِّ.
١٩ لَأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ. ذَهَبَ فِي طَرِيقِ بَعِيدَةٍ.
... ٢١ أَعُوْثُهُ بِكَثْرَةِ فُنُونِهَا، بِمَلَتْ شَفْتَيْهَا طَوَّحْتُهُ.
(الأمثال ٧: ١٦).

(من أجل زنا الزَّانِيَةِ الحسنة الجمال صاحبة السَّحَرِ
البائعة أمماً بزناها... فأكشف أذنيك إلى فوق
وجهك، وأري الأمم عورتك.) (ناحوم ٣: ٤-٥). (...فأنا
أرفع ذيليك على وجهك فيرى خزيك.) (إرميا ١٣: ٢٢).

تغزل بجسد

المرأة؟

هل هذه النصوص

روحانية أم

غرائزية؟

أين القداسة في زنا

المرأة مع غير

زوجها؟

هل النصوص

الجنسية عن قصص

الزانيات من كلام

الرب؟

<p>﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ١٦٩).</p>	<p>(صُرَّةُ الْمُرِّ حَبِيبِي لِي . بَيْنَ تَدْيِي يَبِيتُ .) (نشيد الأنشاد :١ :١٣) . (تَدْيَاكِ كَخِشْفَتِي ظَبْيَةٍ...) (نشيد الأنشاد :٤ :٥) . (... ليروك ثدياها في كل وقت) (الأمثال ٥ : ١٩) . (لَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا تَدْيَانٍ...) (نشيد الأنشاد :٨ :٨) . (أَنَا سُورٌ وَتَدْيَايَ كَبُرَجَيْنِ...) (نشيد الأنشاد :٨ :١٠) . (... وَهَنَّ مُتَحَرِّمَاتٌ بِالْمُسُوحِ تَحْتَ تَدْيِهِنَّ،...) (المكابين الثاني ٣ : ١٩) .</p>	<p>أين القداسة في وصف ثدي النساء وإثارة غرائز الرجال؟</p>
<p>﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ (آل عمران: ١١٠) .</p>	<p>(١٦) ... فتزني بناتهم وراء الهتهن ويجعلن بنيك يزنون وراء الهتهن) (الخروج ٣٤) . (..امراتك تزني في المدينة ...) (عاموس ٧ : ١٧) . (...وزني كل اسرائيل (... (قضاة ٨ : ٢٧) .</p>	<p>أين القداسة في زنا بني إسرائيل أبناء رب العهد القديم؟</p>
<p>﴿ قُلْ إِنَّ الدِّينَ يَفْتَرُونَهُ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾ (يونس: ٦٩) .</p>	<p>(بنات ملوك بين حظياتك، ... وانظري وأميلي أذنك، وانسي شعبك وبيت أبيك، فيشتهي الملك حسنك؛ لأنه هو سيدك فاسجدي له) (مزامير ٤٥ : ٨-١٢) .</p>	<p>هل رب العهد القديم يوحى بالشهوه من الحسنات ... ؟</p>

<p>اتصف نبي الله داود <small>عليه السلام</small> بأنه أواب وذو حكمة وعلم.</p> <p>﴿اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (ص: ١٧).</p> <p>﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾ (سبأ: ١٠).</p> <p>﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ﴾ (البقرة: ٢٥١)</p>	<p>(وكان في وقت المساء أن داود قام عن سريره وتمشى على سطح بيت الملك، فرأى من على السطح امرأة تستحم. وكانت المرأة جميلة المنظر جدا... فأرسل داود رجلاً وأخذها، فدخلت اليه فاضطجع معها وهي مطهرة من طمئتها، ثم رجعت إلى بيتها. وحبلت المرأة فأخبرت داود بذلك فدعا داود زوجها (أوريا الحثي) ... ودعا داود فأكل أمامه وشرب وأسكره... <u>وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاوُدُ... «اجْعَلُوا أُورِيَّا فِي الخُطُوطِ الأُولَى حَيْثُ يَنْشُبُ القِتَالُ الشَّرِسُ، ثُمَّ تَرَاجَعُوا مِنْ وَرَائِهِ لِيَلْقَى حَتْفَهُ... فأرسل داود وضم امرأة أوريا الي بيته ...».</u> (صموئيل الثاني ١١: ٢-٢٧). سؤال للتفكر: هل بشبع الزانية حبلت مباشرة من داود بعد أول مضاجعة جنسية (زنا)؟!.</p>	<p>أين القداسة والقيم في الجنس المباح والتآمر؟ هل من صفات رب العهد القديم التشجيع على الزنا (الزانية اسمها بُشْبَع وهي جدة "يسوع" الأتوم الثاني)؟</p>
<p>داوود <small>عليه السلام</small> لعن بني إسرائيل ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ؎ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (المائدة: ٧٨).</p>	<p>(لكن الرب لا يترك رحمته... فابقى ليعقوب بقية ولد داود جرثومة منه ، ..). (يشوع بن سيراخ ٤٧: ٢٤).</p> <p><u>الفقرة تكشف أنه لا توبة لداود لأن سفر يشوع بن سيراخ كتب عام ١٨٠ قبل الميلاد أي بعد كتابة المزامير.</u></p> <p>لعن داود بني إسرائيل فخربت اورشليم الخراب الأول وسبي بنو إسرائيل إلى بابل، فهل أراد بني إسرائيل الانتقام من داود بسلب النبوة عنه وتشويه سيرته بقصص جنسية؟</p>	<p>هل رب العهد القديم جعل نسل داود جرثومة... علماً بأن الأتوم الثاني "يسوع" هو من نسل داود؟</p>

<p>كان نبي الله داود <small>عليه السلام</small> مداوم على التسيح ﴿...وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحُنَ وَالطَّيْرَ...﴾ (الأنبياء: ٧٩) .</p> <p>﴿إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإشْرَاقِ﴾ (ص: ١٨) .</p>	<p>١) <u>وَشَاخَ الْمَلِكِ دَاوُدُ....</u> وكانوا يدثرونه بالثياب فلم يذفا ٢ فقال له عبده ليفتشوا لسيدنا الملك على فتاة عذراء فلتقف امام الملك و لتكن له حاضنة و <u>لتضطجع في حضنك فيذفا</u> سيدنا الملك ... (ملوك الأول: ٣-١) . (أَيْضًا <u>إِنْ اضْطَجَعَ اثْنَانِ يَكُونُ لَهُمَا دِفَاءٌ</u>، <u>أَمَّا الْوَاحِدُ فَكَيْفَ يَذْفَأُ؟</u>) (الجامعة ٤: ١١) .</p>	<p>أين القداسة في تدفة داود بالعداري ومضاجعة الاثنان للدفي؟</p>
<p>﴿إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا...﴾ (آل عمران : ٣٣) . ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ (الإسراء : ٣) .</p>	<p>٢١) <u>وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكَرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِبَائِهِ</u> . ٢٢. <u>فَأَبْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ،</u> ... (التكوين ٩: ٢١-٢٢) . (٢٤) <u>فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ،...</u> ، ٢٥ <u>فَقَالَ: «مَلْعُونٌ كَنْعَانُ! عَبْدَ الْعَبِيدِ يَكُونُ لِإِخْوَتِهِ</u> .» (التكوين ٩: ٢٤-٢٥) .</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم معاقبة نسل كنعان (بلا ذنب له) بسبب سكر وتعرية نوح؟</p>
<p>﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (النور: ٣٠) .</p>	<p>٢) ...مشى معري و حافيا ٣ فقال الرب كما مشى عبي اشعيا معري وحافيا ثلاث سنين اية... (أشعيا ٢٠: ٢-٤) . (فَخَلَعَ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَتَنَبَّأَ هُوَ أَيْضًا أَمَامَ صَمُوئِيلَ، وَأَنْطَرَحَ عُرْيَانًا ذَلِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ... (صموئيل الأول ١٩: ٢٤) . (... أمشي حافياً وعرياناً) . (ميخا ١: ٨) .</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم الوحي لأنبياء "عراة" لمدة ثلاثة سنوات؟ وهل الأنبياء يتباون وهم عرايا أمام الناس؟!</p>

<p>قال نبي الله لوط <small>عليه السلام</small> "هؤلاء بناتي" ولم يقل "هاتان ابنتاي" فهو يقصد أن نساء القوم "هن بناته" وهو يرشد القوم إلى نساءهم. ﴿...قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ...﴾ (هود : ٧٨).</p>	<p>كاتا عذراواتان: (لي بنتان ما ضاجعتا رجلا، أخرجهما إليكم فافعلوا بهما ما يحلو لكم.) (التكوين ١٩: ٨) (الترجمة العربية المشتركة).</p> <p>كاتا متزوجتان: (فخرج لوط وكلم أصدقه الأخذين بناته... (التكوين ١٩: ١٤).</p> <p>هل ابنتا لوط كانتا عذراواتان أم متزوجتان (كلم لوط أصدقه)؟</p>	<p>أين القداسة في تشويه قصة لوط وإظهاره كرجل "ديوث" و"قواد" لابنتيه؟</p>
<p>كان نبي الله لوط <small>عليه السلام</small> حكيماً وعليماً ﴿وَلَوْطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسْتَقِين﴾ (الأنبياء : ٧٤).</p> <p>عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " ... رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى لُوطٍ ، إِنَّ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ... " جامع الترمذي.</p>	<p>﴿ ٣٣ ﴾ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَأَضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا.... ٣٥ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَأَضْطَجَعَتْ مَعَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا ٣٦ فَحَبَلَتِ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا. ٣٧ فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُؤَاب» - وَهُوَ أَبُو الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ. ٣٨ وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَوَلَدَتِ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «بَنُ عَمِّي» - وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُونَ إِلَى الْيَوْمِ. (التكوين ١٩ : ٣٣-٣٨).</p> <p>سؤال للتفكير: هل ابنتا لوط حبلتا مباشرة من أبيهما بعد أول مضاجعة جنسية (زنا المحارم)؟!.</p>	<p>أين القداسة في زنا المحارم لوط مع ابنتيه؟ هل هذه النصوص تشجع الفتيات على العفة؟ هل الخمر تذهب العقل لدرجة عدم الإدراك؟</p>

<p>عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ» (صحيح البخاري: ٤٦٨٨).</p>	<p>(٢٠) فَخَدَمَ يَعْقُوبُ بِرَاحِيلَ سَبْعَ سِنِينَ، ... ٢١ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِإِلْيَاسَ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي لِأَنَّ أَيَّامِي قَدْ كَمَلَتْ، فَأَدْخُلْ عَلَيَّهَا». ... ٢٣ وَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّهُ أَخَذَ لَيْثَةً ابْنَتَهُ وَأَتَى بِهَا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا. ... ٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ إِذَا هِيَ لَيْثَةٌ، فَقَالَ لِإِلْيَاسَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ أَلَيْسَ بِرَاحِيلَ خَدَمْتُ عِنْدَكَ؟ فَلِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟» (التكوين ٢٩: ٢٠-٢٥).</p>	<p>أين القداسة في خديعة يعقوب ليزني مع (ليثة) والانجاب منها بدلاً من الزواج من (راحيل) التي خدم ليتزوجها ؟</p>
<p>عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول ﷺ قال : " ... وفي بضع أحدكم صدقة." قالوا: يارسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: " أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر." صحيح مسلم ١٧٤٨</p>	<p>(٨) فقال يهوذا لأونان: ((ادخل على امرأة أخيك وقم بواجب الصهر وأقم نسلا لأخيك)). وعلم أونان أن النسل لا يكون له، ٩ فكان إذا دخل على امرأة أخيه، استمنى على الأرض، لئلا يجعل نسلا لأخيه. (التكوين ٣٨: ٨-٩). سؤال: ما هو رأيك لو ابنتك الصغيرة سألتك بكل براءة... يا أبي... يعني ايه استمنى على الارض!؟</p>	<p>أين القداسة في سرد العلاقة الجنسية بين أونان وثامار (جدة "يسوع" الأفتوم الثاني)؟</p>
<p>﴿...وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ (الفرقان : ٦٨). الزنا حرام، وهو من أكبر الكبائر بعد الشرك بالله.</p>	<p>(١٤) فَخَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمُلِهَا، وَجَلَسَتْ ... عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ، ... ١٥ فَنَظَرَهَا يَهُودًا وَحَسِبَهَا زَانِيَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ غَطَّتْ وَجْهَهَا. ١٦ فَمَالَ إِلَيْهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: «هَاتِي أَدْخُلِي عَلَيَّ». لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كَنُتُهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِنِي لِكَيْ تَدْخُلَ عَلَيَّ؟» ... ١٧ ... فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَحَبِلَتْ مِنْهُ ١٩ ثُمَّ قَامَتْ</p>	<p>أين القداسة في تشجيع الأرملة على الزنا؟ لماذا لم يطبق يهوذا (شريعة إبراهيم) حد الزنا</p>

<p>عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الذنب عند الله أكبر؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قلت: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك، قلت: ثم أي؟ قال: أن تزاني بحليلة جارك. متفق عليه.</p>	<p>وَمَضَتْ وَخَلَعَتْ عَنْهَا بُرْقُعَهَا وَلَبِسَتْ ثِيَابَ تَرْمِلُهَا... ٢٤ وَلَمَّا كَانَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَخْبَرَ يَهُودًا وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ زَنَتْ تَامَارُ كَنَنْتُكَ، وَهَا هِيَ حُبْلَى أَيْضًا مِنَ الزَّانَا». فَقَالَ يَهُودًا: «أَخْرِجُوهَا فَتُحْرَقَ»... ٢٦ فَتَحَقَّقَهَا يَهُودًا وَقَالَ: «هِيَ أُتْرُ مَنِّي، لِأَنِّي لَمْ أُعْطِهَا لِشَيْلَةَ ابْنِي» (... (التكوين ٣٨: ١٤-٢٦). سؤال للتفكر: هل تamar الزانية حبلت مباشرة من يهوذا بعد أول مضاجعة جنسية (زنا)؟!!!!..</p>	<p>"الحرق" على نفسه ؟ بدلاً محاولة تطبيق حد الزنا فقط على "تامار" (جدة "يسوع" الألقوم الثاني)؟ «أَخْرِجُوهَا فَتُحْرَقَ»</p>
<p>﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا...﴾ (النساء: ٢٢، ٢٣).</p>	<p>(فصبوا لابشالوم الخيمة على السطح ودخل ابشالوم الى سراري ابيه امام جميع اسرائيل) (صموئيل الثاني ١٦: ٢٢). سؤال: هل زنا المحارم حلال مع أبناء داود؟</p>	<p>هل طبق داود رجم الزنا على ابنه أبشالوم؟</p>
<p>وفي سنن أبي داود وابن ماجه من حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (من وقع على ذات محرم فاقتلوه) .</p>	<p>(...لأنك صعدت على مضجع أبيك. حينئذ دنسته....) (التكوين ٤٩: ٤). سؤال: هل زنا المحارم حلال مع أبناء يعقوب؟</p>	<p>هل طبق يعقوب حد الزنا على ابنه رأوبين؟</p>
<p>ورد عن حد زنا المحارم حديث عن الرسول ﷺ في قتل من أتى محرماً من محارمه وذلك لأنها فاحشة عظيمة. في رواية عن أحمد، وهي</p>	<p>١... كَانَ لِأَبْشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتُ جَمِيلَةٌ اسْمُهَا تَامَارُ، فَأَحَبَّهَا أُمَّنُونُ بْنُ دَاوُدَ.... وَقَالَ لَهَا: «تَعَالِي اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي. ٢ فَقَالَتْ لَهُ: «لَا يَا أُخِي، لَا تُذَلِّنِي لِأَنَّهُ لَا يُفْعَلُ هَكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ. لَا تَعْمَلْ هَذِهِ</p>	<p>هل طبق داود رجم الزنا (زنا المحارم) على ابنه</p>

<p>الصحيحة أن (من زنى بذوات المحارم يقتل ولو كان غير محصن).</p>	<p>القَبَاحَةُ.... ٤ اَلَمْ يَشَأْ اَنْ يَسْمَعَ لِصَوْتِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَقَهَرَهَا <u>وَاضْطَحَّ مَعَهَا...</u> (صموئيل الثاني ١٣). سؤال: هل اغتصاب الأخت حلال بين أبناء داود؟</p>	<p>أُمْنُونُ؟ أين حقوق المرأة؟</p>
<p>سارة لم تكن أخت إبراهيم <small>عليه السلام</small> (صحيح مسلم ٢٣٧١). ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَن مَّלَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (البقرة: ١٣٠).</p>	<p>﴿وَبِالْحَقِيقَةِ أَيضًا هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهَا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي، فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً﴾ (التكوين ٢٠ : ١٢). التشريعات والأوامر والفرائض لنبي الله إبراهيم <small>عليه السلام</small>: (التكوين ٢٦ : ٥)، (التكوين ١٨ : ١٩).</p>	<p>هل إبراهيم خالف التشريعات وتزوج أخته؟</p>
<p>﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: ٣٢).</p>	<p>(فخرجت <u>دينة</u> ابنة ليئة التي ولدتها ليعقوب...، فرآها شكيم ابن حمور الحوي رئيس الأرض وأخذها <u>واضطحع معها وانزلها</u>). (تكوين ٣٤ : ١-٢).</p>	<p>أين القداسة في إغتصاب دينة؟ أين حقوق المرأة؟</p>
<p>﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ...﴾ (البقرة: ١٠٢).</p>	<p>١) وَأَحَبُّ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ نِسَاءً غَرِيبَةً كَثِيرَةً مَعَ بِنْتِ فِرْعَوْنَ: مُوَابِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَأَدُومِيَّاتٍ وَصِيدُونِيَّاتٍ وَحِثِّيَّاتٍ ٢... فَالْتَصَقَ سُلَيْمَانُ بِهِؤُلَاءِ بِالْمَحَبَّةِ. ٣ وَكَانَتْ لَهُ سِنْعٌ مِئَةٌ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ السَّرَارِيِّ، فَأَمَّالَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. ٤ وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةٍ سُلَيْمَانَ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ.﴾ (الملوك الأول ١١ : ١-٤).</p>	<p>هل رب العهد القديم يوحى بأن سليمان كان رجل "مزواج" لزواجه بألف امرأة! وأنه "مشارك بالله" في شيخوخته؟</p>

<p>﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (النمل: ١٥).</p>	<p>(أَمَلْتُ فَخَذَيْكَ إِلَى النِّسَاءِ؛ فَاسْتَوْلَيْنِ عَلَى جَسَدِكَ.) (يشوع بن سيراخ ٤٧: ٢١).</p> <p>سؤال: هل يوجد نص صريح في العهد الجديد يحظر تعدد الزوجات؟</p>	<p>أين القداسة في إمالة فخذ سليمان إلى النساء؟</p>
<p>الإنسان مفطور على التستر، كما ورد في قصة آدم وزوجته: ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾. (الأعراف: ٢٢). ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّوْجَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾. (الإسراء: ٣٢).</p> <p>روى مسلم عن رسول الله ﷺ أنه قال " لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا تنتظر المرأة إلى عورة المرأة."</p>	<p>(٢... وانا لست رجلها لكي تعزل زناها عن وجهها وفسقتها من بين ثدييها ٣ لئلا اجردها عريانة ... ٤ و لا ارحم اولادها لانهم اولاد زنى ٥ لان امهم قد زنت التي حبلت بهم...) (هوشع ٢: ٢-٥). (والان اكشف عورتها...) (هوشع ٢: ١٠). (٧ يُضْلِعُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيُونَ وَيُعْرِي الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ...) (إشعيا ٣: ١٧). (٢... اكشفي نقابك. شمري الذيل. اكشفي الساق. اعبري الأنهار. ٣ تنكش عورتك وتثري معاريك...) (إشعيا ٤٧: ٢-٣).</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم تعرية عورات النساء وإيقاع الناس في الزنا؟</p>
<p>﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنِ يَا تُبَاغِطُ الْفَاحِشَةَ مِثْلَ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ...﴾ (الأحزاب: ٣٠).</p>	<p>(...«أَذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً زَنَى وَأَوْلَادَ زَنَى...») (هوشع ١: ٢). (... «أَذْهَبْ أَيْضاً أَحِبِّ امْرَأَةً حَبِيبَةَ صَاحِبِ وَزَانِيَةٍ كَمَحَبَّةِ الرَّبِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ...») (هوشع ٣: ١).</p>	<p>أين القداسة في زواج هوشع بالزانيات؟</p>

<p>﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: ٣٢).</p>	<p>(١٤) لا أعاقب بناتكم لأنهن يزنيين، ولا كفاتكم لأنهن يفسقن. لأنهم يعتزلون مع الزانيات ويذبحون مع الناذرات الزنى. وشعب لا يعقل يصرع (هوشع: ٤: ١٤).</p>	<p>أين القداسة في عدم معاقبة الزانيات؟</p>
<p>﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْأِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ...﴾ (الأعراف: ٣٣).</p>	<p>(١) وَقَالَتْ لَهَا نُعْمِي حَمَاتُهَا: ٣... فَأَعْتَسَلِي وَتَدَهْنِي وَالْبَسِي ثِيَابِكَ ... ٤ وَمَتَى اضْطَجَعَ فَأَعْلَمِي الْمَكَانَ الَّذِي يَضْطَجِعُ فِيهِ، وَادْخُلِي وَاكْشِفِي نَاحِيَةَ رِجْلَيْهِ وَاضْطَجِعِي، وَهُوَ يُخْبِرُكَ بِمَا تَعْمَلِينَ... ٥ فَقَالَتْ لَهَا: «كُلَّ مَا قُلْتَ أَصْنَعُ». (راعوث ٣: ١-٤).</p>	<p>أين القداسة في قصة مضاجعة راعوث (جدة "يسوع" الأتوم الثاني)؟</p>
<p>﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَىٰ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف: ٢٨).</p>	<p>(... هَنَذَا أُقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخَذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيهِنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ...) (صموئيل الثاني ١٢: ١١-١٢). (١٥) وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْكَ ... ٣٠ تَخْطُبُ امْرَأَةً وَرَجُلٌ آخَرَ يَضْطَجِعُ مَعَهَا... (التثنية ٢٨: ١٥-٣٠).</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم العقاب بالزنا؟</p>
<p>﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦٨).</p>	<p>(وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ اضْطَجَاعَ زَرْعٍ وَهِيَ أَمَةٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ، وَلَمْ تُفَدَّ فِدَاءً وَلَا أُعْطِيَتْ حُرِّيَّتَهَا، فَلْيَكُنْ تَأْدِيبٌ. لَا يُقْتَلُ لِأَنَّهَا لَمْ تُعْتَقْ). (اللاويين ١٩: ٢٠).</p>	<p>أين القداسة في "اضْطَجَاعَ زَرْعٍ" أليس بالزنا؟</p>

<p>﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ (ص: ٢٨).</p> <p>عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). (مسلم ٢٥٩٠)</p>	<p>... فوجدوا... أربع مئة فتاة عذارى لم يعرفن رجلا <u>بالاضطجاع مع ذكر...</u> (قضاة ٢١: ١٢-١٤). (لكن جميع الاطفال من النساء اللواتي لم يعرفن مضاجعة <u>ذكر ابقوهن لكم حيات</u>) (العدد ٣١: ١٨). (ومن نفوسِ النَّاسِ مِنَ النِّسَاءِ اللّٰوَاتِي لَمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ، جَمِيعِ النُّفُوسِ اِثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ اَلْفًا). (العدد ٣١: ٣٥).</p>	<p>أين القداسة في كشف غشاء بكاره أربع مئة فتاة، <u>واثنين وثلاثين ألف</u> عزراء!؟</p>
<p>﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ (٢٩) <u>إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ (٣٠) (المعارج: ٢٩-٣٠).</u></p>	<p>(١) <u>وَرَأَيْتَ فِي السَّبِيِّ امْرَأَةً جَمِيلَةَ الصُّورَةِ، وَالتَّصَقَّتْ بِهَا وَاتَّخَذَتْهَا لَكَ زَوْجَةً، ١٢ فَحِينَ تَدْخُلُهَا إِلَى بَيْتِكَ تَخْلُقُ رَأْسَهَا وَتَقْلَمُ أَظْفَارَهَا ١٣ وَتَنْزِعُ ثِيَابَ سَبِيحِهَا عَنْهَا، وَتَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ وَتَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَّهَا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَتَزَوَّجُ بِهَا، فَتَكُونُ لَكَ زَوْجَةً ١٤. وَإِنْ لَمْ تُسَرَّ بِهَا فَأَطْلِقْهَا لِنَفْسِهَا. لَا تَبِعْهَا بَيْعًا بَفِضَّةٍ، وَلَا تَسْرِقْهَا مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ أَدُلَّتْهَا.</u> (التثنية ٢١: ١١-١٤).</p>	<p>هل من صفات الرب الوحي بخطوات الزواج من السبايا وإذلالهن بجلق الرأس؟</p>
<p>المغتصب إذا تزوج من ضحيته! يدل على انتكاس الفطرة واختلال العقل فضلاً عن قلة الدين أو انعدامه خاصة أن ألم الاغتصاب لا تزيله الأيام ولا يحويه الزمن.</p>	<p>٢٨ <u>إِذَا وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءَ غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ، فَأَمْسَكَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا، فَوُجِدَا. ٢٩ يُعْطِي الرَّجُلُ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ خَمْسِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَتَكُونُ هِيَ لَهُ زَوْجَةً مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَدْلَاهَا. لَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلَقَهَا</u></p>	<p>أين القداسة في مروادة ومضاجعة</p>

<p>﴿أَمَّا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (المائدة: ٣٣).</p>	<p>كُلَّ أَيَّامِهِ. (التثنية ٢٢: ٢٨-٢٩). (١٦) وإذا راود رجل عذراء لم تخطب، فاضطجع معها يمهرها لنفسه زوجة ١٧ إن أبى أبوها أن يعطيه إياها، يزن له فضة كمهر (العذاري) (الخروج ٢٢: ١٦-١٧).</p>	<p>البنات ؟ أين حقوق المرأة؟</p>
<p>﴿يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون﴾ (الحجرات: ١١).</p>	<p>٢١ ... <u>وَإِخْطَفُوا لَأَنْفُسِكُمْ كُلٌّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوَةَ،...</u> (القضاة ٢١: ٢١).</p> <p>(وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُتَعَوِّجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ، ... لِخِزْيِكَ وَخِزْيِ عَوْرَةِ أُمَّكَ؟) (صموئيل الأول ٢٠: ٣٠). (... وَأَنَا أُخْرِبُ أُمَّكَ.) (هوشع ٤: ٥).</p>	<p>هل خطف البنات وحي؟ أين القداسة في سب عورة الأم؟</p>
<p>الديوث هو الرجل الذي لا غيره له على أهله. ومن هنا كانت غيرة الرجل على زوجه ومحارمه محموده، وعلامة على كمال الرجولة والشهامة، وتركها دياثة مذمومة شرعاً وطبعاً، وهذا ما جعل الدفاع عن العرض والزوجة والمحارم</p>	<p>٢٣: فخرج إليهم الرجل صاحب البيت وقال لهم: ((لا يا إخوتي. لا تفعلوا شراً. بعدما دخل هذا الرجل بيتي لا تفعلوا هذه القباحة. ٢٤: هوذا ابنتي العذراء وسريته. دعوني أخرجهما، فأذلوهما وافعلوا بهما ما يحسن في أعينكم. وأما هذا الرجل فلا تعملوا به هذا الأمر القبيح)). ٢٥: ... فأمسك الرجل سريته وأخرجها إليهم خارجاً، فعرفوها وتعللوا بها الليل كله إلى الصباح... ٢٦: فجاءت المرأة عند إقبال الصباح وسقطت عند باب بيت الرجل... ٢٩: ودخل بيته وأخذ</p>	<p>أين القداسة في قصة رجل ديوث من اللاويين حمى نفسه من الإسرائيليين بتقديم الزوجه للإذلال والزنا الليل</p>

<p>مشروعاً، ومن مات في سبيل ذلك عد شهيداً، لقول النبي ﷺ : (من قتل دون أهله فهو شهيد) رواه أحمد</p>	<p>السكين وأمسك سريره وقطعها مع عظامها إلى اثنتي عشرة قطعة، ... (قضاة ١٩ : ٢٢-٢٩). سؤال برئ: اليس ما قاله لوط لقومه <u>فأفعلوا بهما ما يحلو لكم</u> (التكوين ١٩ : ٨) هو نفسه ما قاله الرجل اللاوي "الديوث" <u>وأفعلوا بهما ما يحسن في أعينكم؟</u></p>	<p>كله ثم في الصباح قام بذبحها ١٢ قطعة؟</p>
<p>﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (البقرة: ١٣٢).</p>	<p>(وقال إبراهيم لكبير خدام بيته ... : «ضَعُ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي.....») (تكوين ٢٤ : ٢)، (ولما قربت ايام اسرائيل ان يموت دعا ابنه يوسف وقال له ان كنت قد وجدت نعمة في عينيك <u>فضع يدك تحت فخذي</u> ...) (تكوين ٤٧ : ٢٩).</p>	<p>أين القداسة في طلب رجل من رجل آخر بأن يضع يده تحت فخذة؟</p>
<p>اليشع او اليسع كان نبياً من أنبياء بني إسرائيل. ﴿وَأَذْكُرُ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ﴾ (ص : ٤٨).</p> <p>﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام : ٨٦)</p>	<p>(٣٢) وَدَخَلَ الْيَسَعُ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيِّتٌ.... (٣٣) فَدَخَلَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا كِلَيْهِمَا، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ٣٤ ثُمَّ صَعِدَ وَاضْطَجَعَ فَوْقَ الصَّبِيِّ وَوَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ، وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَسَخَنَ جَسَدَ الْوَلَدِ. ٣٥... فَعَطَسَ الصَّبِيُّ... ...، ثُمَّ فَتَحَ الصَّبِيُّ عَيْنَيْهِ.) (الملوك الثاني ٤ : ٣٢ - ٣٥).</p> <p>سؤال للتفكير: أليشع كان يحيي الموتى بإذن الله ولم يتخذه اليهود إلهاً... فلماذا اتخذ النصارى يسوع إلهاً في حين أن يسوع هو أيضا كان يحيي الموتى بإذن الله؟</p>	<p>هل من شروط المعجزة: إغلاق الباب ووضع الفم على الفم والاضجاع فوق الصبي للإحياء من الموت؟</p>

<p>من أنواع الشذوذ الجنسي، قصص الحب والإعجاب بين رجلين وهذا يمثل مظهراً من مظاهر انحراف البشرية عن فطرتها الإنسانية.</p> <p>عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط. " وقال: حديث حسن غريب.</p>	<p>قَدْ تَضَايَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانَ. كُنْتُ حُلُوءًا لِي جِدًّا. مَحَبَّتُكَ لِي أَعْجَبُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ. (صموئيل الثاني ١: ٢٦). (وَكَانَ لَمَّا فَرَعَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ شَاوُلَ أَنْ نَفْسَ يُونَاثَانَ تَعَلَّقَتْ بِنَفْسِ دَاوُدَ، وَأَحَبَّهُ يُونَاثَانُ كَنَفْسِهِ.) (صموئيل الأول ١٨: ١). (فقال يونانان لداود مهما تقل نفسك افعله لك.) (صموئيل الأول ٢٠: ٤). (شاول ويونانان المحبوبان والحطوان في حياتهما لم يفترقا في موتهما ...). (صموئيل الثاني ١: ٢٣).</p>	<p>أين القداسة في أعجب الحب بين رجلين يُونَاثَانَ/داود؟ هل نصوص الحب المتبادل بين رجلين مقدسة؟</p>
<p>﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (النمل: ١٥).</p>	<p>(وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ. فَخَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لَا سِتْقَبَالَ دَاوُدَ، وَقَالَتْ: «مَا كَانَ أَكْرَمَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ، حَيْثُ تَكشَّفَ الْيَوْمَ.») (صموئيل الثاني ٦: ٢٠).</p>	<p>أين القداسة في رقص داود وتكشفه أمام تابوت الرب؟</p>
<p>﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّنى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: ٣٢).</p>	<p>٢٥ فَإِنْ صادف الرجل الفتاة المخطوبة في الحقل فأمسكها وضاجعها، يقتل الرجل وحده. ٢٦ وأما الفتاة فلا تعاقب لأن لا خطيئة عليها توجب القتل، وإنما يكون ما حدث كما إذا وثب رجل على آخر فقتله. ٢٧ فالفتاة المخطوبة ربما تكون صرخت حين صادفها الرجل في الحقل، فلم يكن من يخلصها. (التثنية ٢٢: ٢٥-٢٧).</p>	<p>هل الفتاة المخطوبة التي تزني في الحقل وبإرادتها لا تعاقب؟</p>

<p>وقال النبي ﷺ: (كَلَّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ وَإِنَّ مِنْ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ يَا فَلَانُ عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ) متفق عليه.</p>	<p>(١٠) انا لحبيبي والي اشتياقه. ١١ تعال يا حبيبي <u>انخرج الى الحقل ونبت في القرى. ١٢ لنبكرن الى الكروم لننظر هل ازهر الكرم هل تفتح القعال هل نور الرمان. هنالك اعطيك حبي.</u> (نشيد الأناشيد ٧). سؤال: فرضاً.. سليمان يتغزل زوجته... هل هذا النص وحي مقدس؟</p>	<p>هل هذه القصص الجنسية تشجع المجتمع على الفضيلة؟</p>
<p>الإسلام يرفض استغلال جسد المرأة لأي غرض. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...﴾ (النور : ١٩).</p>	<p>أنشدت "يهوديت" نشيداً فضحها بقولها: يهوديت ابنة مراري بجمال وجهها اهلكته . نزعت ثياب ارمالها وتردت بثياب فرحها لابتهاج بني اسرائيل . دهنت وجهها بالطيب وضمت ضفائرها بالتاج ولبست حللها الفاخرة لتفتنه . بهاء حذائها خطف ابصاره وجمالها اسر نفسه <u>فقطعت بالخنجر عنقه.</u></p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم استغلال جسد النساء لقتل الأعداء؟</p>
<p>وقال النبي ﷺ: (لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ) رواه البخاري (٢٤٧٥) ومسلم (٥٧). وأخبر النبي ﷺ عن عذاب الزناة في القبر ، وأنهم يعذبون بالنار. رواه البخاري (١٣٢٠).</p>	<p>(أَفَارَسَلْ يَشُوعُ ... رَجُلَيْنِ جَاسُوسَيْنِ سِرًّا، قَائِلًا: «أَذْهَبَا انظُرَا الْأَرْضَ وَأَرِيحَا .» فَذَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ اسْمُهَا رَا حَابُ وَاضْطَجَعَا هُنَاكَ... ٣ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرِيحَا إِلَى رَا حَابَ يَقُولُ: «أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ أَتَيَا إِلَيْكَ وَدَخَلَا بَيْتَكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ أَتَيَا لِيَتَجَسَّسَا الْأَرْضَ كُلَّهَا». ٤ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَأَتْهُمَا وَقَالَتْ: «نَعَمْ جَاءَ إِلَيَّ الرَّجُلَانِ وَلَمْ أَعْلَمْ مِنْ أَيْنَ هُمَا. ٥... لَسْتُ أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ ذَهَبَ الرَّجُلَانِ. اسْعَوْا سَرِيعًا وَرَاءَهُمَا حَتَّى تُدْرِكُوهُمَا.» (يشوع ٢ : ١-٥).</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم الترويج لراحاب (جدة الأقتوم الثاني) الزانية على زناها وخداعها؟</p>

<p>الإسلام يرفض أن تعمل المرأة بالدعارة واستغلال جسدها أو مفااتها لأغراض الحرب والتجسس. ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ... ﴾ (النور : ١٩).</p>	<p>(٥) كَانَ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ مُرْدَخَايُ ... ٧. وَكَانَ مُرَبِّيًا لِهَدَسَةَ أَيَّ أُسْتِيرَ بِنْتِ عَمِّهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَبٌ وَلَا أُمٌّ. وَكَانَتِ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً الصُّورَةَ وَحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ، ... أَخَذَتْ أُسْتِيرُ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ ... ١٠. وَلَمْ تُخْبِرْ أُسْتِيرُ عَنْ شَعْبِهَا وَجِنْسِهَا لِأَنَّ مُرْدَخَايَ أَوْصَاهَا أَنْ لَا تُخْبِرَ ... ١٦. وَأَخَذَتْ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ ... ١٧. فَأَحَبَّ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ، وَوَجَدَتْ نِعْمَةً وَإِحْسَانًا قُدَّامَهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْعُذَارَى، فَوَضَعَ تَاجَ الْمَلِكِ عَلَى رَأْسِهَا ... ٢٠. ... وَكَانَتْ أُسْتِيرُ تَعْمَلُ حَسَبَ قَوْلِ مُرْدَخَايَ كَمَا كَانَتْ فِي تَرْبِيَّتِهَا عِنْدَهُ. (أستير ٢: ٥-٢٠).</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم تشجيع البشر على استغلال جمال وجسد المرأة كما في قصة أُسْتِيرِ الزانية وعمها مُرْدَخَايِ القواد؟</p>
---	---	---

أيها القارئ الكريم:

بعد أن قرأت الباب الأول في هذا الكتاب،

فهل تعتقد بأن الدعارة والفحشاء والإباحية الجنسية من صفات رب العهد القديم؟

الباب الثاني: هل روح الرب (الأقنوم الثالث) عندما يحل على البشر يفعل المنكرات؟

<p>الروح ليس من صفات الله تعالى، بل هو من مخلوقات الله. ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي...﴾ (الإسراء: ٨٥). وأضاف كلمة الروح إلى لفظ الجلالة الله "روح الله" هي إضافة</p>	<p>٢٣ ... فَكَانَ عَلَيْهِ أَيْضًا رُوحُ اللَّهِ، فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَتَنَبَّأُ ... ٢٤ فَخَلَعَ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَتَنَبَّأَ هُوَ أَيْضًا أَمَامَ صَمُوئِيلَ، وَأَنْطَرَحَ عُرْيَانًا ذَلِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ وَكُلَّ اللَّيْلِ... (صموئيل الأول ١٩ : ٢٣-٢٤). (فَحَمِي غَضِبُ شَاوُلَ عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُنْعَوِجَةِ الْمُنْمَرِدَةِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَى لِخِزْيِكَ فَخِزْيِ عَوْرَةَ أُمَّكَ؟) (صموئيل الأول ٢٠ : ٣٠).</p>	<p>أين القداسة في روح الرب (الأقنوم الثالث) الذي يحل على شاوول فيسب بألفاظ نابية ويتنبأ عارياً؟ أين</p>
<p>تشريف وتكريم، فالله خالقها ومالكها، يقبضها متى شاء، ويرسلها متى شاء. ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ...﴾ (السجدة : ٩). ﴿فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِي...﴾ (الحجر:</p>	<p>... وَحَلَ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا... (صموئيل الأول ١٦ : ١٣). ٢... فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ. وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةً الْمُنْظَرِ جِدًّا... ٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا وَأَخَذَهَا، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ، فَأَضْطَجَعَ مَعَهَا وَهِيَ مُطَهَّرَةٌ مِنْ طَمَثِهَا... (صموئيل الثاني ١١ : ٢-٤).</p>	<p>القداسة في روح الرب (الأقنوم الثالث) الذي يحل على داود أثناء الزنا؟ أين القداسة في رُوحِ الرَّبِّ (الأقنوم الثالث)</p>
<p>(٢٩). أما عن روح القدس فهو عبد الله ورسوله جبريل الذي أرسله الله إلى الرسل</p>	<p>٥ فَنَزَلَ سَمَشُونُ ... وَإِذَا بِشِبْلِ أَسَدٍ يَزْمَجِرُ لِلِقَائِهِ ٦ فَحَلَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَقَّهُ كَشَقِّ الْجَدْيِ، ... (قضاة ١٤ : ٥-٦). ١٤ ... فَحَلَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ... ١٥ وَوَجَدَ</p>	<p>الذي يحل على شمشون ليقتل شبل</p>

الأسد ويمسك
بثلاث مئة ابن آوى
وليقتل ألف بلخي
(فك) الحمار
وليزني في "غزة"
 ويفارقه روح الرب
بعد حلاقة الشعر؟

لَحْيِ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ وَضَرَبَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ
(قضاة ١٥ : ١٤-١٥). (وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ ... وَقَتَلَ
مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَخَذَ سَلْيَهُمْ وَأَعْطَى الْحَلَّ
لِمُظْهِرِي الْأُحْجِيَّةِ...) (قضاة ١٤ : ١٩). (ثُمَّ ذَهَبَ
شَمْشُونُ إِلَى عَزَّةَ، وَرَأَى هُنَاكَ امْرَأَةً زَانِيَةً فَدَخَلَ إِلَيْهَا)
(قضاة ١٦ : ١). (٤) وذهب شمشون وأمسك ثلاث مئة
ابن آوى، وأخذ مشاعل وجعل ذنبا إلى ذنب، ووضع
مشعلا بين كل ذنين في الوسط ه ثم أضرم المشاعل
نارا وأطلقها بين زروع الفلسطينيين، فأحرق الأكداس
والزرع وكروم الزيتون) (قضاة ١٥ : ٤-٥). (فَكَشَفَ لَهَا
كُلَّ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «لَمْ يَعْزُ مُوسَى رَأْسِي لِأَنِّي نَذِيرُ
اللَّهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، فَإِنْ حَلَقْتُ تُفَارِقُنِي قُوَّتِي وَأَضْعُفُ
وَأَصِيرُ كَأَحَدِ النَّاسِ... وَدَعَتُ رَجُلًا وَحَلَقْتُ سَبْعَ
خُصَلِ رَأْسِهِ، وَابْتَدَأْتُ بِإِذْلَالِهِ، وَفَارَقْتُهُ قُوَّتُهُ... وَلَمْ
يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ.» (قضاة ١٦ : ١٧-٢٠).

أين القداسة في رُوحِ
الرَّبِّ (الأقنوم
الثالث) الذي لبس

(٣٤) وَلَيْسَ رُوحُ الرَّبِّ جِدْعُونَ فَضَرَبَ بِالْبُوقِ،
فَاجْتَمَعَ أَبِيعَزْرُ وَرَاءَهُ... (القضاة ٦ : ٣٤). (٤) وَجَاءَ
جِدْعُونَ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَعَبَّرَ هُوَ وَالثَّلَاثُ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ

والأنبياء ومريم عليهم الصلاة
السلام.

أضاف الله إليه في قوله
(رُوحًا) بمعنى جبريل عليه السلام

فالإضافة هنا للتكريم
والتشريف، وهي إضافة مخلوق
(جبريل عليه السلام) إلى خالقه عليه السلام

﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا
فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ
لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا * قَالَتْ إِنِّي
أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ
كُنْتَ تَقِيًّا * قَالَ إِنَّمَا أَنَا
رَسُولُ رَبِّكَ لِأَهَبَ لَكَ غُلَامًا
رَكِيًّا﴾ (مريم : ١٧-١٩).

كانوا قديماً إذا أرادوا وصف
شيء بغاية الطهارة قالوا: إنه
روح. فلما كان عيسى عليه السلام

جدعون قتل ولم
يمنع روح الرب زنا
اسرائيل وراءه
هناك؟

أين القداسة في روح
الرب (الأقنوم
الثالث) التي يحل
على يفتاح أثناء
ذبح ابنة العذراء
في المحرقة؟ وما
هو ذنبها؟

هل الرب يرسل
روح كذب ليغوي
أخاب؟

معه... ١٠... وَالَّذِينَ سَقَطُوا مِئَةً وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ
مُخْتَرِطِي السَّيْفِ. (القضاة ٨: ٤-١٠). (صَنَعَ جِدْعُونُ
مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَتِهِ فِي عَفْرَةَ. وَرَزَى كُلُّ
إِسْرَائِيلَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لِجِدْعُونَ وَبَيْتِهِ فَخًا.
(القضاة ٨: ٢٧).

(٢٩) فَكَانَ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاخَ، ... ٣٠ وَنَذَرَ يَفْتَاخُ
نَذْرًا لِلرَّبِّ قَائِلًا: «إِنْ دَفَعْتَ بَنِي عَمُّونَ لِيَدِي، ٣١
فَالْخَارِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلْقَائِي عِنْدَ
رُجُوعِي بِالسَّلَامَةِ مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُّونَ يَكُونُ لِلرَّبِّ،
وَأُصْعِدُهُ مُحْرَقَةً.» ٣٢... فَذَلَّ بَنُو عَمُّونَ أَمَامَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ. ٣٤ ثُمَّ أَتَى يَفْتَاخُ إِلَى الْمِصْفَاةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِذَا
بَابْنَتِهِ خَارِجَةً لِلِقَائِهِ بِدُفُوفٍ وَرَقِصٍ. وَهِيَ وَحِيدَةٌ. لَمْ
يَكُنْ لَهُ ابْنٌ وَلَا ابْنَةٌ غَيْرَهَا. ٣٥ وَكَانَ لَمَّا رَأَاهَا أَنَّهُ
مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «آه يَا بِنْتِي! ... ٣٩... فَفَعَلَ بِهَا
نَذْرَهُ الَّذِي نَذَرَ... (قضاة ١١: ٢٩-٣٩).

(٢٠) فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ ...؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا،
وَقَالَ ذَلِكَ هَكَذَا ٢١ ثُمَّ حَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ
وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢٢ فَقَالَ:

مكونا من "نفخ الروح" وليس
من "النطفة"، فتم تخصيص
عيسى ابن مريم عليه السلام بلفظ
"روح الله" وهو من باب
التشريف والتكريم، فالجميع
عبيد الله، وإنما التخصيص
ليبين منزلة المخصص عليه السلام.

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي
دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ
إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ
وَكَلَّمْتَهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ
وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً
انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ
إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ
لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ
وَكِيلًا﴾ (النساء : ١٧١).

فرسول الله عيسى عليه السلام هو
روح من الأرواح التي خلقها الله،

هل الروح يُغوي
الأنبياء ويجعل روح
كذب في أفواه
الأنبياء؟

هل الروح الشرير
والرديء لا ينصرف
إلا بالضرب على
الآلات الموسيقية
الوترية؟



أَخْرَجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ:
إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ، فَأَخْرَجُ وَأَفْعَلُ هَكَذَا. ٢٣ وَالْآنَ
هُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ
هُؤُلَاءِ، وَالرَّبُّ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ بِشَرٍّ.» (الملوك الأول ٢٢: ٢٠-
٢٣). (اخبار الأيام الثاني ١٨: ١٩-٢٢).

(وكان إذا اعتري شاول الروح الشرير من عند الله
يأخذ داود العود ويضرب به، فيستريح شاول
ويتنعمش، وينصرف الروح الشرير عنه.) (صموئيل الأول
١٦: ٢٣). (وكان في الغد أن الروح الرديء من قبل
الله اقتحم شاول وجن في وسط البيت. وكان داود
يضرب بيده...) (صموئيل الأول ١٨: ١٠). (وكان الروح
الرديء من قبل الرب على شاول وهو جالس في
بيته... وكان داود يضرب باليد.) صموئيل الأول (١٩: ٩).

وعيسى عليه السلام أيضاً هو "كلمة
الله" ﴿كن﴾. فقد أمر الله
تعالى جبريل الأمين أن ينفخ في
مريم فنزلت التفحة بإذن الله
فولجت رحمها فصارت روحاً
خلقها الله تعالى. فكان عيسى
عليه السلام "مخلوقاً" بكلمة الله
﴿كن﴾ بلا أب. فبكلمة
﴿كن﴾ كان عيسى مخلوقاً
فهو: رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ
أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ
، وعيسى ليس هو الكلمة ولا
هو ابن الله، فالله جل وعلا إذا
أراد أمراً قال له: كُنْ فَيَكُونُ.

أيها القارئ الكريم: بعد أن قرأت الباب الثاني في هذا الكتاب، فهل تعتقد بأن روح الرب (الأقنوم

الثالث) عندما يحل على البشر يفعل المنكرات؟

الباب الثالث: هل من صفات رب العهد القديم عداوة المرأة؟

<p>لا توجد آية واحدة في القرآن الكريم تنص بأن حواء هي التي دفعت آدم ليأكل من الشجرة أو أن حواء هي التي أكلت قبله. وآلام الحمل ليست عقابا من الله، فالله وكما ذكر في القرآن الكريم لا يعاقب نفس بذنب نفس أخرى. قال تعالى في محكم كتابه ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (الأنعام ١٦٤، الإسراء ١٥، فاطر ١٨، الزمر ٧، النجم ٣٨).</p> <p>فآدم وحواء ارتكبا المعصية وسألا الله المغفرة وقد غفر الله</p>	<p>زعم كهنة التوراة (السنهدريم) بأن الرب كتب <u>عشرة لعنات لحواء</u> وذلك لوصف المصائب التي رأوها في حياة النساء: (١- الحيض ٢- دم العذرية ٣- تعب الحمل ٤- آلام الولادة ٥- تربية الأطفال ٦- تغطية الرأس وكأنها في حداد ٧- خرم الأذن وكأنها جارية ٨- انتظار الزوج مثل الخادمة ٩- عدم الأخذ بشهادتها ١٠- بعد كل هذه اللعنات "الموت").</p> <p>(وَقَالَ لَادَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مُلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.») (التكوين ٣: ١٧).</p> <p>نَمُوتُ نَحْنُ أَجْمَعُونَ.) (يشوع بن سيراخ ٢٥: ٣٣). (وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ «تَكْثِيرًا أَكْثَرَ أَتْعَابِ حَبْلِكَ، بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَحْلِكَ يَكُونُ اشْتِيَاقُكَ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.») (التكوين ٣: ١٦).</p> <p>سؤال: إذا كان المسيح جاء لخلص البشرية وحمل عقوبة الموت نيابة عن البشر، فلماذا تعاقب المرأة بأوجاع الحمل والولادة حتى الآن؟ ولماذا</p>	<p>ما هي العشرة لعنات التي كتبها رب العهد القديم على المرأة؟ هل رب العهد القديم يتهم حواء بأنها هي أصل بداية الخطيئة وبسبب هذا يعاقب جميع النساء؟</p>
---	---	---

<p>لها. ﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (البقرة : ٣٧).</p> <p>السيدة مريم عليها السلام أم النبي عيسى المسيح ﷺ هي إمرأة جليلة عفيفة طاهرة صبرت على أذى قومها وكانت تقية عارفة بالله تعالى فقد أكرمها الله ﷻ بكرامات ظاهرة واصطفأها من بين جميع النساء تكون أماً لنبية عيسى المسيح عليه الصلاة والسلام دون أن يكون لها زوج أو يمسه بشر و السيدة مريم عليها السلام هي أفضل نساء العالمين بنص القرآن</p>	<p>كانت قصة الصلب والفداء والقيامة والخلاص؟ (كيف يتبرَّر أحدٌ عندهُ ويكونُ مولودُ المرأةِ طاهراً؟) (أيوب ٢٥ : ٤). (ما الإنسانُ ليكونُ طاهراً؟ ولدتُهُ امرأةٌ فكيف يصلُحُ.) (أيوب ١٥ : ١٤).</p> <p>سؤال: هل مريم أم المسيح ورثت الخطيئة من أجدادها؟ وهل هي طاهرة وصالحة؟</p> <hr/> <p>(فانه من الثياب يتولد السوس ومن المرأة الخبث) (يشوع بن سيراخ ٤٢ : ١٣).</p> <p>(المرأة الجاهلة صخابة حمقاء ...) (أمثال ٩ : ١٣).</p> <p>(حقاً إنه كما تخون المرأة قرينها...) (إرميا ٣ : ٢٠).</p> <p>(... بين ألف رجل وجدت واحدا صالحا ولم أجد امرأة صالحة بين ألف...) (الجامعة ٧ : ٢٨). الترجمة المشتركة</p> <p>(خِزَامَةٌ ذَهَبٍ فِي فِنطِيسَةِ خِنْزِيرَةِ الْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ الْعَدِيمَةِ الْعَقْلِ.) (الأمثال ١١ : ٢٢).</p> <p>(فَوَجَدْتُ أَمْرًا مِنَ الْمَوْتِ: الْمَرْأَةُ الَّتِي هِيَ شِبَاكَ، وَقَلْبُهَا أَشْرَاكٌ، وَيَدَاهَا قَيْوُدٌ...) (الجامعة ٧ : ٢٦). (... المرأة المخزية فكخر في عظامه) (امثال ١٢ : ٤).</p>	<p>هل مولود المرأة غير طاهر وغير صالح؟</p> <p>هل المرأة مصدر الخبث؟ هل هي حمقاء و خائفة؟ هل لا يوجد امرأة صالحة ؟ هل المرأة الجميلة عديمة العقل؟ هل المرأة أمر من الموت؟ هل المرأة نخزفي العظام؟</p>
---	---	--

هل الأرملة التي لم تنجب ليس لها رأي في زواجها الجديد؟ هل أخو الزوج يستمني على الأرض مثلما فعل أوانان؟ هل الأرملة تبصق وتخلع نعل أخو زوجها إذا رفض الزواج منها؟ أين كرامة المرأة؟

٥ «إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، فَلَا تَصِرْ امْرَأَةُ الْمَيِّتِ إِلَى خَارِجِ لِرَجُلٍ أَجْنَبِيٍّ. أَخُو زَوْجِهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَتَّخِذُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، وَيَقُومُ لَهَا بِوَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. ٦ وَالْبِكْرُ الَّذِي تَلِدُهُ يَقُومُ بِاسْمِ أَخِيهِ الْمَيِّتِ، لِيَلَّا يُفْحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ.» (التثنية ٢٥: ٥-٦).

٩ فكان إذا دخل على امرأة أخيه، **استمنى على الأرض**، لئلا يجعل نسلا لأخيه. (التكوين ٣٨: ٩).

٧ «وَإِنْ لَمْ يَرْضَ الرَّجُلُ أَنْ يَأْخُذَ امْرَأَةً أَخِيهِ، تَصْعَدُ امْرَأَةُ أَخِيهِ إِلَى الْبَابِ إِلَى الشُّيُوخِ وَتَقُولُ: قَدْ أَبِي أَخُو زَوْجِي أَنْ يُقِيمَ لِأَخِيهِ اسْمًا فِي إِسْرَائِيلَ. لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقُومَ لِي بِوَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. ٨ فَيَدْعُوهُ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيَتَكَلَّمُونَ مَعَهُ. فَإِنْ أَصَرَ وَقَالَ: لَا أَرْضَى أَنْ أَتَّخِذَهَا. ٩ تَتَقَدَّمُ امْرَأَةُ أَخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ أَعْيُنِ الشُّيُوخِ، وَتَخْلَعُ نَعْلَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِهِ، وَتُصْرِحُ وَتَقُولُ: هَكَذَا يُفْعَلُ بِالرَّجُلِ الَّذِي لَا يَبْنِي بَيْتَ أَخِيهِ. ١٠ فَيَدْعَى اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ «بَيْتَ مَخْلُوعِ النَّعْلِ.» (التثنية ٢٥: ٧-١٠).

الكريم و الحديث النبوي الشريف فقد قال الله ﷻ في حكم تنزيله: **وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ** ﴿آل عمران: ٤٢﴾.

قال النبي ﷺ " و خير النساء مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت محمد ثم خديجة بنت خويلد ثم آسية بنت مزاحم" رواه الحافظ ابن عبد البر.

<p>﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾. (الإسراء: ٣٢).</p> <p>جاءت الشريعة بتحريم مسألة تعليق المرأة، ووضعت مبدأ: إن لم يكن وفاق فطلاق ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ...﴾ (البقرة: ٢٢٩).</p>	<p>(١٤) فَخَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمَلِهَا، وَتَغَطَّتْ بِبُرُوعٍ وَتَلَفَّفَتْ، وَجَلَسَتْ... عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ، لِأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ وَهِيَ لَمْ تُعْطَ لَهُ زَوْجَةً. ٥ اِفْئَظَرَهَا يَهُودًا وَحَسِبَهَا زَانِيَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ غَطَّتْ وَجْهَهَا. ١٦ فَمَالَ إِلَيْهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: «هَاتِي أَدْخُلِي عَلَيَّ». لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كَنُتُهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تَدْخُلَ عَلَيَّ؟» ١٧... فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَحَبِلَتْ مِنْهُ) التكوين ٣٨: ١٤-١٧.</p> <p>(١٣) وعلى الكاهن أن يأخذ امرأة بكرا من قومه، ١٤: لا مطلقه ولا مدنسة فضت بكارتها ولا زانية ١٥: لئلا يدنس نسله (... (لاويين ٢١: ١٣-١٥). (ولا يتزوجون أرملة ولا مطلقه، بل يتزوجون أبكارا من ذرية إسرائيل، أو أرملة كاهن) (حزقيال ٤٤: ٢٢).</p> <p>المرأة ليس لها الحق في طلب الطلاق وتظل كالمعلقة (المقيدة)، والرجل هو الوحيد الذي له الحق في تطليق زوجته وإنهاء الزواج (الثنية ٢٤: ١)، (اشعيا ٥٠: ١).</p>	<p>هل إذا لم تزوج الأرملة أخو الزوج وكانت تشتهي نسلًا أتزني مثلما فعلت ثامار؟ هل المرأة المطلقة غير مؤهلة لتكون زوجة كاهن؟</p>
--	---	--

هل المرأة
تظل كالمعلقة
حتى تُطلق؟
هل المرأة تُقطع
يدها لمسك
عورة الرجل؟
هل رب العهد
القديم يعاقب
المرأة الحائض
فتظل منبوذة
وتنجس كل
شيء حولها
حتى تظهر؟

(١١) إذا تخاصم رجلان رجل وأخوه وتقدمت امرأة
أحدهما لتخلص رجلها من يد ضاربه ومدت يدها
وأمسكت بعورته ١٢ فاقطع يدها ولا تشفق عينك.)
(التثنية ٢٥ : ١١-١٢).

١٩ «وَإِذَا كَانَتْ امْرَأَةٌ لَهَا سَيْنٌ وَكَانَ سَيْنُهَا دَمًا فِي
لَحْمِهَا فَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمَثِهَا. وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا
يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٠ وَكُلُّ مَا تَضَطَّعُ عَلَيْهِ
فِي طَمَثِهَا يَكُونُ نَجَسًا وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ
نَجَسًا. ٢١ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ
بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ
مَتَاعًا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ
نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٣ وَإِنْ كَانَ عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى
الْمَتَاعِ الَّذِي هِيَ جَالِسَةٌ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَمَسُّهُ يَكُونُ نَجَسًا
إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ وَإِنْ اضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ فَكَانَ طَمَثُهَا
عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ
يَكُونُ نَجَسًا. ٢٥ «وَإِذَا كَانَتْ امْرَأَةٌ يَسِيلُ سَيْنُ دَمِهَا
أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي غَيْرِ وَقْتِ طَمَثِهَا أَوْ إِذَا سَالَ بَعْدَ طَمَثِهَا
فَتَكُونُ كُلُّ أَيَّامٍ سَيْلَانٍ نَجَاسَتِهَا كَمَا فِي أَيَّامِ طَمَثِهَا.
إِنَّهَا نَجَسَةٌ. ٢٦ كُلُّ فِرَاشٍ تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ كُلُّ أَيَّامٍ سَيْلِهَا
يَكُونُ لَهَا كَفِرَاشِ طَمَثِهَا. وَكُلُّ الْأَمْتِعَةِ الَّتِي تَجْلِسُ

الأم الحيض ليست عقاباً
من الله. وفي صحيح
مسلم عن أنس: أن
اليهود كانوا إذا حاضت
المرأة فيهم لم يواكلوها
ولم يجامعوهن في
البيوت، فسأل أصحاب
النبي ﷺ فأنزل الله تعالى:
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ
قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ فَاغْتَرِلُوا
النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا
تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا
تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ
أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢).

فقال رسول الله ﷺ:
(اصنعوا كل شيء إلا
النكاح). فبلغ ذلك
اليهود، فقالوا: ما يريد
هذا الرجل أن يدع من
أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه.

للحيض أحكام كثيرة تزيد على
العشرين نذكر منها الصلاة والصيام
حكم الصلاة: يحرم على الحائض

<p>الصلاة فرضها ونفلها ولا تصح منها، وكذلك لا تجب عليها الصلاة إلا أن تدرك من وقتها مقدار ركعة كاملة، فتجب عليها الصلاة حينئذ، سواء أدركت ذلك من أول الوقت أم من آخره. وأما الذكر والتكبير والتسبيح والتحميد، والتسمية على الأكل وغيره، وقراءة الحديث والفقهاء والدعاء والتأمين عليه واستماع القرآن فلا يحرم عليها شيء. <u>حكم الصيام</u>: يحرم على الحائض الصيام فرضه ونفله، ولا يصح منها لكن يجب عليها قضاء الفرض منه لحديث عائشة رضي الله عنها : (كان يصيبنا ذلك - تعني الحيض - فنؤمر بقضاء الصوم ولا</p>	<p>عَلَيْهَا تَكُونُ نَجِسَةً كَنَجَاسَةِ طَمْثِهَا. ٢٧ وَكُلُّ مَنْ مَسَّهُنَّ يَكُونُ نَجِسًا فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَإِذَا طَهَّرْتَ مِنْ سَنِيلِهَا تَحْسِبُ لِنَفْسِهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْهَرُ. ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَأْخُذُ لِنَفْسِهَا يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ وَتَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ. ٣٠ فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ الْوَاحِدَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً وَيَكْفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ سَنِيلِ نَجَاسَتِهَا.) (اللاويين ١٥ : ١٩-٣٠) .</p>	<p>هل المرأة تحسب لنفسها سبعة أيام بعد الطهارة من الحيض تطهر مرة أخرى؟ هل رب العهد القديم يعاقب المرأة بنزول حيضها ولا بد لها من كفارة فرخي حمام؟ هل رب العهد القديم يعاقب المرأة النفساء ولا بد لها من</p>
<p>٦) وَمَتَى كَمَلْتَ أَيَّامَ تَطْهِيرِهَا لِأَجْلِ ابْنٍ أَوْ ابْنَةٍ تَأْتِي بِخُرُوفٍ حَوْلِيٍّ مُحْرَقَةً وَفَرْخِ حَمَامَةٍ أَوْ يَمَامَةٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ إِلَى الْكَاهِنِ، ٧ فَيُقَدِّمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيَكْفِّرُ عَنْهَا فَتَطْهَرُ مِنْ يَنْبُوعِ دَمِهَا. هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّتِي تَلِدُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى. ٨ وَإِنْ لَمْ تَنَلْ يَدَهَا كِفَايَةً لِشَاةٍ تَأْخُذُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ الْوَاحِدَ مُحْرَقَةً وَالْآخَرَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ فَيَكْفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ فَتَطْهَرُ) (اللاويين ١٢ : ٦-٨) .</p>	<p>٦) وَمَتَى كَمَلْتَ أَيَّامَ تَطْهِيرِهَا لِأَجْلِ ابْنٍ أَوْ ابْنَةٍ تَأْتِي بِخُرُوفٍ حَوْلِيٍّ مُحْرَقَةً وَفَرْخِ حَمَامَةٍ أَوْ يَمَامَةٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ إِلَى الْكَاهِنِ، ٧ فَيُقَدِّمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيَكْفِّرُ عَنْهَا فَتَطْهَرُ مِنْ يَنْبُوعِ دَمِهَا. هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّتِي تَلِدُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى. ٨ وَإِنْ لَمْ تَنَلْ يَدَهَا كِفَايَةً لِشَاةٍ تَأْخُذُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ الْوَاحِدَ مُحْرَقَةً وَالْآخَرَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ فَيَكْفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ فَتَطْهَرُ) (اللاويين ١٢ : ٦-٨) .</p>	<p>هل رب العهد القديم يعاقب المرأة بنزول حيضها ولا بد لها من كفارة فرخي حمام؟ هل رب العهد القديم يعاقب المرأة النفساء ولا بد لها من</p>

<p>نؤمر بقضاء الصلاة (متفق عليه .</p> <p>ليس للأب بيع ابنته، فالحر لا</p>	<p>(٢...إِذَا حَبَلَتِ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا تَكُونُ نَجِسَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ... ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُخْتَنُ لَحْمُ غُرْلَتِهِ... ٥ وَإِنْ وُلِدَتْ أَنْثَى تَكُونُ نَجِسَةً أَسْبُوعَيْنِ...) (اللاويين ١٢ : ٢-٥) .</p> <p>سؤال للتفكر وللبحث العلمي: لماذا تكون نجاسة المرأة أسبوع إذا ولدت ذكراً وأسبوعين إذا ولدت أنثى؟</p>	<p>كفارة خروف أو حمامة أو يمامة؟</p> <p>لماذا تكون المرأة نجسة أسبوع إذا ولدت ذكراً وأسبوعين إذا ولدت أنثى؟</p>
<p>يباع، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ عَدَرَ ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ . (البخاري)</p>	<p>(٧ وَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ أُمَّةً ، لَا تَخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْعَبِيدُ . ٨ إِنْ قُبِحَتْ فِي عَيْنَيْ سَيِّدِهَا...) (الخروج ٢١ : ٧-٨) .</p> <p>هل المرأة تباع لتصبح أمة؟</p>	<p>ماذا يقصد رب العهد القديم بأن المرأة تفتح</p>
	<p>(تَفْتَحُ فَمَهَا كَالْمُسَافِرِ الْعَطْشَانَ وَتَشْرَبُ مِنْ كُلِّ مَاءٍ صَادَقْتَهُ وَتَجْلِسُ عِنْدَ كُلِّ وَتَدُّ وَتَفْتَحُ الْجَعْبَةَ لِكُلِّ سَهْمٍ .) (يشوع بن سيراخ ٢٦ : ١٢) .</p>	

فما كالمسافر
وقتح الجعبة
لكل سهم؟

هل الزوجة
المتهمة بالزنا

تشرب من ماء
اللَّعْنَةِ الْمُرِّ؟

ولماذا لايشرب
الزوج المتهم

بالزنا هو الآخر
من ماء اللَّعْنَةِ

الْمُرِّ؟
هل المرأة الغير

متزوجة إذا
زنت فهي

ليست زانية؟

(٢١) يَسْتَحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ بِالْحَلْفِ اللَّعْنَةِ، ... ٢٤
وَيَسْقِي الْمَرْأَةَ مَاءَ اللَّعْنَةِ الْمُرِّ، فَيَدْخُلُ فِيهَا مَاءَ اللَّعْنَةِ
لِلْمَرَارَةِ... ٢٧ وَمَتَى سَقَاهَا الْمَاءَ، فَإِنْ كَانَتْ قَدْ
تَنَجَّسَتْ وَخَانَتْ رَجُلَهَا، يَدْخُلُ فِيهَا مَاءَ اللَّعْنَةِ لِلْمَرَارَةِ،
فَيَرِمُ بَطْنُهَا وَتَسْقُطُ فَخْذُهَا، فَتَصِيرُ الْمَرْأَةُ لَعْنَةً فِي وَسْطِ
شَعْبِهَا. (العدد ٥: ٢١-٢٧).

الزنا هو علاقة غير شرعية تقيمها سيدة متزوجة مع
غير زوجها. فلو ضاجع رجل متزوج سيدة غير
متزوجة لا يُعتبر جريمة زنا، وهو ليس زانياً وهي ليست
زانية. يُرتكب الزنا فقط إذا ضاجع رجل (سواء كان
متزوجاً أم لا) سيدة متزوجة.

إذا رمى الزوج زوجته
بالزنا، وأنكرت الزوجة ذلك
إنكاراً باتاً، أو ادعى الزوج
أن ولد زوجته ليس منه،
وأنكرت هي تلك الدعوى
ولا بينة ، فإنهما يلجان إذ
ذاك للملاعنة على الصفة
التي بين الله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا
أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ
أَرْبَعٌ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ
الصَّادِقِينَ (٦) وَالْخَامِسَةَ
أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ
مِنَ الْكَاذِبِينَ (٧) وَيَذَرَأُ
عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ
شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ
الْكَاذِبِينَ (٨) وَالْخَامِسَةَ أَنَّ
غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ
مِنَ الصَّادِقِينَ (٩) ﴾

(النور: ٦-٩).

<p>القرآن لم يسحب الثقة من السيدة سارة ولم يتهمها بأي شيء ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَانِمَةٌ فَضَحِكْتُ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقٍ...﴾ (هود : ٧١) .</p> <p>شهادة الرجل بامرأتين في العقود لتثبيت الأحكام لا لنقص في المرأة. شهادة الرجل لا تقبل في أمور تخص المرأة ولكن شهادة المرأة في أمورها الخاصة تقبل مثل الولادة والرضاع والحيض والحمل.</p> <p>إذا اشترط الزوج أن تكون الزوجة بكرًا وبانت بخلاف ذلك فله الحق في فسخ العقد.</p> <p>فإن كان ذلك قبل الدخول فلا شيء لها من المهر.</p> <p>وإن كان بعد الدخول، فإن كانت هي التي خدعته ردت إليه المهر، وإن كان الذي خدعه هو وليها أو غيره دفع المهر للزوج.</p>	<p>هل المرأة لا تؤخذ بشهادتها؟</p> <p>السبب هو اتهام سارة زوجة إبراهيم بالكذب عليه: ﴿فَأَنْكَرَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحَكْ». لِأَنَّهَا خَافَتْ. فَقَالَ: «لَا! بَلْ ضَحِكْتِ.»﴾ (التكوين ١٨ : ١٥) .</p> <hr/> <p>١٣) إذا اتخذ رجل امرأة وحين دخل عليها أبغضها ١٤ ونسب إليها أسباب كلام، وأشاع عنها اسما رديا، وقال: هذه المرأة اتخذتها ولما دنوت منها لم أجد لها عذرة ١٥ ... ٢٠ ولكن إن كان هذا الأمر صحيحا، لم توجد عذرة للفتاة ٢١ يخرجون الفتاة إلى باب بيت أبيها، ويرجمها رجال مدينتها بالحجارة حتى تموت، لأنها عملت قباحة في إسرائيل...﴾ (التثنية ٢٢ : ١٣-٢١) .</p> <hr/>	<p>هل الشهادة فقط للذكور؟ ما هي أسباب عدم قبول شهادة المرأة؟</p> <p>إذا إتهم الزوج كذبا زوجته بعدم وجود "عذرة" فهل تُرجم الزوجة بالرغم من كذب الزوج؟</p>
---	---	--

<p>المرأة لها حق التصرف في ممتلكاتها. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " ... يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ ... " (البخاري).</p> <p>عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ... قَالَ فَجَعَلَن يَتَصَدَّقَن مِنْ حُلِيِّهِنَّ يُلْقِينَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ مِنْ أَقْرَظَتِهِنَّ وَخَوَاتِمِهِنَّ» مسلم ٨٨٥</p> <p>الأملة لها حق في ميراث وَلَهِنَّ الرُّبْعُ ﴿...زوجها.</p> <p>مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ... الثَّمَنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ (النساء: ١٢).</p>	<p>نذر المرأة لا يؤخذ به لأن المرأة ملك لأبيها قبل الزواج، وملك لزوجها بعد الزواج. (العدد ٣٠: ٢-١٥).</p> <hr/> <p>(وَتَسْتَمْلِكُونَهُمْ لِأَبْنَائِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ مِيرَاثَ مُلْكٍ...) (اللاويين ٢٥ : ٤٦). أحكام الميراث: (العدد ٢٧ : ١-١١).</p> <p>أسئلة: هل الأرملة ليس لها حق في ميراث زوجها؟ هل الزوج هو الوريث الأول لها بعد موتها حتى لو كان لها أبناء؟. هل البنات الإناث ترثن "فقط" إن لم يكن هناك أبناء ذكور؟. هل الأم ليس لها حق في الميراث؟.</p> <hr/> <p>عزيزي القارئ: بعد أن قرأت الباب الثالث، هل تعتقد بأن رب العهد القديم عدواً للمرأة؟</p>	<p>هل نذر المرأة لا يؤخذ به؟</p> <p>هل الأرملة لا ترث والبنات يأخذن من الميراث فقط إذا لم يوجد هناك أبناء ذكور؟</p>
--	---	---

الباب الرابع: هل لرب العهد القديم أفعال وتشبيهات وصفات وأوامر مُنكرة؟

<p>سؤال الشياطين والعرافين والكهنة والمنجمين ممنوع شرعاً، وتصديقهم فيما يخبرون به أعظم تحريماً، وأكبر إثماً، بل هو من شعب الكفر؛ وفي مسند أحمد والسنن عن النبي ﷺ أنه قال: (من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ).</p>	<p>(٧ فقال شاول لعبيده: فتشوا لي على امرأة صاحبة جان، فأذهب إليها وأسألها... ١١ فقالت المرأة: من أصعد لك؟. فقال: أصعدي لي صموئيل... ١٣... فقالت المرأة لشاول: رأيت آلهة يصعدون من الأرض ١٤ ... فقالت: رجل شيخ صاعد وهو مغطى بجبة. فعلم شاول أنه صموئيل، فخر على وجهه إلى الأرض وسجد). (صموئيل الأول ٢٨: ٧-١٤).</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم التشجيع على تحضير روح صموئيل عن طريق الجان؟</p>
<p>الأذكار والرقية الشرعية تستخدم لعلاج المس والعين والحسد...</p>	<p>(«وَإِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ جَانٌّ أَوْ تَابِعَةٌ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. بِالْحِجَارَةِ يَرْجُمُونَهُ. دَمُهُ عَلَيْهِ.» (لاويين ٢٠: ٢٧).</p>	<p>هل من مسه جان يقتل أم يعالج؟</p>
<p>المسلم طاهر نظيف، يتجنب كل النجاسات ويتطهر منها. ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢).</p>	<p>(فَقَالَ رَبِّشَاقِي: «هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَالْإِنِّكَ أَرْسَلَنِي سَيِّدِي لِكَيْ أَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ إِلَى الرَّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ، لِيَأْكُلُوا عَذْرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ؟».) (أشعيا ٣٦: ١٢). (الملوك الثاني ١٨: ٢٧).</p>	<p>أين القداسة في أكل "عذرتهم" وشرب بولهم؟</p>

<p>مشروعية المهر من محاسن الإسلام، ورفعته لشأن المرأة وتكريمه إياها .</p>	<p>﴿قَامَ دَاوُدُ وَذَهَبَ هُوَ وَرِجَالُهُ وَقَتَلَ مِنَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ مِئَتَيْ رَجُلٍ، وَأَتَى دَاوُدُ يَغْلِبُهُمْ فَأَكْمَلُوهَا لِلْمَلِكِ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ...﴾ (صموئيل الأول ١٨: ٢٧) .</p>	<p>أين القداسة في المهر ٢٠٠ غلقة ختان الذكر؟</p>
<p>﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢) .</p>	<p>﴿وَأَطْرَحُ عَلَيْكَ أَوْسَاخًا، وَأُهَيْنِكَ وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً.﴾ (ناحوم ٣: ٦) . (...، وَأَمْدُ الْفَرْتِ عَلَى وُجُوهِكُمْ، فَرْتٌ أَعْيَادِكُمْ، (... (ملاخي ٢: ٣) .</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم المعاقبة بطرح الأوساخ؟</p>
<p>قال ﷺ (الطهور شطر الإيمان) (مسلم) والمسلم يجب أن يطهر بدنه وثيابه ومكانه من كل نجاسة، ولا بد كذلك أن يطهر قلبه من الغل والحسد والبغضاء، ويطهر جوارحه بالبعد عن المعاصي والمنكرات، وبذلك يكون المسلم قد جمع بين طهارة الظاهر والباطن، قال تعالى:</p> <p>﴿...مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (المائدة: ٦) .</p>	<p>﴿٢﴾ <u>وَتَأْكُلُ خُبْرًا مِّنَ الشَّعِيرِ . مُلْطَخًا بِالْخِرَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ ...</u> ١٣ <u>وَقَالَ الرَّبُّ . هَكَذَا يَأْكُلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ خُبْرَهُمُ النُّجْسِ ...</u> ١٤ <u>فَقُلْتُ آه آه يَا إِلَهِي إِنِّي لَمْ أَتَنَجَسْ أَبَدًا ...</u> ١٥ <u>فَقَالَ لِي قَدْ جَعَلْتَ خَثِي الْبَقَرِ عَوْضًا عَنِ خَرِّ الْإِنْسَانِ تَأْكُلُ خُبْرَكَ بِهِ .</u> (حزقيال ٤: ١٢-١٥) . (طبعة سنة ١٨٨٥م وطبعة سنة ١٨٦٥م) (م)</p> <p>١٢ <u>وَتَأْكُلُ كَعَكًا مِّنَ الشَّعِيرِ . عَلَى الْخُرِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ تَخْبِزُهُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ .</u> (حزقيال ٤: ١٢) . ﴿...فَيَسْفَحُ دَمَهُمْ كَالْتُّرَابِ وَلَحْمَهُمْ كَالْحِلَّةِ .﴾ (صفنيا ١: ١٧) .</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم اصدار أوامر نجسة: أكل الخبز النجس "ملطخ" (طبعة ١٨٨٥) / "مخبوز" على الخراء الخاص بالإنسان؟ وسفح الدم كالتراب واللحم كالجلة؟</p>

<p>غسل الميت فرض كفاية؛ لأن الرسول ﷺ أمر بغسل الموتى. ذهب بعض أهل العلم إلى أن غسل الميت ينقض الوضوء. فإذا توضأ المُغسل الوضوء الشرعي واغتسل يكون أفضل. وجاء في الحديث الصحيح عنه ﷺ أنه كان يغتسل من غسل الميت.</p>	<p>« ١١ مَنْ مَسَّ مَيْتًا مَيْتَةً إِنْسَانٍ مَا، يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ... ١٤ » هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ فِي خَيْمَةٍ، فَكُلُّ مَنْ دَخَلَ الْخَيْمَةَ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْخَيْمَةِ يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ... ١٦ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ عَلَى وَجْهِ الصَّخْرَاءِ قَتِيلًا بِالسَّيْفِ أَوْ مَيْتًا أَوْ عَظْمَ إِنْسَانٍ أَوْ قَبْرًا، يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. (العدد ١٩: ١١-١٦).</p>	<p>هل رب العهد القديم يوحي بعدم مس الأموات لأن من يسهم يكون نجس سبعة أيام؟</p>
<p>﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ (المائدة: ٩٠-٩١). عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لعن الله الخمر وشاربها وساقبها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه " سنن أبي داود (٣١٨٩) .</p>	<p>(... اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ) (نشيد الإنشاد ٥ : ١) . (٦) أعطِ المُسْكِرَ لِلهَالِكِينَ، وَالخَمْرَ لِأَصْحَابِ النُّفُوسِ المُرَّةِ، ٧ فَيَسْكُرُوا وَيَنْسُوا فَفَرَّهُمْ وَلَا يَذْكُرُوا تَعَاسَتَهُمْ بَعْدُ. (الأمثال ٣١ : ٦) . (لأن في يد الرب كأسا وخمرها مخمرة. ملانة شرابا ممزوجا. وهو يسكب منها...) (المزامير ٧٥ : ٨) . (٢٧) ... قل لهم إشربوا واسكروا وقيئوا واسقطوا ... ٢٨ : وإذا رفضوا أن يأخذوا الكأس من يدك ليشرَبوا، فقل لهم: بل تشربون قسرا) (إرميا ٢٥ : ٢٧-٢٨) . (وأفاق الربُّ كما من نوم، وكجبارٍ رَحَّتْهُ الخمرُ) (المزامير ٧٨ : ٦٥) . (يَتَلَمَّسُونَ فِي الظَّلَامِ وَلَيْسَ نُورٌ، وَيَرْتَحِمُهُمْ مِثْلَ السَّكْرَانِ) . (أيوب ١٢ : ٢٥) .</p>	<p>هل رب العهد القديم سكير يأمر بالسُّكر وكجبارٍ رَحَّتْهُ الخمرُ؟ ويُشرب الخمر قسراً؟ هل في يد رب العهد القديم كأس وخمرها محتمة ؟</p>

لم يأتي في القرآن ولا في السنة المطهرة بأن الله تعالى تجسد في الشجرة أو في النار أو في إنسان (المسيح، بوذا، كريشنا...).

أو في حيوان (بقرة، فأر، أسد...).

٧...» فَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ. أَرُودُ عَلَى الطَّرِيقِ كَنَمْرٍ.
٨ أَضِدُّهُمْ كَدُبَّةٍ ... وَأَكُلُهُمْ هُنَاكَ كَلَيْوَةِ ... (هوشع ١٣: ٧-٨).

هل من تشبيهات رب العهد القديم بأنه مثل: الأسد، واللبؤة، والنمر، والدببة؟



(فأنا لأفرايم كالعث، ولبيت يهوذا كالسوس). (هوشع ٥: ١٢).

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ (الأنعام: ٩٣).

(لأنني لأفرايم كالأسد، ولبيت يهوذا كشبل الأسد... (هوشع ٥: ١٤)).

والعث، والسوس، وشبل الاسد؟

﴿... كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلا كَذِبًا﴾ (الكهف: ٥).



<p>﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ...﴾ (ق: ٣٨).</p>	<p>(...أنا الرب الذي في ستة أيام صنع السموات والأرض وفي اليوم السابع استراح وتنفس الصعداء) (الخروج ٣١: ١٧). (٢) وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل. فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل. ٣. وبارك الله اليوم السابع وقدهسه، لأنه فيه استراح... (التكوين ٢: ٢-٣). (هكذا قال الرب... وأين مكان راحتي؟) (أشعيا ٦٦ / ١).</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم الاستراحة (التي لا غناء للمتعب عنها) وتنفس الصعداء؟</p>
<p>﴿... لا يخلف الله وعده...﴾ (الروم: ٦).</p>	<p>(وانكث ميثاقي معهم... (لاويين ٢٦ : ٤٤)</p>	<p>أين القداسة في نكث الميثاق؟</p>
<p>يعقوب ^{عليه السلام} كان من أنبياء الله ومن أهل العمل الصالح، والعلم النافع، والقوة في العبادة، والبصيرة النافذة. ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآدَانِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (الشورى: ٥١).</p>	<p>٢٤ فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ. وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. ٢٥ وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ضَرَبَ حُقَّ فَخَذَهُ فَأَنخَلَ حُقَّ فَخَذَ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. ٢٦ وَقَالَ: «أَطْلِقْنِي لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لَا أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي». ٢٧ فَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ». ٢٨ فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدَ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدِرْتَ». ٢٩ وَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ». فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي؟» وَبَارَكَهُ هُنَاكَ. (التكوين ٣٢: ٢٤-٢٩).</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم لعب المصارعة؟ هل رب العهد القديم ضعيف وبارك بعد لعب المصارعة؟</p>

<p>لا يمكن رؤية الله في هذه الدنيا: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الأنعام: ١٠٣).</p> <p>وقد أخبر النبي ﷺ أنه لن يرى أحد ربه حتى يموت، أخرجه مسلم في صحيحه.</p>	<p><u>يمكن رؤية الرب: (وَيَكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ،...)</u> (الخروج ٣٣: ١١). ... «لَأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ...» (التكوين ٣٢: ٣٠). <u>وظهر له الرب (...)</u> (التكوين ١٨: ١). (... <u>فَرَأُوا اللَّهَ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا...)</u> (الخروج ٢٤: ١١). <u>وظهر له الرب وقال: (...)</u> (التكوين ٢٦: ٢). <u>فَأَتَى اللَّهَ إِلَى بَلْعَامَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ...)</u> (العدد ٢٢: ٢٠). <u>وَوَحَّدَتْ فِي الطَّرِيقِ فِي الْمَنْزِلِ أَنَّ الرَّبَّ الْتَقَاهُ (...)</u> (الخروج ٤: ٢٤). <u>فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي عَمُودِ سَحَابٍ (...)</u> (العدد ١٢: ٥). <u>(وَكَانَ الرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودِ سَحَابٍ ...، وَلَيْلًا فِي عَمُودِ نَارٍ...)</u> (الخروج ١٣: ٢١). <u>(فقام يونان ليهرب الى ترشيش من وجه الرب ...)</u> (يونان ١: ٣).</p> <p><u>لا يمكن رؤية الرب: هل يوجد تناقض؟ (حَقًّا أَنْتَ إِلَهٌ مُخْتَجِبٌ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمُخَلِّصَ.)</u> (إشعياء ٤٥: ١٥).</p> <p><u>وَقَالَ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَرَانِي وَيَعِيشُ.»</u> (الخروج ٣٣: ٢٠).</p>	<p>هل من أفعال رب العهد القديم بأنه يمكن رؤيته والتحدث معه وجهاً لوجه؟ هل رب العهد القديم يسير نهاراً في عمود سحب وليلاً في عمود نار؟ هل يوجد تناقض بين النصوص: يمكن رؤية الرب... ولا يمكن رؤية الرب؟! </p>
--	--	---

(هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَيْنَ كِتَابِ طَلَاقِ أُمَّكُمْ الَّتِي طَلَّقْتَهَا، أَوْ مَنْ هُوَ مِنْ غَرْمَائِي الَّذِي بَعَثَهُ إِيَّاكُمْ؟ هُوَذَا مِنْ أَجْلِ آثَامِكُمْ قَدْ بُعِثْتُمْ، وَمِنْ أَجْلِ ذُنُوبِكُمْ طَلَّقْتُ أُمَّكُمْ.» (أشعيا ٥٠: ١). (ذَاكَ الَّذِي يَسْحَقُنِي بِالْعَاصِفَةِ، وَيُكْثِرُ جُرُوحِي بِإِلَاءِ سَبَبِ). (أيوب ٩: ١٧). (...فَأصْرُخُ مِنْ

جُورِهِ وَلَا مِنْ مُجِيبٍ، وَأَدْعُو شَاكِيًا وَلَا مِنْ مُنْصِفٍ) (أيوب ١٩: ٦-٧). (اتكلم في مرارة نفسي قائلاً لله لا تستذنبني فهمني لماذا تخاصمني احسن عندك ان تظلم...) (أيوب ١٠: ١-٣).

(لَا يَدْخُلُ مَخْصِيٌّ بِالرِّضِّ أَوْ مَجْبُوبٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ). (التثنية ٢٣: ١). (١٨... لَا رَجُلٌ أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ، وَلَا أَفْطَسٌ وَلَا زَوَائِدِي، ١٩ وَلَا رَجُلٌ فِيهِ كَسْرٌ رِجْلٍ أَوْ كَسْرٌ يَدٍ، ٢٠ وَلَا أَحَدٌ وَلَا أَكْشَمٌ، وَلَا مَنْ فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ، وَلَا أَجْرَبٌ وَلَا أَكْلَفٌ، وَلَا مَرَضُوضٌ الْخُصْيِ... ٢٣... وَإِلَى الْمَذْبَحِ لَا يَقْتَرِبُ، لِأَنَّ فِيهِ عَيْبًا، لِئَلَّا يُدْنِسَ مَقْدِسِي، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَقْدِسُهُمْ.) (اللاويين ٢١: ١٨-٢٣).

﴿قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (الأنعام: ١٦٤).

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۖ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (فصلت: ٤٦).

﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (البقرة: ٧٩).

هل رب العهد القديم ظالم وجائر، وغير منصف، ليطلق الأم بسبب ذنوب أبنائها، وليكثر الجروح بلا سبب؟

هل رب العهد القديم ظالم ليحرم أصحاب العاهات من الدخول في جماعة الرب؟ هل رب العهد القديم ظالم فلا يدخل في جماعة الرب: نسل

فَارِصَ وَبُوعَزَ حَتَّى

الجيل العاشر؟

هل رب العهد

القديم ظالم فلا

يدخل في جماعة

الرب: نسل رَاعُوْث

الموآبية وَنَعْمَةَ

العمونية إِلَى الْأَبَدِ؟

هل رب العهد القديم

ظالم وعنصري

ليعطي الابن البكر

نصيب اثنين؟

هل هو ظالم

(لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَيْبِي فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ

لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.) (تثنية ٢٣ : ٢).

دَاوُدَ وَبَثْشَعَ كَانَا زَنَاةَ. (صموئيل الثاني ١١ : ٣-٥). دَاوُدَ فِي

الجيل العاشر من (ابن الزنا) فَارِصَ، وهو في الجيل الرابع من

(ابن الزنا) بُوعَزَ. هل دَاوُدَ لَا يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟ (تثنية

٢٣ : ٢). لماذا لم تطبق شريعة موسى (خروج ٢٠ : ١٤)،

(تثنية ٥ : ١٨)، (اللاويين ١٨) على دَاوُدَ وَبَثْشَعَ.

(لَا يَدْخُلُ عَمُونِيٌّ وَلَا مُوآبِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى

الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى

الْأَبَدِ) (تثنية ٢٣ : ٣). رَاعُوْثِ الْمُوآبِيَّةِ (من نسل زنا لوط بابنته

الكبرى). (تكوين ١٩ : ٣٠-٣٨)، (راعوث ٤ : ١٧). نَعْمَةَ

العمونية (من نسل زنا لوط بابنته الصغرى). (تكوين ١٩ : ٣٠-

٣٨)، (ملوك الأول ١٤ : ٢١). سُلَيْمَانَ فِي الْجِيلِ الْخَامِسِ مِنْ

(ابن الزنا) بُوعَزَ. هل سُلَيْمَانَ لَا يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟

(تثنية ٢٣ : ٢).

رَاعُوْثِ الْمُوآبِيَّةِ وَنَعْمَةَ الْعُمُونِيَّةِ هُمَا جَدَاتِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

يسوع المسيح كان من نسل رَاعُوْثِ الْمُوآبِيَّةِ وَنَعْمَةَ

العمونية. ((متى ١ : ١-١٦)). هل يسوع المسيح لا

يدخل في جماعة الرب (إلى الأبد)؟

الله سبحانه وتعالى عادل وليس

بظالم، وهو القائل سبحانه: ﴿مَا

يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا

بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (ق : ٢٩).

وهو القائل أيضاً:

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا

فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ

فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ

لِلْعَبِيدِ﴾ (فصلت : ٤٦).

وعنصري ليوافق
على ظلم إبراهيم
عند تقسيم ميراثه
وحرمان إسماعيل
واخوته؟

هل رب العهد القديم
ظالم ليعاقب من
اصيب بمرض
جلدي وهو البرص
فِيَنَادِي: نَجِسٌ،
نَجِسٌ) وَيُحْرِقُ ثَوْبَهُ
ويهدم بيته لأنه
نجس؟!

(... وَيُعْطِيهِ نَصِيبَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، لِأَنَّهُ هُوَ أَوَّلُ
مَظْهَرِ قُدْرَتِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْبُكُورِيَّةِ). (الثنية ٢١: ١٥-١٧).

(١٠) أَفْقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ
إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ لَا يَرِثُ مَعِ ابْنِي إِسْحَاقَ.»

١ أَفْقَبِحَ الْكَلَامَ جِدًّا فِي عَيْنِي إِبْرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ.
١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا يَقْبُحُ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ أَجْلِ
الْغُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةٌ
اسْمَعْ لِقَوْلِهَا، ...). (التكوين ٢١: ١٠-١٢). (٥) وَأَعْطَى

إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ ٦. وَأَمَّا بَنُو السَّرَّارِيِّ
الَّذِينَ كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا،
وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ شَرْقًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ،
وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ. (التكوين ٢٥: ٥-٦).

(وَالْأَبْرَصُ الَّذِي فِيهِ الضَّرْبَةُ، تَكُونُ نِيَابُهُ مَشْفُوقَةً،
وَرَأْسُهُ يَكُونُ مَكْشُوفًا، وَيُعْطَى شَارِبِيَهُ، وَيُنَادِي:

نَجِسٌ، نَجِسٌ). (اللاويين ١٣: ٤٥). (فَيُحْرِقُ الثَّوْبَ أَوْ
السِّدَى أَوْ اللَّحْمَةَ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ أَوْ مَتَاعِ

قال الرسول ﷺ فيما يرويهِ
عن ربه عز وجل أنه قال:
(يا عبادي إني حرمت
الظلم على نفسي وجعلته
بينكم محرماً فلا تظالموا،
يا عبادي، كلكم ضال إلا
من هديته، فاستهدوني
أهدكم، يا عبادي كلكم
جائع إلا من أطعمته،
فاستطعموني أطعمكم، يا
عبادي كلكم عار إلا من
كسوته، فاستكسوني
أكسكم، يا عبادي، إنكم
تخطنون بالليل والنهار،
وأنا أغفر الذنوب جميعاً،
فاستغفروني أغفر لكم، يا
عبادي، إنكم لن تبلغوا
ضري فتضروني، ولن
تبلغوا نفعي فتتفعلوني، يا
عبادي، لو أن أولكم
وآخركم وإنسكم وجنكم
كانوا على اتقى قلب رجل
واحد منكم ما زاد ذلك في
ملكي شيئاً، يا عبادي لو
أن أولكم وآخركم وإنسكم
وجنكم كانوا على أفجر
قلب رجل واحد ما نقص
ذلك من ملكي شيئاً، يا
عبادي لو أن أولكم
وآخركم وإنسكم وجنكم
قاموا في صعيد واحد

<p>فسألوني فأعطيت كل إنسان مسأله ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر ، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها ، فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه) أخرجه مسلم.</p>	<p>الْجِدِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الضَّرْبَةُ، لِأَنَّهَا بَرَصٌ مُفْسِدٌ. بِالنَّارِ يُحْرَقُ. (اللاويين ١٣ : ٥٢). (٤٤ وَأَتَى الْكَاهِنُ وَرَأَى وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدْ امْتَدَّتْ فِي الْبَيْتِ، فَهِيَ بَرَصٌ مُفْسِدٌ فِي الْبَيْتِ. إِنَّهُ نَجِسٌ. ٤٥ فَيَهْدُمُ الْبَيْتَ: حِجَارَتَهُ وَأَخْشَابَهُ وَكُلَّ تَرَابِ الْبَيْتِ، وَيُخْرِجُهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَانٍ نَجِسٍ. (اللاويين ١٤ : ٤٤-٤٥).</p>	
<p>قال الرسول ﷺ: (... لا إله إلا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ؛ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ...) . متفقٌ عَلَيْهِ .</p>	<p>(...الله قائم في مجمع الله. في وسط الآلهة يقضي.) (مزمور ٨٢ : ١) . (لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَظِيمٌ، مَلِكٌ كَبِيرٌ عَلَى كُلِّ الْآلِهَةِ.) (مزمور ٩٥-٣).</p>	<p>هل رب العهد القديم يقضي في وسط كل الآله؟</p>
<p>﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (الشورى : ١١).</p>	<p>(ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْظُرُ وَرَائِي، وَأَمَّا وَجْهِي فَلَا يَرَى.) (الخروج ٣٣ : ٢٣).</p>	<p>هل لرب العهد القديم "وراء"؟</p>
<p>﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الصفات : ١٨٠).</p>	<p>٣٧: لا تصنعوا لأنفسكم بخورا مثله، بل يكون عندكم مقدسا لي أنا الرب ٣٨: كل من صنع مثله ليتنشق ينقطع من شعبه)) (الخروج ٣٠ : ٣٧-٣٨).</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم إستنشاق البخور؟</p>
<p>﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ (الصفات : ١٥٩).</p>	<p>(٢١ فتنسم الرب رائحة الرضا...) (التكوين ٨ : ٢١) . (...) (وقود رائحة سرور للرب.) لاويين (١ : ٩) . (...) (وتوقد شحمه وقودا رائحة سرور للرب.) (العدد ١٨ : ١٧) .</p>	<p>هل رب يتسم بسرور ورضا رائحة المحرقات؟</p>

هل من صفات رب
العهد القديم تقديم
العهود والمواثيق
لأنبيائه بعد تقديمهم
للذبايح والقربان
المشوية في المذاج
والحرقات؟

ألا يعلم رب العهد
القديم أن إسماعيل
جاء قبل إسحق؟
هل علم الرب
"الآن" بأن إبراهيم
خائف منه؟

(٢٠) فَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ
وَمِنْ كُلِّ الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ،
٢١ فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرِّضَا. وَقَالَ الرَّبُّ فِي قَلْبِهِ: «لَا
أَعُودُ أَلْعَنُ الْأَرْضَ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ...» (التكوين ٨:
٢٠-٢١). (وظهر الرب لابرام و قال لنسلك اعطي هذه
الارض فبنى هناك مذبحا للرب الذي ظهر له) (التكوين
١٢: ٧). (في ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام ميثاقا قائلا
لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير
نهر الفرات) (التكوين ١٥: ١٨). (٩ فقال: «خذ ابنك
وحيدك، الذي تحبه، إسحاق، ... وأصعده هناك محرقة
...» ١٢ فقال: لا تمد يدك إلى الغلام ولا تفعل به
شيئا، لأنني الآن علمت أنك خائف الله، فلم تمسك ابنك
وحيدك عني ١٣ فرجع إبراهيم عينيه ونظر وإذا كبش
وراءه ...، فذهب إبراهيم وأخذ الكبش واصعده محرقة
عوضا عن ابنه... ١٦ ... يقول الرب ... ١٧... اباركك
مباركة واكثر نسلك كثيرا كنجوم السماء وكالرمل الذي
على شاطئ البحر و يرث نسلك باب اعدائه ١٨ ويتبارك
في نسلك جميع امم الارض من اجل انك سمعت لقولي)
(التكوين ٢٢: ٩-١٨).

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ
وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ
عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾
(آل عمران : ٣٣). بَشْر

إبراهيم عليه السلام بالغلام الحليم
(إسماعيل) وهو الذبيح،
وبَشْر إبراهيم عليه السلام بعدها
بالغلام العليم (إسحاق)
فقال: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ
نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾
(الصفات : ١١٢).

﴿...وَبَشَّرُوهُ
بِغُلَامٍ
عَلِيمٍ﴾ (الذاريات: ٢٨).
الغلام "الوحيد" السابق
لإسحاق هو إسماعيل عليه السلام
وإبراهيم عليه السلام بَشْر بعدها
بأن إسحق سيكون نبياً هو
ويعقوب. ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ
فَضَحِكَتْ
بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ
إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾ (هود :
٧١).

<p>الله يمتحن عباده: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ ۚ...﴾ (الأفال : ٣٧)</p>	<p>٣٩) فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: ... أَمْتَحِنُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطُّ بِالْجَزَّةِ. فَلْيَكُنْ جَفَافٌ فِي الْجَزَّةِ وَحَدَّهَا... ٤٠. فَفَعَلَ اللَّهُ كَذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَكَانَ جَفَافٌ فِي الْجَزَّةِ وَحَدَّهَا) (القضاة ٦: ٣٩-٤٠).</p>	<p>هل رب العهد القديم يُمتحن من جدعون؟</p>
<p>﴿وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنْ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران: ٧٨)</p>	<p>(وَيَكُونُ لَكُمْ الدَّمُ عَلَامَةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرَ عَنْكُمْ، فَلَا يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةً لِلْهَلَاكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ). (الخروج ١٢: ١٣). (فَإِنَّ الرَّبَّ يَجْتَازُ لِيَضْرِبَ الْمِصْرِيِّينَ. فَحِينَ يَرَى الدَّمَ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ يَغْبُرُ الرَّبُّ عَنِ الْبَابِ وَلَا يَدْعُ الْمُهْلِكَ يَدْخُلُ بُيُوتَكُمْ لِيَضْرِبَ). (الخروج ١٢: ٢٣).</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم الجهل بيوت بني إسرائيل إلا بعد رؤية الدم؟</p>
<p>لا يمكن رؤية الله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الأنعام : ١٠٣).</p> <p>﴿مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدِيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (ق : ٢٩).</p>	<p>أعلن الرب أنه سينزل ليقتل موسى البكر لأن موسى امتنع عن ختان ابنه... ولكن صفورة زوجة موسى قطعت غرلة الصبي بسكين كانت معها، وأخذت الدم ومست رجلي موسى بهذا الدم، وصاحت صفورة " إنك عريس دم لي . فانفك الرب عن الصبي. حينئذ قالت صفورة: " عريس دم من أجل الختان. " (٢٤) وَحَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ فِي الْمَنْزِلِ أَنَّ الرَّبَّ اتَّقَاهُ وَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَهُ. ٢٥ فَأَخَذَتْ صَفُورَةُ صَوَانَةً وَقَطَعَتْ غُرْلَةَ ابْنِهَا وَمَسَّتْ رِجْلَيْهِ. فَقَالَتْ: «إِنَّكَ عَرِيسُ دَمٍ لِي». ٢٦. فَأَنْفَكَ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسُ دَمٍ مِنْ أَجْلِ الْخِتَانِ». (الخروج ٤: ٢٤-٢٦).</p>	<p>هل من أفعال رب العهد القديم أنه ينزل ليقتل بنفسه موسى ثم ينفك عنه بعد رؤية دم غرلة الختان؟</p>

<p>﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل : ٧٤) .</p>	<p>﴿وَأَمَّا الذَّكَرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَا يُخْتَنُ فِي لَحْمِ غُرَّتِهِ فَتَقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا . إِنَّهُ قَدْ نَكَثَ عَهْدِي﴾ . (التكوين : ١٧ : ١٤) .</p>	<p>هل رب العهد القديم يقطع نفس الذكر الأغلف؟</p>
<p>الله تعالى مستوٍ على عرشه، وعرشه فوق السماء السابعة بل هو أعلى المخلوقات كلها، والله بائن من خلقه جل وعلا، فهو ليس حالاً ولا متجسداً ولا متمزجاً في مخلوقاته، فهو العلي الأعلى، فوق جميع مخلوقاته سبحانه وتعالى، والله معنا بعلمه وبسمعه وبصره وقدرته وقوته وإحاطته لا بذاته .</p> <p>﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوءًا كَبِيرًا﴾ (الإسراء : ٤٣) .</p>	<p>(رَبُّمُوا لِلرَّبِّ السَّاكِنِينَ فِي صِهْيُونَ، ...) (المزمير ٩ : ١١) . (... وَالرَّبُّ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ) (يوئيل ٣ : ٢١) . (فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدِسًا لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ) (الخروج : ٢٥ : ٨) . (... « قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ ») (الملوك الأول ٨ : ١٢) . (أخبار الأيام الثاني ٦ : ١) . (١٣ من السماوات نظر الرب ١٤ من مكان سكناه تطلع إلى جميع سكان الأرض) (مزمور ٣٣ : ١٣-١٤) . (٢١ ... وَأَسْمَعُ أَنْتَ مِنْ مَوْضِعِ سَكْنِكَ مِنَ السَّمَاءِ، ...) (أخبار الأيام الثاني ٦ : ٢١) . (لَأَنَّ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْغُوكَ، فَكَمْ بِالْأَقْلِ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتَ؟) (الملوك الأول ٨ : ٢٧)، (أخبار الأيام الثاني ٦ : ١٨) .</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم الحلول والتجسد والامتزاج بمخلوقاته (علماً بأن جميع المخلوقات بها أنجاس وأقدار؟ هل لرب العهد القديم مساكن ليسكن فيها بذاته؟</p>

<p>﴿وَمَا ظَنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ...﴾ (يونس: ٦٠).</p>	<p>(فإنه هو ذا الرب يخرج من مكانه، وينزل ويمشي على شوامخ الأرض...) (ميخا ٣/١ - ٥) . (وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِ مَاشِيًا فِي الْجَنَّةِ ...) (التكوين ٣ : ٨) .</p>	<p>هل رب العهد القديم يمشي؟</p>
<p>﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ . (الحجرات: ١٣) .</p>	<p>٤) وقالوا لهم بنين لأنفسنا مدينة وبرجا رأسه بالسماء... ٥ فنزل الرب لينظر المدينة والبرج اللذين كان بنو آدم بينونهما. ٦ وقال الرب هو ذا شعب واحد ولسان واحد لجميعهم وهذا ابتداؤهم بالعمل... ٧ لهم نزل ونيليل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض.) (التكوين ١١ : ٤ - ٧) .</p>	<p>هل من أفعال رب العهد القديم بأن يعاقب البشر و"يلبل" ألسنتهم (سياسة فرق تسد)؟</p>
<p>﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ (فاطر: ٢٨) .</p> <p>الفاعل هنا : (العلماء) فهم أهل الخشية والخوف من الله . واسم الجلالة (الله) : مفعول مقدم .</p> <p>﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ۗ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ ۗ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ ۗ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ ﴾ (المائدة : ١٨) .</p>	<p>(وكان الرب مع يهوذا فملك الجبل ولكن لم يطرد سكان الوادي لأن لهم مركبات حديد) (القضاة ١ : ١٩) .</p> <p>٢٢) وقال الرب الإله: هوذا الإنسان قد صار كواحد منا عارفا الخير والشر. والآن لعله يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة أيضا ويأكل ويحيا إلى الأبد ٢٣ فأخرجه الرب الإله من جنة عدن ليعمل الأرض التي أخذ منها) (التكوين ٣ : ٢٢-٢٣) .</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم الخوف؟ هل رب العهد القديم يخاف من المركبات الحديدية؟ هل رب العهد القديم يخاف من أن يأكل آدم من شجرة الحياة؟</p>

<p>﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (البقرة: ٢٥٥).</p>	<p>﴿وَأَفَاقَ الرَّبِّ كَمَا مِنْ نَوْمٍ، وَكَجَبَّارٍ رَنَحْتَهُ الْخَمْرُ﴾ (المزمور ٧٨: ٦٥). ﴿استيقظ، لماذا تتغافى يا رب؟!﴾ (مزامير ٤٤: ٢٣). ﴿استيقظ وانتبه...﴾ (المزمور ٣٥: ٢٣). ﴿...لأنه قد استيقظ...﴾ (زكريا ٢: ١٣).</p>	<p>هل من أفعال رب العهد القديم أن يفيق ويترنح ويستيقظ ويفيق وينتبه؟</p>
<p>﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ (٨٨) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ (٨٩) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ (٩٠) أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ (٩١) وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ (٩٢) إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ (٩٣) ﴿(مریم: ٨٨-٩٣).</p> <p>﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ (٤) مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ (٥) ﴿(الكهف: ٤-٥).</p>	<p>يعقوب (إسرائيل): (٢٢... ((إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْجَبْرِ)) (الخروج ٤: ٢٢). سليمان: (انا اكون له ابا وهو يكون لي ابنا...)) (٢ترجمة سميث فان داك صموئيل ٧ : ١٤). أفرايم: (... وَأَفْرَايِمُ هُوَ بِكْرِي) (إرميا ٣١: ٩). داود: (... أنت إبني. أنا اليوم ولدتك) (مزمور ٧: ٧). أبناء الرب: (... وَأَسْتَهَانَ بِبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ). (التثنية ٣٢: ١٩) (أنتم أولاد للرب إلهكم...)) (التثنية ١٤: ١). ﴿أَنَّ أَبْنَاءَ اللَّهِ...﴾ (التكوين ٦: ٢). (... قدموا للرب يا أبناء الله،...)) (المزامير ٢٩: ١). (... من يشبه الرب بين أبناء الله) (المزامير ٨٩: ٦). (... وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللَّهِ؟) (أيوب ٣٨: ٧). ﴿... جَاءَ بَنُو اللَّهِ...﴾ (أيوب ٢: ١).</p>	<p>هل لرب العهد القديم أبناء؟ هل أبناء الرب لهم مقام الألوهية؟ من هو ابن الرب البكر إسرائيل أم أفرايم أم يسوع المسيح؟ ولو أن الأقباط الثاني هو ابن الله الوحيد فمن هم بنو الله؟</p>

<p>﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (الشورى ١١:).</p>	<p>٢٦) وقال الله: نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا، ...٢٧ فخلق الله الإنسان على صورته. على صورة الله خلقه. ذكرا وأنثى خلقهم) (التكوين: ٢٦/١-٢٧).</p>	<p>هل رب العهد القديم خلق الإنسان على صورته ؟</p>
<p>صلاة الاستسقاء سنة مؤكدة عند حاجة الناس إلى المطر لجذب الأرض. عن عبد الله بن زيد قال: استسقى النبي ﷺ فصلى ركعتين وقلب رداءه. متفق عليه.</p>	<p>(و كان جوع في ايام داود ثلاث سنين... فأخذ داود أولاد شاول الاثنين واولاد بنت شاول الخمسة و سلمهم الى يد الجبعونيين فصلبوهم على الجبل امام الرب فسقط السبعة معا وقتلوا، فانصب الماء عليهم من السماء،...) (صموئيل الثاني ٢١: ١-١٤).</p>	<p>هل رب العهد القديم يأمر بصلب سبعة أبرياء لاستسقاء المطر؟</p>
<p>﴿... إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (الحج : ٧٤). والمسيح عيسى ابن مريم ﷺ هو رسول الله، فلم يقتل ولم يصلب: ﴿...وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ...﴾ (النساء : ١٥٧). بل رفعه الله إلى السماء ببذنه وروحه، وهو إلى الآن حي في السماء قال رسول الله ﷺ في نزول عيسى ﷺ في آخر الزمان: «ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم إماماً مقسطاً وحكماً عادلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ...» (متفق عليه).</p>	<p>(وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: « حَتَّى مَتَى يُهِنُّنِي هَذَا الشَّعْبُ؟ وَحَتَّى مَتَى لَا يُصَدِّقُونَنِي... ﴾ (العدد ١٤ : ١١).</p> <p>سؤال: هل رب العهدين القديم والجديد "مُهان" لدرجة أنه نزل بنفسه إلى الأرض لغفران جميع الخطايا، فتجسد الرب في شكل إنسان الأقبوم الثاني ... وفي النهاية أُستهزأ بالرب (الأقبوم الثاني) وَعَرَّوهُ وَبَصَقُوا عَلَيْهِ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَصَلَبُوهُ؟ هل كان الأقبوم الثاني وهو على الصليب "يتعذب ويتألم" (علماً بأن اللاهوت والناسوت لا يقترقان لحظة واحدة) ويقول "إلهي إلهي لما تركتني" وذلك لأن الأقبوم الأول (الأب) ترك ابنه للعذاب والألم والفداء؟ هل يرفض النصارى موت اللاهوت لأن الرب لا يموت بالأدلة: (التثنية ٣٢ : ٤٠ : حي أنا إلى الأبد) (إرميا ١٠ : ١٠ لَكِنَّ الرَّبَّ هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ، الْإِلَهُ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ الْأَزَلِيُّ.) (حبقوق ١ : ١٢ "ألست أنت منذ الأزل يا ربُّ إلهي قدوسي لا تموت"...).</p>	<p>هل رب العهد القديم "مُهان"</p> <p></p> <p>إلهي إلهي لما تركتني</p> <p>وهل اللاهوت "مُهان" ليصلب وهل اللاهوت ترك الناسوت ليصلب وحده؟</p>

الإيماء بعصمة الأنبياء عليهم السلام من ثواب العقيدة الإسلامية، والطعن عمداً في طهارة المرسلين هو كفر صريح يخرج من الملة.

فلم يكفر سليمان عليه السلام ... وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ... (البقرة : ١٠٢).

انتهر السامري غياب موسى عليه السلام فصنع عجل من الذهب له فتحتان إحداهما من دبره بحيث تدخل منها الريح ثم تخرج من الفتحة الثانية في رأسه على هيئة حوار البقر، ولقد حاول هارون عليه السلام أن يبين للقوم في بيان واضح فناشدهم:

﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ (طه : ٩٠).

٥) فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَرَاءَ عَشْتُورَتِ إِلَهَةِ الصِّيدُونِيِّينَ، وَمَلُكُومَ رِجْسِ الْعَمُونِيِّينَ. ٦ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الرَّبَّ تَمَامًا كَدَاوُدَ أَبِيهِ. ٧ حِينَئِذٍ بَنَى سُلَيْمَانُ مُرْتَفَعَةً لِكَمْوشَ رِجْسِ الْمُوَابِيِّينَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي تُجَاهَ أُورُشَلِيمَ، وَلِمَوْلِكَ رِجْسِ بَنِي عَمُونَ... ٩ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ... (الملوك الأول : ١١ : ٥-٩).

سؤال: سليمان يعلم أن عبادة الأوثان عقوبتها الرجم حتى الموت. (ثنية ١٣ : ١-١١). فلماذا أشرك بالله عند شيخوخته؟ وهل الرب يوحى لرجل كافر ساجد للأوثان؟

٢) فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ: «انزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَاتُونِي بِهَا... فَأَخَذَ ذَلِكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَصَوَّرَهُ بِالْإِزْمِيلِ، وَصَنَعَهُ عَجَلًا مَسْبُوكًا. فَقَالُوا: «هَذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَصْعَدْتِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». ٥ فَلَمَّا نَظَرَ هَارُونُ بَنَى مُذْبِحًا أَمَامَهُ، وَنَادَى هَارُونُ وَقَالَ: «عَدَا عِيدٌ لِلرَّبِّ». (الخروج ٣٢ : ٢-٥). ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْنَعْ لَكَ حَيَّةَ مُحْرِقَةً وَضَعَهَا عَلَى رَأْيَةٍ، فَكُلُّ مَنْ لُدَغَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا يَحْيَا.» ٩ فَصَنَعَ مُوسَى حَيَّةً مِنْ نُحَاسٍ وَوَضَعَهَا عَلَى الرَّأْيَةِ، فَكَانَ مَتَى لَدَغَتْ حَيَّةً إِنْسَانًا وَنَظَرَ إِلَى حَيَّةِ النُّحَاسِ يَحْيَا». (العدد ٢١ : ٨-٩).

هل رب العهد القديم لا يجيد إبتقاء الأنبياء فيبعث سليمان ليكفر به وليعبد إلهة أخرى؟

هل رب العهد القديم لا يحسن إختيار الأنبياء فيبعث هارون ليصنع عجلاً مسبوكاً من الذهب؟ ويبعث موسى ليصنع تمثال حية من نحاس تشفي كل لديغاً؟

<p>بقي هارون <small>عليه السلام</small> ثابتاً على الحق حتى الممات، وكان مع موسى <small>عليه السلام</small> وفيأ لهذه الدعوة، قال موسى <small>عليه السلام</small> في مناسبة: «رَبِّ اِنِّي لَا اَمْلِكُ اِلَّا نَفْسِي وَاٰخِي» (المائدة : ٢٥) .</p>	<p>٩) ويقرب هرون التيس الذي خرجت عليه القرعة للرب ويعمله ذبيحة خطية. ١٠) واما التيس الذي خرجت عليه القرعة لعزرايل فيوقف حيا امام الرب ليكفر عنه ليرسله الى عزرايل الى البرية.) (اللاويين ١٦: ٩-١٠) .</p>	<p>هل رب العهد القديم يرضى بأن يُقرب هارون قربانا لعزرايل (الشيطان أو الجن)؟</p>
<p>يعلمنا يعقوب <small>عليه السلام</small> الصبر عند البلاء: «وَجَاؤُوا عَلٰى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اٰمْرًا فَصَبِرْ جَمِيْلًا وَاللّٰهُ الْمُسْتَعٰنُ عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ» (يوسف : ١٨) .</p>	<p>(٣٣ فَتَحَقَّقَهُ وَقَالَ: «قَمِيصُ ابْنِي! وَحَشُّ رَدِيءٍ أَكَلَهُ، افْتَرَسَ يُوسُفُ افْتِرَاسًا». ٣٤ فَمَزَّقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَوَضَعَ مِسْحًا عَلٰى حَقْوِيهِ، وَنَاحَ عَلٰى ابْنِهِ اَيَّامًا كَثِيْرَةً.) (التكوين ٣٧: ٣٤) .</p>	<p>هل رب العهد القديم يرضى "بكفر القضاء" لموت يوسف؟</p>
<p>قال نبينا الكريم <small>عليه السلام</small>: «إنما أهلك الذين قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد» [رواه البخاري].</p>	<p>(بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَاةٍ مِنْ جَارَتِهَا وَمِنْ نَزِيْلَةٍ بَيْنَتِهَا اٰمْتَعَةٌ فِضَّةٌ وَاٰمْتَعَةٌ ذَهَبٌ وَثِيَابًا، وَتَضَعُوْنَهَا عَلٰى بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. فَتَسْلُبُوْنَ الْمِصْرِيِّيْنَ.) (الخروج ٣: ٢٢) . (... تَنْهَبُوْنَهَا لِنُفُوْسِكُمْ...) (يشوع ٨: ٢) . (لَكِنْ اَلْبَهَائِمُ وَغَنِيْمَةُ تِلْكَ الْمَدِيْنَةِ نَهَبَهَا اِسْرَائِيْلُ لِاَنْفُسِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ ...) (يشوع ٨: ٢٧) . (فَقَدْ سَلَبَ اللّٰهُ مَوَاشِيَ اَبِيْكُمْ وَاَعْطَانِي.) (التكوين ٣١: ٨-٩) .</p>	<p>هل رب العهد القديم يوحى للأنبياء موسى ويشوع بالنهب والسرقة؟ هل الرب يسلب المواشي؟</p>

هل رب العهد القديم يوحى ليعقوب بالكذب على أبيه إسحق لسرقة "البركة" من أخيه عيسو؟ هل البركة: كثرة الخمر واستعباد الشعوب والسيادة على اخوته؟

هل رب العهد القديم يأمر صموئيل بالكذب عندما أرسله ليدهن داود (ابن يسى)؟

يعقوب: (٩) فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُو بِكَرُّكَ. قَدْ فَعَلْتُ كَمَا كَلَّمْتَنِي. قُمْ اجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي لِكَيْ تُبَارِكَنِي نَفْسِكَ» ... ٢٢ فَتَقَدَّمَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَجَسَّهُ وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّ الْيَدَيْنِ يَدَا عَيْسُو.» ... ٢٤ وَقَالَ: «هَلْ أَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُو؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ» ... ٢٧ وَقَالَ: «انظُرْ! رَائِحَةُ ابْنِي كَرَائِحَةِ حَقْلٍ قَدْ بَارَكَهُ الرَّبُّ. ٢٨ فَلْيُعْطِكَ اللَّهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ دَسَمِ الْأَرْضِ. وَكَثْرَةَ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ. ٢٩ لِيَسْتَعْبُدَ لَكَ شُعُوبٌ، وَتَسْجُدَ لَكَ قَبَائِلُ. كُنْ سَيِّدًا لِأَخَوَاتِكَ، وَلِيَسْجُدَ لَكَ بَنُو أُمَّكَ. لِيَكُنْ لَاعِنُوكَ مَلْعُونِينَ، وَمُبَارِكُوكَ مُبَارَكِينَ» . (التكوين ٢٧ : ١٩-٢٩) .

صموئيل: (١) فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «حَتَّى مَتَى تَتَوَخَّ عَلَى شَاوُلَ، وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ عَنْ أَنْ يَمْلِكَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلَ؟ اِمْلَأْ قَرْنَكَ دُهْنًا وَتَعَالَ أُرْسِلْكَ إِلَى بَيْتِي الْبَيْتَلْحَمِيِّ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ لِي فِي بَنِيهِ مَلَكًا.» ٢ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ سَمِعَ شَاوُلُ يَقْتُلْنِي.»
فَقَالَ الرَّبُّ: «خُذْ بِيَدِكَ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ وَقُلْ: قَدْ جِئْتُ لِأَدْبِحَ لِلرَّبِّ.» (صموئيل الأول ١٦ : ١-٢) .

إن الكذب هو رأس الخطايا وبتأيتها، قال النبي ﷺ: **”وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً“.**

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ (النحل : ١٠٥) .

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال **”آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان“.** (البخاري و مسلم) .

<p>غيرة الرجل على زوجته ومحارمه محمودة، وعلامة على كمال الرجولة والشهامة، وتركها ديانة مذمومة شرعاً وطبعاً، وهذا ما جعل الدفاع عن العرض مشروعاً، ومن مات في سبيل ذلك عد شهيداً، لقول النبي ﷺ: من قتل دون أهله فهو شهيد. رواه أحمد.</p>	<p>(٣ اقولِي إِنَّكَ أُخْتِي، لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبِّكَ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ... » ١٥ وَرَأَاهَا رُؤْسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدَحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ، فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ، ١٦ فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْرًا بِسَبِّهَا، وَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَيَقَرُّ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ وَأَتْنٌ وَجِمَالٌ.) (التكوين ١٢: ١٣-١٦). و ايضاً مع أبيمالك جرار. تكوين (٢٠ : ١)، وتكوين (٢٠ : ١٤-١٧).</p>	<p>أين القداسة في أن يكون إبراهيم ديوثاً حتى ينال الخير من فرعون مصر ومن أبيمالك بسبب زوجته سارة؟</p>
<p>الوعيد الوارد في الديوث، هو قوله ﷺ (ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمترجلة، والديوث). رواه أحمد والنسائي.</p>	<p>(وسأله أهل المكان عن امراته فقال هي اختي لانه خاف ان يقول امراتي لعل اهل المكان يقتلونني من اجل رفقة لانها كانت حسنة المنظر، ... ابيمالك ملك الفلسطينيين اشرف من الكوة و نظر و اذا اسحق يلاعب رفقة امراته). (تكوين ٢٦ : ٧).</p>	<p>أين القداسة في أن يكون إسحق ديوثاً " بسبب زوجته رفقة؟</p>
<p>ذهب موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون وبلغاه الرسالة، وظل موسى يدعو فرعون وقومه بالموعظة الحسنة ... ولكن ما زادهم ذلك إلا علواً في الأرض وطغياناً وتعديباً للمؤمنين ... فدعا عليهم موسى ﷺ .. فعاقبهم الله بالجدب والقحط ونقص الثمرات لعلهم يذكرون ...</p>	<p>(اِقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انظُر! أَنَا جَعَلْتُكَ إِلَهًا لِفِرْعَوْنَ. وَهَارُونَ أَخُوكَ يَكُونُ نَبِيَّكَ... ٣ وَلَكِنِّي أُقْسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ ...) (الخروج ٧ : ١-٣). (... «... وَلَكِنِّي سَأُقْسِي قَلْبَهُ ...) (خروج ٤ : ٢١) (كتاب الحياة). (فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَنَا أَطْلُقُكُمْ لَتَدْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَلَكِنْ لَا تَذْهَبُوا بَعِيدًا. صَلِّبْنَا لِأَجْلِي.») (الخروج ٨ : ٢٨).</p>	<p>هل رب العهد القديم موسى الهأ وأصبح الرب "رابوع" بدلاً من "ثالوث"؟ هل رب يُقسي قلب فرعون بالرغم من قوله لموسى وهارون صليبا لأجلي؟</p>

<p>﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الزخرف: ٨٢).</p>	<p>(...فإن نفسي تبيكي ... وتبيكي عيني بكاءً وتذرف الدموع ...) (إرميا ١٧/١٣). (الرب يبكي ...) (إشعيا ١٦: ٩-١٣). (...التذرف عيناى دموعاً ...) (إرميا ١٤ / ١٧). (ليت رأسي ملؤه ماءً وعيني ينبوعُ دُموعٍ، فأبكي نهارًا وليلاً ...) (إرميا ٨: ٢٣). (... بنتِ شغبي). (أرميا ٩: ١).</p> <p>(أحشائي أحشائي، توجعني جدران قلبي، يئن في قلبي، ...) (إرميا ٤: ١٩). (لذلك ترنُّ أحشائي كغُودٍ من أجلِ مؤآبٍ وبطني ...) (إشعيا ١٦: ١١). (... قد انقلب في فؤادي واضطربت أحشائي) (هوشع ٨/١١).</p>	<p>هل رب العهد القديم يوحى للأنبياء بالبكاء على القتلى من أبناء شعبه؟</p>
<p>﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ (طه: ٥٢).</p>	<p>(إلى متى يا ربُّ تنساني كلَّ النسيان؟ ...) (المزمور ١٣-١). (... لِمَاذَا نَسِيتَنِي؟ ...) (مزامير ٤٢: ٩). (لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَنْسَى مَدَلَّتْنَا وَضِيقَنَا؟) (مزامير ٤٤: ٢٤). (هل نسي الله رافة ...) (مزامير ٧٧: ٩).</p>	<p>هل رب العهد القديم ينسى؟</p>

<p>﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ...﴾ (الزمر: ٥٣).</p>	<p>(٧ هل الى الدهور يرفض الرب ولا يعود للرضا بعد ٨ هل انتهت الى الابد رحمته ...) (مزامير ٧٧ : ٧-٨).</p>	<p>هل الرب لا يعود للرضا؟</p>
<p>المسيح عيسى <small>عليه السلام</small> ليس ملعون، وهو لم يُقتل ولم يُصلب ولو حتى على خشبة، وهو من أولي العزم من الرسل ﴿...وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۗ﴾ (النساء : ١٥٧).</p>	<p>٢٢ «وَإِذَا كَانَ عَلَىٰ إِنْسَانٍ خَطِيئَةٌ حَقَّهَا الْمَوْتُ، فَقُتِلَ وَعَلَّقَتْهُ عَلَىٰ خَشَبَةٍ، ٢٣ فَلَا تَبِثْ جُنَّتُهُ عَلَىٰ الْخَشَبَةِ، بَلْ تَدْفِنُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ الْمُعَلَّقَ مَلْعُونٌ مِنَ اللَّهِ. (... (التثنية ٢١ : ٢٢-٢٣).</p>	<p>هل (الأقنوم الثاني "يسوع") من مثلث الأقانيم المُعلَّق على الخشبة مَلْعُونٌ مِنَ اللَّهِ؟!</p>
<p>﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۗ﴾ (المائدة: ٦٤).</p>	<p>(لأن السيد الرب لا يفعل شيئاً ما لم يكشف سره لِعبيده الأنبياء) (عاموس ٣ : ٧).</p>	<p>هل رب العهد القديم لا يفعل شيء؟</p>
<p>﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الزخرف: ٨٢).</p>	<p>٢٣... وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ فِي الطَّرِيقِ إِذَا بَصِبْيَانِ صِغَارٍ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَسَخِرُوا مِنْهُ وَقَالُوا لَهُ: «اصْعَدْ يَا أَفْرَعُ! اصْعَدْ يَا أَفْرَعُ!» ٢٤ فَالْتَفَتَ إِلَىٰ وِرَائِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ، فَخَرَجَتْ دُبَّتَانِ مِنَ الْوَعْرِ وَافْتَرَسَتَا مِنْهُمُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَالدَّاءُ. (الملوك الثاني ٢ : ٢٢-٢٤).</p>	<p>هل رب العهد القديم ينتقم بدبتين تفترس ٤٢ ولد لأنهم قالوا "اصعد يا افرع"؟!</p>
<p>﴿...إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ (إبراهيم: ٣٩).</p>	<p>(يا رب حتى متى أدعو وأنت لا تسمع...). (حبقوق ٢:١).</p>	<p>هل رب العهد القديم لا يسمع؟</p>

<p>﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الحجرات: ١٨).</p>	<p>(افتح عينيك يا رب وانظر) (الملوك الثاني ١٩: ١٦) . (... ... أمل يا رب اذنك واسمع. افتح يا رب عينيك وانظر واسمع كلام...) (الملوك الثاني ١٩/١٥-١٦).</p>	<p>هل رب العهد القديم يأخذ الأوامر من البشر؟</p>
<p>﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الزخرف: ٨٢).</p>	<p>(...لباسه أبيض كالثلج، وشعر رأسه كالصوف النقي، وعرشه لهيب نار،...) (دانيال ٧: ٩).</p>	<p>وهل شعر رأس رب العهد القديم كالصوف النقي؟</p>
<p>﴿...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١).</p>	<p>٢٧... شَفَاتُهُ مُمْتَلِئَتَانِ سَخَطًا وَلِسَانُهُ كَنَارٍ آكِلَةٍ ٢٨ وَنَفَخْتُهُ كَنَهْرٍ غَامِرٍ... (إشعياء ٣٠: ٢٧-٢٨). (بنفخته السماوات مسفرة...) (أيوب ٢٦: ١٣). (صعد دخان من أنفه، ونار من فيه...) (صموئيل الثاني ٢٢: ٩). (صعد دخان من أنفه، ونار من فيه أكلت. جمر اشتعلت منه.) (المزمير ١٨: ٨).</p>	<p>هل رب العهد القديم مثل "التين" فيخرج دخان من أنفه ونار من فمه؟</p> 
<p>﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الصفات: ١٥٩).</p>	<p>(أنظر إلى ما عمله الله: من يقدر أن يقوم ما عوجه؟) (الجامعة ٧: ١٣).</p>	<p>هل رب العهد القديم لا يؤمن وأعماله عوجه؟</p>

<p>﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الزخرف: ٨٢).</p>	<p>(طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، وَضَبَابٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ.) (صموئيل الثاني ٢٢: ١٠). (المزمور ١٨: ٩). (... وَتَحَتَّ رِجْلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةٍ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ الشَّفَافِ، ...) (الخروج ٢٤: ١٠).</p>	<p>هل رب العهد القديم يطأطأ السماوات وتحت رجليه ضباب؟</p>
<p>﴿وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلَفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الروم: ٦).</p>	<p>(٣٨) لكنك رفضت ورددت، غضبت على مسيحيك ٣٩ نقضت عهد عبدك، .. (المزامير - ٨٩: ٣٨-٣٩). (رددت حد سيفه ولم تنصره في القتال ...) (المزمور ٨٩: ٤٣).</p>	<p>هل رب العهد القديم ينقض العهد؟</p>
<p>﴿...فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدُوا وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (النساء: ١٣٥).</p>	<p>(مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْأَعْوَجِ تَكُونُ مُلْتَوِيًا) (صموئيل الثاني ٢٧: ٢٢). (المزامير ١٨: ٢٦).</p>	<p>هل رب العهد القديم ملتويًا مع الأعوج؟</p>
<p>المسلم يتعين عليه البعد عن الألفاظ البذيئة الفاحشة ويعود لسانه على قول الخير، لقول الله تعالى: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة: ٨٢). وقد ثبت في الحديث أن النبي ﷺ قال: ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء. رواه الترمذي والحاكم وصححه الألباني.</p>	<p>(... نَسَلِ الْفَاسِقِ وَالزَّانِيَةِ.) (إشعياء ٥٧: ٣). (وَيْلٌ لِلْمُتَمَرِّدَةِ الْمُجَسَّسَةِ، ...) (صفنيا ٣: ١). (أما الرجل ففارغ عديم الفهم وكجش الفراء يولد الانسان) (أيوب ١١: ١٢). (... يا ابن المتعوجة المتمردة... لخزيك وخزي عورة أمك) (صموئيل الأول ٢٠: ٣٠). (... إِنْ تَعَوَّجَ أُودِبَهُ بِقَضِيبِ النَّاسِ ...) (صموئيل الثاني ٧: ١٤).</p>	<p>هل رب العهد القديم لا يعرف أدب الخطاب الديني المهذب؟</p>

<p>يُحْرَمُ عَلَى الْمُسْلِمِ السَّبُّ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ (الأحزاب: ٥٨).</p>	<p>(١٠)...دَعُوهُ يَسُبُّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: سُبِّ دَاوُدَ. ...١١...دَعُوهُ يَسُبُّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ. ١٢ لَعَلَّ الرَّبَّ يَنْظُرُ إِلَيَّ مِثْلِي وَيَكْفِيَنِي الرَّبُّ خَيْرًا (... (صموئيل الثاني ١٦: ١٠-١٢).</p>		<p>هل رب العهد القديم يجرس على سب داود حين يغضب؟</p>
<p>روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: خلق الله عز وجل التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعة الجمعة فيما بين العصر إلى الليل . الله ﷻ خلق الإنسان لعبادته وحده لا شريك له وكرمه على سائر مخلوقاته وجعل الكون كله في خدمته ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء: ٧٠).</p>	<p>خلق الإنسان قبل الحيوانات: (٨) وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ». ١٩ وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنْ الْأَرْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ، فَأَخْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا،... (التكوين ٢: ١٨-١٩).</p>	<p>خلق الحيوانات قبل الإنسان: (٢٤) وَقَالَ اللَّهُ: «لِتُخْرِجِ الْأَرْضُ بَهَائِمَ، وَدَبَابَاتٍ، وَوُحُوشَ أَرْضٍ... ٢٥... فَعَمِلَ اللَّهُ وُحُوشَ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَالْبَهَائِمَ كَأَجْنَاسِهَا، وَجَمِيعَ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ... ٢٦ وَقَالَ اللَّهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا (... (التكوين ١: ٢٤-٢٦).</p>	<p>هل رب العهد القديم متناقض في قصة خلق آدم؟ هل خلق الحيوانات قبل الإنسان؟ أم خلق الإنسان قبل الحيوانات؟</p>

<p>﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ (الحجر: ٨٦) .</p> <p>﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ (غافر: ٢) .</p>	<p>١٩ هل أنت تُعْطِي الفرس قُوَّتَهُ... ٢٥ عِنْدَ نَفْحِ الْبُوقِ يَقُولُ: هَهُ!...﴾ (أيوب: ٣٩ : ١٩-٢٥) .</p> <p>﴿قَبَائِلُ تَهْدُرُ كَهْدِيرٍ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ...﴾ (إشعيا: ١٧ : ١٣) .</p>	<p>هل الرب لا يعلم أن صوت الفرس "سهيل"؟ وصوت المياه "خرير"؟</p>
<p>يوصف الله بكمال العلم: ﴿وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (الأعراف: ٢٢) .</p>	<p>٩ ﴿فَنَادَى الرَّبُّ إِلَاهَهُ أَدَمَ: «أَيْنَ أَنْتَ؟»... هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا؟﴾ (تكوين: ٣ : ٩-١١) .</p> <p>﴿فَقَالَ الرَّبُّ لِقَابِيلَ: «أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟» فَقَالَ: «لَا أَعْلَمُ! أَحَارِسُ أَنَا لِأَخِي؟»﴾ (التكوين: ٤ : ٩) .</p>	<p>هل رب العهد القديم لا يعلم: مكان آدم؟ ولا مكان هابيل؟</p>
<p>﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانُوا مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوْجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (النساء: ٨٢) .</p>	<p>٥ ﴿فَمَاتَ هُنَاكَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوآبَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. ٦ وَدَفَنَهُ فِي الْجَوَاءِ فِي أَرْضِ مُوآبَ، مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ إِنْسَانٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.﴾ (الثنية: ٣٤/٥-٦) .</p>	<p>من المتكلم بهذا النص هل هو رب العهد القديم أم موسي أم مجهول؟</p>
<p>﴿فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ٣٧) .</p>	<p>٢١ ﴿وَصَنَعَ الرَّبُّ إِلَاهَهُ لِآدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَأَلْبَسَهُمَا.﴾ (تكوين: ٣ : ٢١) .</p> <p>سؤال: ألا يدل ذلك على غفران الرب لذنب وخطيئة آدم وحواء؟ فلو لم يغفر الرب لهما لتركهما يصطادا ويعالجا الجلد ثم يصنعان لأنفسهما هذه الأقمصة، إمعاناً في إجهادهما وتنفيذاً لوعيده لهما بأن يعاقبا في الأرض؟</p>	<p>هل رب العهد القديم خياط أقمصة من جلد؟</p>

<p>﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (الزمر: ٦٢). ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ﴾ (الملك: ٢).</p>	<p>رب العهد القديم قال: (٦ وَأَوْصَى الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا ١٧ وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ».) (تكوين ٢: ١٦-١٧).</p> <p>الشیطان المتمثل فی صورة الحیة قال: (٤ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! هَبِ اللَّهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمْ وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».) (تكوين ٣: ٤-٥).</p>	<p>هل الشيطان أصدق من رب العهد القديم لأن آدم لم يميت موتاً بعد الأكل من الشجرة بل عاش ٩٣٠ سنة؟</p>
<p>﴿...فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (يوسف: ٦٤).</p>	<p>(فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَا هُوَ فِي يَدِكَ، وَلَكِنْ احْفَظْ نَفْسَهُ».) (أيوب ٢: ٦).</p>	<p>هل يملك الشيطان الحياة والموت؟</p>
<p>﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَن هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ﴾ (النحل: ٣٦).</p>	<p>٤) واتكى أنت على جنبك اليسار وضع عليه اثم بيت اسرائيل... ثلاث مئة يوم وتسعين يوما. فتحمل اثم بيت اسرائيل... ٦. فاتكى على جنبك اليمين ايضا فتحمل اثم بيت يهوذا اربعين يوما... (حزقيال ٤: ٤-٦).</p>	<p>هل الرب يأمر حزقيال بأن يتكى على جنبه ليحمل اثم بني اسرائيل؟</p>
<p>﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ (الزمر: ٦٠).</p>	<p>(في ذلك اليوم يحلق السيد بموسى مستأجرة في عبر النهر بملك أشور الرأس وشعر الرجلين، وتنزع اللحية أيضاً.) (أشعيا ٧/٢٠).</p>	<p>لماذا يحلق رب العهد القديم (موسى) مستأجره (شعر الرجلين مثل النساء؟</p>

<p>﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا...﴾ (العنكبوت: ٦٨).</p>	<p>٢٥) وَأَعْطَيْنَاهُمْ أَيْضًا فَرَائِضَ غَيْرَ صَالِحَةٍ وَأَحْكَامًا لَا يَخْتُونُ بِهَا ٢٦ وَنَجَّسْنَاهُمْ بِعَطَائِيَاهُمْ إِذْ أَجَازُوا فِي النَّارِ كُلَّ فَاتِحٍ رَحِمٍ لِأَبِيدِهِمْ، (...). (حزقيال ٢٠: ٢٥-٢٦).</p>	<p>هل رب العهد القديم مُضِلٌّ لعباده متعمداً؟</p>
<p>﴿...إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢).</p>	<p>٣) وَلْيَكُنْ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَتَدَّ بَيْنَ عَتَادِهِ لِيَخْفَرَ بِهِ حُفْرَةً يَقْضِي فِيهَا حَاجَتَهُ، ثُمَّ يُعْطِي بِرِازِهِ بِالنَّثَرِ، ١٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرٌ فِي وَسْطِ مُعَسَّكِرِكُمْ (...). (ثنوية ٢٣: ١٣-١٤) (الحياة).</p>	<p>هل رب العهد القديم يسير في المعسكر؟ ولا يأمر بالطهارة بعد التبرز؟</p>
<p>﴿ذَرِيَّةٌ مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ (الإسراء: ٣).</p> <p>﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ (الصفوات: ٧٩).</p> <p>﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٣٣).</p>	<p>٢١) وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِبَائِهِ ٢٢. فَأَبْصَرَ حَامَّ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ خَارِجًا. ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافِثُ الرِّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِيهِمَا وَمَشَى إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَتَرَ عَوْرَةَ أَبِيهِمَا وَوَجَّهَاهُمَا إِلَى الْوَرَاءِ. فَلَمْ يُبْصِرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا. ٢٤ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ، ٢٥ فَقَالَ: «مَلْعُونٌ كَنْعَانُ! عَبْدَ الْعَبِيدِ يَكُونُ لِأَخَوْتِهِ». ٢٦ وَقَالَ: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلَهُ سَامٍ. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ. ٢٧ لِيَفْتَحَ اللَّهُ لِيَاثَ فَيَسْكُنَ فِي مَسَاكِينِ سَامٍ، وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ». (التكوين ٩: ٢١-٢٧).</p> <p>هل تبدأ العنصرية من قصة نوح مع حفيده كنعان؟</p>	<p>هل رب العهد القديم عنصري ليعاقب نسل كنعان "بالعبودية" على خطأ ارتكبه نوح بشربه للخمر والتعري؟</p>

هل رب العهد القديم
متناقض لبارك
إسماعيل ويجعل من
نسله أمة عظيمة
ثمرة بينما إسماعيل
إنساناً وحشياً؟! هل
الرب يأمر إبراهيم بأن
يسمع كلام زوجته
سارة؟

(١١) وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «هَا أَنْتِ حُبْلَى، فَتَلِدِينَ ابْنًا
وَتَدْعِينَ اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَدَّتِكَ .
١٢ وَإِنَّهُ يَكُونُ **إِنْسَانًا وَحْشِيًّا**، ...» . (التكوين ١٦ :
١١-١٢) . (١٢) فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا يَقْبَحُ فِي عَيْنَيْكَ
مِنْ أَجْلِ الْغُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَّتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ
سَارَةُ اسْمَعِ لِقَوْلِهَا، لِأَنَّه بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ...
١٧ ... وَنَادَى مَلَاكُ اللَّهِ هَاجِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا
لَكَ يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، ١٨... قُومِي **احْمَلِي الْغُلَامَ**
وَشَدِي يَدِكَ بِهِ، لِأَنِّي سَأَجْعَلُهُ **أُمَّةً عَظِيمَةً**» . (التكوين
٢١ : ١٢-١٨) . (١٩) فَقَالَ اللَّهُ: «... ٢٠ وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ
سَمِعْتُ لَكَ فِيهِ. **هَا أَنَا أَنْارِكُهُ** وَأَتْمِرُهُ وَأَكْثِرُهُ كَثِيرًا جِدًّا.
إِنِّي عَشَرَ رَبِيسًا يَلِدُ، وَأَجْعَلُهُ **أُمَّةً كَبِيرَةً**» . (التكوين ١٧ :
١٩-٢٠) .

هل رب العهد القديم
يأمر هاجر بأن تحمل
غلام عمره ١٤ سنة
"قومي
الغلام"؟

كان عمُرُ إسماعيل في هذا الوقت ١٤ سنة على الأقل، وهو
الفارق بين سني إسماعيل وإسحق، فقد أُنجِبَ إبراهيم عليه
السَّلام إسماعيل وعمره ٨٦ سنة (التكوين ١٦ : ١٦) وأُنْجِبَ
إسحق وعمره ١٠٠ سنة (التكوين ٢١ : ٥) ومعنى هذا أَنَّ
إسماعيل كان قَتِي قَوِيًّا، فكيف يقول الرَّبُّ لهاجر قُومِي **احْمَلِي**
الْغُلَامَ؟ فهل البالغ من العُمُرِ ١٤ سنة كان يُعَدُّ رَضِيْعًا وتحمله
أُمَّة في بني إسرائيل؟

رزق الله إبراهيم **إسحاق**
بإسماعيل **إسحاق**
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي
عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ
الدُّعَاءِ﴾ (إبراهيم: ٣٩) .

أمر الله إبراهيم **إسحاق** بأن
يذهب بإسماعيل وأمه
هاجر إلى مكان مكة
المكرمة. رأى إبراهيم في
المنام أن الله يأمره بذبح
ابنه، إمتثل إبراهيم وكاد
أن يذبح ابنه ﴿وَفَدَيْنَاهُ
بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ (الصفات:

١٠٧) . ثم بشره الله بولد
آخر وهو إسحاق
﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا
...﴾ (الصفات: ١١٢) . أمر

الله إبراهيم **إسحاق** بأن يبني
في مكة أول بيت يقام
 لعبادة الله (الكعبة)، ولما
بنى إبراهيم البيت أمره
الله أن يدعوا الناس للحج،
ودعا إبراهيم **إسحاق** لمكة
ومن فيها ودعا له ولذريته
ثم دعا لأهل الحرم أن
يبعث الله فيهم رسولاً
منهم يدعوهم إلى عبادة
الله وحده. فقال: ﴿رَبَّنَا
وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ
يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

وَيَزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ (البقرة: ١٢٩).

استجاب الله دعاء نبيه
إبراهيم عليه السلام فجعل مكة
بلداً آمناً ورزق أهلها من
الثمار وبعث فيهم
رسولاً منهم هو خاتم
الأنبياء والمرسلين محمد
ﷺ.

في مسند أحمد، عَنِ
أَبِي نَصْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ
حَدِثِهِ بِخُطْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ
فِي وَسْطِ أَيَّامِ
التَّشْرِيقِ، قَالَ « يَا
أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ
وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ،
أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ
عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلَا
لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ،
وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدٍ
وَلَا لِأَسْوَدٍ عَلَى أَحْمَرَ
إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَبْلَغْتُ
قَالُوا: بَلِّغْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(اشعيا ٦٠: ٧). إِنَّهُمْ أَبْنَاءُ إِسْمَاعِيلَ الَّذِينَ بَارَكَهُمُ اللَّهُ
وَأَثَمَرَهُمْ جَدًّا وَجَعَلَهُمْ أُمَّةً عَظِيمَةً.. من هو ذلك النبي
الذي اجتمعت تحت إمرته جزيرة العرب وعبدوا الله الواحد
الأحد بعد أن كانوا عبدة أوثان؟... هل هو يسوع الناصري
أم بولس أم محمد ﷺ؟

تعرض عيسو لـ الاستغلال من أخيه يعقوب، فعندما كان جائعاً
فباع بكريته لأخيه يعقوب مقابل طيبخ عدس (تكوين ٢٥:
٢٩-٣٤). وتعرض عيسو لسرقة بركة الإبن البكر عندما
كذب يعقوب على أبيه إسحق وإدعى بأنه عيسو. (التكوين
٢٧: ١٩-٢٩). (٢. يَتَقُولُ الرَّبُّ، وَأَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ ٣-
وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو، ...) (ملاخي ١: ٢-٣).

(٢٤) ونصف كلام بنيتهم باللسان الاشدودي ولم
يكونوا يحسنون التكلم باللسان اليهودي بل بلسان
شعب وشعب. ٢٥ فخاصمتهم ولعنتهم وضربت منهم
اناسا ومنتفت شعورهم واستحلفتهم بالله قائل لا تعطوا
بناتكم لبنيتهم ولا تأخذوا من بناتهم لبنيتكم ولا
لانفسكم. (نحميا ١٣: ٢٤-٢٥).

من هم قিদار
ونباوت؟

هل رب العهد القديم
عنصري فيبغض
عيسو الإبن البكر
لإسحق بدون
سبب؟

هل رب العهد القديم
عنصري فيعاقب
باللعن من لا يتكلم
باللسان اليهودي؟

<p>﴿وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَسْنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسِبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران: ٧٨).</p>	<p>٢٢) هكذا قال السيد الرب ها اني ارفع الى الامم يدي و الى الشعوب اقيم رايتي... يسجدون لك و يلحسون غبار رجلك فتعلمين اني انا الرب الذي لا يخزي منتظروه . (أشعيا ٤٩ : ٢٢-٢٣). (٤٤ وَأَمَّا عِبِيدُكَ وَأِمَّاوُكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ لَكَ، فَمِنَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ. مِنْهُمْ تَقْتَتُونَ عِبِيدًا وَإِمَاءً... ٤٦ وَتَسْتَمْلِكُونَهُمْ لِأَبْنَائِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ مِيرَاثَ مَلِكٍ . تَسْتَعْبِدُونَهُمْ إِلَى الدَّهْرِ...) (اللاويين ٢٥ : ٤٤-٤٦). (٢٠ وَإِذَا ضَرَبَ إِنْسَانٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ بِالْعَصَا فَمَاتَ تَحْتَ يَدِهِ يُنْتَقَمُ مِنْهُ. ٢١ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ لَا يُنْتَقَمُ مِنْهُ لِأَنَّهُ مَالٌ) (الخروج ٢١ : ٢٠-٢١).</p>	<p>هل رب العهد القديم عنصري فيجعل الأمم غير اليهودية أجناس منحطة، ويمكن استعبادها عن طريق التسلط والذل فيسجدون لهم ويلحسون غبار أرجلهم؟</p>
<p>قال شيخ الإسلام رحمه الله: "إِنَّ اللَّهَ يُقْسِمُ بِمَا يُقْسِمُ بِهِ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ لَأَنَّهَا آيَاتُهُ وَمَخْلُوقَاتُهُ . فَهِيَ دَلِيلٌ عَلَى رَبُّوبِيَّتِهِ وَالْوَهْبِيَّةِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَحِكْمَتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَعِزَّتِهِ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ يُقْسِمُ بِهَا؛ لِأَنَّ إِفْسَامَهُ بِهَا تَعْظِيمٌ لَهُ سُبْحَانَهُ. وَتَحِينَ الْمَخْلُوقُونَ لَيْسَ لَنَا أَنْ نُقْسِمَ بِهَا بِالنَّصِ وَالْإِجْمَاعِ" انتهى من "مجموع الفتاوى" ١ (٢٩٠/).</p>	<p>(قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِفَخْرِ يَعْقُوبَ: «إِنِّي لَنْ أَنْسَى إِلَى الْأَبَدِ جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ.») (عاموس ٨ : ٧) . هل يعقوب "سرق" النبوة من أخيه "عيسو" : (التكوين : ٢٧) ؟ . هل يعقوب "غش" خاله "لابان" في الغنم: (التكوين ٣٠ : ٣٢- ٤٣) ؟ .</p>	<p>هل يُقْسَمُ رب العهد القديم ببيعقوب وهو: (سارق وغشاش)؟</p>

<p>﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِالْأَسِنَّةِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (النساء: ٤٦) .</p>	<p>ثمة أسفار توراتية مفقودة على سبيل المثال:</p> <p>١- كتاب حُرُوبِ الرَّبِّ وجاء ذكره في (العدد ٢١: ١٤) .</p> <p>٢- سِفْرِ يَاشَرَ وجاء ذكره في (يشوع ١٠: ١٣) . ٣- سفر أُمُورِ سُلَيْمَانَ وجاء ذكره في (الملوك الأول ١١: ٤١) . ٤- سفر مرثية إِرْمِيَا عَلَى يُوْشِيَّا ملك أورشليم (أخبار الأيام الثاني ٣٥: ٢٥) . ٥- سفر أُمُورِ يُوْشِيَّا (مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ) وجاء ذكره (أخبار الأيام الثاني ٣٥: ٢٦) ٦- سفر مَرَاخِمِ يُوْشِيَّا (مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ) وجاء ذكره في (أخبار الأيام الثاني ٣٥: ٢٦) . ٧- سفر أَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ وجاء ذكره في (أخبار الأيام الثاني ٩: ٢٩) . ٨- سفر نُبُوَّةِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ وجاء ذكره في (أخبار الأيام الثاني ٩: ٢٩) . ٩- سفر رُؤْيَا يَغْدُو الرَّائِي وجاء ذكره في (أخبار الأيام الثاني ٩: ٢٩) . ١٠- سفر أَخْبَارِ جَادَ الرَّائِي وجاء ذكره في (أخبار الأيام الأول ٢٩: ٢٩) . ١١- سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُودَا وجاء ذكره ١٨ مرة في (ملوك الثاني ٢٤: ٥ ، ٢٣: ٢٨ ، ٢١: ٢٥ ، ٢١: ١٧ ، ٢٠: ٢٠ ، ١٦: ١٩ ، ...) . ١٢- سفر مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني ٣٥: ٢٧ ،</p>	<p>هل رب العهد القديم "مهمل" تضيع وتُفقد منه أسفاره؟ هل رب العهد القديم مضلل فيستشهد بفقرات في كتابه ليس لها وجود؟ ماذا يقصد رب العهد القديم من</p>
---	---	---

<p>﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يَحْرَفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاخْذُرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾</p> <p>(المائدة: ٤١).</p>	<p>٣٦ : ٨ ، ٢٧ : ٧). ١٣ - سفر تاريخ شَمْعِيَا النَّبِيِّ وَعَدُوَّ الرَّائِي ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني ١٢ : ١٥). ١٤ - سفر بقية أمور عزيا الأولى والأخيرة كتبها إشعيا بن أموص النبي ورد ذكره في (أخبار الثاني ٢٦ : ٢٢). ١٥ - سفر المُلُوك ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني ٢٤ : ٢٧). ١٦ - سفر أَخْبَارِ الرَّائِينَ ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني ٣٣ : ١٩). ١٧ - سفر الرَّبِّ ورد ذكره في (إشعيا ٣٤ : ١٦). ١٨ - سفر تاريخ يَاهُوَ بْنِ حَنَانِي الْمَذْكُورِ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني ٢٠ : ٣٤). ١٩ - سفر أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلِ ورد ذكره في (ملوك الأول ١٤ : ١٩ ، ١٦ : ٥ ، ١٦ : ١٤). ٢٠ - سفر شَرِيعَةِ اللَّهِ (يشوع ٢٦ : ٢٤). ٢١ - سفر تَوْرَاةِ مُوسَى (يشوع ٨ : ٣١). ٢٢ - سفر شَرِيعَةِ مُوسَى (يشوع ٢٣ : ٦). ٢٣ - سفر أَخْبَارِ الْأَيَّامِ ورد ذكره في (نحميا ١٢ : ٢٣). ٢٤ - سفر أَخْبَارِ صَمُوئِيلَ الرَّائِي (أخبار الأيام الأول ٢٩ : ٢٩). ٢٥ - كِتَابَ الْعَهْدِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام (الخروج ٢٤ : ٧).</p>	<p>الاستشهاد بأسفار لا وجود لها؟ ما معنى أن يُنزل رب العهد القديم سفرًا ويشير فيه إلى سفر آخر كمرجع يرجع إليه الدارسون فلا وجود لهذا السفر الإطلاق؟</p>
--	--	---

<p>﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْشَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (البقرة: ٧٩).</p>	<p>(لماذا أضللتنا يا رب ..؟ ...) (أشعيا ٦٣/١٧). («أه، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، حَقًّا إِنَّكَ خِدَاعًا...») (إرميا ٤ : ١٠) . (... فَأَنَا الرَّبُّ قَدْ أَضَلَّتْ ذَلِكَ النَّبِيُّ،...) . (حزقيال ١٤ : ٩) . (... هذا ما قالَ الرَّبُّ: أَهْيَيْ عَلَيْكُمْ شِرًّا وَأُدْبِرْ عَلَيْكُمْ مَكِيدَةً...) (إرميا ١٨ : ١١) .</p>	<p>هل من أفعال رب العهد القديم أنه يُضلل ويكذب ويخدع؟</p>
<p>الحكمة هي العقل والفقه في دين الله، وهي إتقان العلم والعمل.</p> <p>﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ٢٦٩).</p>	<p>ترجمات مختلفة (الجامعة ٧ : ١١): <u>(الحكمة مع الغنى أفضل وأنفع للإنسان، لأنه يكون آمنًا...)</u> (الترجمة المشتركة). <u>(الحكمة صالحة مثل الميراث بل أفضل لناظري الشمس...)</u> (ترجمة فاندايك). <u>(الحكمة مع الميراث صالحة وذات منفعة للأحياء...)</u> (ترجمة كتاب الحياة).</p>	<p>هل رب العهد القديم يوحي بأن الحكمة مع الغنى أفضل للإنسان؟</p>
<p>﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ...﴾ (لقمان: ١٢).</p>	<p>(حكمة المسكين فمحتقرة وكلامه لا يسمع) (الجامعة ٩ : ١٦).</p>	<p>هل الرب يحقر حكمة المسكين؟</p>
<p>قال رسول الله ﷺ (ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلاث لطعامه، وثلاث لشرابه، وثلاث لنفسه). رواه الإمام أحمد والترمذي.</p>	<p>(٢٢) وَكَانَ طَعَامُ سُلَيْمَانَ لِلْيَوْمِ الْوَاحِدِ: ثَلَاثِينَ كُرًّا سَمِيدًا، وَسِتِّينَ كُرًّا دَقِيقًا، ٢٣ وَعَشْرَةَ ثِيرَانٍ مُسَمَّنَةٍ، وَعِشْرِينَ ثَوْرًا مِنَ الْأَمْرَاعِي، وَمِئَةَ خَرْوفٍ، مَا عَدَا الْأَيَائِلَ وَالطَّبَّاءَ وَالْيَحَامِيرَ وَالْإِقْوَزَ الْمُسَمَّنَ. (الملوك الأول ٤ : ٢٢-٢٣).</p>	<p>هل رب العهد القديم يوحي بأن سليمان كانت وجباته الغذائية إستقرازية؟</p>

<p>﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ ﴿(الصفات: ١٥٩).﴾</p>	<p>(٣٠) وَقَالَ الرَّبُّ: ... وَأَنَا مَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ وَلَا خَطَرَ بِبَالِي. (لرميا ٧: ٣١). (العربية المشتركة).</p>	<p>هل رب العهد القديم يخطر بباله؟</p>
<p>﴿... لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١).</p>	<p>(٢٤) أَدَّبَ شَعْبَكَ لَكِنْ بِإِنصَافٍ، لَا بِغَضَبٍ لِيَلَّا تُبِيدَهُمْ (لرميا ١٠: ٢٤).</p>	<p>هل الرب يحتاج للتنبية بالإنصاف؟</p>
<p>﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا خَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ...﴾ (النحل: ١١٦).</p>	<p>(الله قد تكلم بقدسه... موآب مزحضتي، وعلى أدوم ألقي حذائي) (مزمو ٦٠/٦-٨).</p>	<p>هل لرب مرحضة ويلقى بجذائه؟</p>
<p>حاشى لله أن يندم: ﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَدُوٌّ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (يونس: ٦٠).</p>	<p>(فندم الرب...) (عاموس ٧: ٣). (... لأن الرب ندم...) (القضاة ٢: ١٨). (... وَالرَّبُّ نَدِمَ...) (صموئيل الأول ١٥: ٣٥). (... فَنَدِمَ الرَّبُّ ...) (لرميا ٢٦: ١٩). (لَأَيِّ نَدِمْتُ ...) (لرميا ٤٢: ١٠). (فندم الرب ...) (تكوين ٦: ٦). (لَعَلَّ اللَّهَ يَعُودُ وَيَنْدِمُ ...) (يونان ٣: ٩).</p>	<p>هل رب العهد القديم يندم على أفعاله؟</p>

<p>﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ...﴾ (الأنعام: ٢١).</p>	<p>صفة البداءة: (بغير رأيه لأمر بدا له ولم يكن بادياً له من قبل) صفة البداءة في الرب: بترجمات مختلفة (الخروج ٣٢: ١٤). (فعدل الرب...) (فعدا الرب...) (فندم الرب...)</p>	<p>هل رب العهد القديم متصف بصفة البداءة؟</p>
<p>﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا...﴾ (المنكبوت: ٦٨).</p>	<p>﴿فَحَزِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانُ فِي الْأَرْضِ وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ... ٧... لِأَنِّي حَزِنْتُ أَنِّي عَمِلْتُهُمْ﴾ (التكوين ٦: ٦-٧).</p>	<p>هل رب العهد القديم يحزن؟</p>
<p>﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ...﴾ (الصف: ٧).</p>	<p>(رُؤُوسُ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ بَغَضْتَهَا نَفْسِي. صَارَتْ عَلَيَّ ثِقْلًا. مَلِئْتُ حَمَلَهَا.) (اشعيا ١: ١٤).</p>	<p>هل رب العهد القديم يمل؟</p>
<p>﴿...وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ... وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ١٤٠).</p>	<p>(فَسَمِعَ اللَّهُ أَنِّيهِمْ فَتَذَكَّرَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ...) خروج ٢: ٢٤). (أقيم ميثاقي معكم... وضعت قوسي في السحاب فتكون علامة ميثاق بيني وبين الأرض.... فمتى كانت القوس في السحاب أبصرها لأذكر ميثاقاً أبدياً...) (التكوين ٩/١١ - ١٧).</p>	<p>هل رب العهد القديم "لا يتذكر" ميثاقه إلا عن طريق قوس قزح؟</p> 
<p>﴿قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ (طه: ٥٢).</p>	<p>(وَيْلٌ لِي!...) (مicha ٧: ١). (لأنه هكذا قال الرب... ويل لي من أجل سحقي) (إرميا ١٠/١٩). (وَيْلٌ لِي مِنْ أَجْلِ انْسِحَاقِي،...) (إرميا ١٠: ١٩).</p>	<p>هل رب العهد القديم يوحى للأنبياء بقول: "ويل لي"؟</p>

<p>﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ...﴾ (الصف: ٧).</p>	<p>(في سنة وفاة عزيا الملك رأيت السيد جالسا على كرسي عال ومرتفع واذياله تملأ الهيكل) (أشعيا ٦: ١).</p>		<p>هل لرب العهد القديم أذيال؟</p>
<p>﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ (التوبة: ٧٨).</p>	<p>(١١) وَقَالُوا: كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ وَهَلْ عِنْدَ الْعَلِيِّ مَعْرِفَةٌ؟ (مزامير ٧٣: ١١).</p>		<p>هل لرب العهد القديم معرفة؟</p>
<p>﴿وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران: ٧٨).</p>	<p>ترجمة فاندايك (وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَصْفِرُ لِلذَّبَابِ الَّذِي فِي أَقْصَى تُرْعِ مِصْرَ، وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشُورَ) (أشعيا ٧: ١٨).</p> <p>إختلاف في ترجمة الحياة (فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَصْفِرُ الرَّبُّ لِلْمِصْرِيِّينَ فَيَجِيئُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ كُلِّ أَنْهَارِ مِصْرَ، وَلِلْأَشُورِيِّينَ فَيَجِيئُونَ عَلَيْكُمْ كَأَسْرَابِ النَّحْلِ) (أشعيا ٧: ١٨).</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم نعمة التصفير للذباب وللنحل وللمصريين؟</p>	
<p>(... وَيَصْفِرُ لَهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،...) (أشعيا ٥: ٢٦).</p> <p>(أَصْفِرُ لَهُمْ وَأَجْمَعُهُمْ،...) (زكريا ١٠: ٨).</p> <p>سؤال: هل جيوش مصر ذباب؟ وهل الرب يصفر للجيش؟</p>			
<p>﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا...﴾ (هود: ١٨).</p>	<p>(فَتَنَبَّأَ أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ وَاصْفِقْ كَفًّا عَلَى كَفِّ،... وَأَنَا أَيْضًا أَصْفِقُ كَفِّي عَلَى كَفِّي وَأُسْكِنُ غَضَبِي. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.) (حزقيال ٢١: ١٤-١٧).</p>		<p>هل رب العهد القديم يصفق بكف على كف؟</p>

<p>﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَتَّقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَنَا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ﴾ (المائدة: ٥٩) .</p>	<p>(يا إله النقمات يارب، يا إله النقمات، أشرق) (المزمير ٩٤: ١) .</p>	<p>هل رب العهد القديم إله "النقمات"؟</p>
<p>﴿وَمَا ظَنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (يونس: ٦٠) .</p>	<p>(وقلت ايها الرب اله السماء الاله العظيم <u>المخوف</u>...) (نحميا ١: ٥) . (والان يا الهنا الاله العظيم <u>الجبار المخوف</u>...) (نحميا ٩: ٣٢) .</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم أنه "المخوف"؟</p>
<p>﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ (الصفات: ١٥٩) .</p>	<p>(وَاصْنَعُوا تَمَاثِيلَ بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فَيْرَانِكُمْ الَّتِي تُفْسِدُ الْأَرْضَ،) (صموئيل الأول ٦ : ٥) .</p>	<p>هل رب العهد القديم يأمر بصناعة تماثيل للباسير؟</p>
<p>﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ (الزخرف: ٨٢) .</p>	<p>(فتقلت يد الرب ... و ضربهم بالباسير ...) (صموئيل الأول ٥ : ٦) . (... و ضرب أهل المدينة ... و نفرت لهم البواسير) (صموئيل الأول ٥ : ٩) . (... ضربوا بالباسير ...) (صموئيل الأول ٥ : ١٢) . (يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِقُرْحَةٍ مِصْرَ وَبِالْبَوَاسِيرِ ...) (التثنية ٢٨ : ٢٧) .</p>	<p>هل رب العهد القديم يعاقب في الدبر بالباسير؟</p>

<p>ضيوف إبراهيم <small>عليه السلام</small> من الملائكة ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٍ مُنْكَرُونَ (٢٥) فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ (٢٦) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ (الذاريات: ٢٥-٢٦). ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٥٧) قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ (٥٨) إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٩) إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (٦٠)﴾ (الحجر: ٥٧-٦٠).</p>	<p>(فقال إبرام لسارى: هو ذا جارتيك في يدك، افعلي ما يحسن في عينيك، فاذلتها سارى فهربت من وجهها) (تكوين ١٦: ٦).</p> <p>سؤال: هل الرب يرضى بظلم سارة وإذلالها لهاجر؟</p> <p>(ا) وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَمْرًا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ... ٨ ثُمَّ أَخَذَ زُبْدًا وَلَبَنًا، وَالْعِجْلَ الَّذِي عَمِلَهُ، وَوَضَعَهَا قُدَّامَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا. ٩ وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ سَارَةُ امْرَأَتُكَ؟» فَقَالَ: «هَا هِيَ فِي الْخَيْمَةِ»... ٦ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاشِيًا مَعَهُمْ لِيُشَيِّعَهُمْ. ١٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلْ أَخْفَيْ عَنِّ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ... ٢٢ وَأَنْصَرَفَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبُوا نَحْوَ سَدُومَ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ قَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ ٢٣. فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَفْتَهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الْأَتِيمِ؟» (التكوين ١٨: ١-٢٣).</p>	<p>هل من صفات رب أن يرضى بظلم الأنبياء؟ هل من صفات رب الظهور للبشر والأكل والشرب؟</p>
<p>﴿قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ (يونس: ٦٩).</p>	<p>(٢) وَإِذَا سَلِمَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ ... ٣ وَهُوَ ذَا الرَّبِّ وَاقِفٌ عَلَيْهَا...) (التكوين ٢٨: ١٢-١٣).</p>	<p>هل من صفات الرب الوقوف على السلم؟</p> 

<p>﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (الزمر: ٦٧).</p>	<p>(فَنَزَلْتُ لِأُنقِذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمَضْرِبِينَ، ...) (الخروج ٣: ٨) . (أنا أنزل معك إلى مصر، وأنا أصعدك أيضا...).</p> <p>(تكوين ٤٦ : ٤) . « تَنْهَضُ وَتَصْعَدُ الْأُمَمُ إِلَيَّ وَادِي يَهُوشَافَاطَ، لِأَنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأَحَاكِمَ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. (يوئيل ٣ : ١٢) .</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم النزول للإيقاظ والنهوض والجلوس في وادي يهوشافاط؟</p>
<p>﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (يونس: ١٧) .</p>	<p>(فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «هَذَا الْبَابُ يَكُونُ مُغْلَقًا، لَا يُفْتَحُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ دَخَلَ مِنْهُ فَيَكُونُ مُغْلَقًا. (حزقيال ٤٤/٢) .</p>	<p>هل من صفات رب العهد القديم الدخول من الباب؟</p>
<p>﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ...﴾ (البقرة: ٢٧٥) . ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ ...﴾ (البقرة: ٢٧٦) .</p>	<p>١٩ «لَا تُقْرِضْ أَخَاكَ بَرِيًّا رِبَا فِضَّةٍ أَوْ رِبَا طَعَامٍ أَوْ رِبَا شَيْءٍ مَا مِمَّا يُقْرِضُ بَرِيًّا ٢٠ لِالْأَجْنَبِيِّ تُقْرِضُ بَرِيًّا وَلَكِنْ لِأَخِيكَ لَا تُقْرِضُ بَرِيًّا لِئُبَارِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ ...). (ثنوية ٢٣ : ١٩-٢٠) .</p>	<p>هل من أوامر رب العهد القديم الإقراض "بالربا" لغير اليهودي؟</p>
<p>الاستمرار في مناصحة الأبناء، وغرس محبة الله ورسوله في قلوبهم، وإبعادهم عن جلساء السوء، وترغيبهم في مجالسة الصالحين، وكثرة اللجوء إلى الله بالدعاء بصلاحهم ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ</p>	<p>١٨ «إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ لَا يَسْمَعُ لِقَوْلِ أَبِيهِ وَلَا لِقَوْلِ أُمِّهِ وَيُؤَدِّبَانِهِ فَلَا يَسْمَعُ لَهُمَا... ٢٠ وَيَقُولَانِ لِشُيُوخِ مَدِينَتِهِ: ابْنُنَا هَذَا مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ لَا يَسْمَعُ لِقَوْلِنَا وَهُوَ مُسْرِفٌ وَسَكِرٌ. ٢١ فَيَرْجُمُهُ جَمِيعُ رِجَالِ مَدِينَتِهِ بِحِجَارَةٍ حَتَّى يَمُوتَ ..) (ثنوية ٢١ : ١٨-٢١) .</p>	<p>هل من أوامر الرب تأديب الابن المعاند بالرجم حتى الموت بدلاً من النصح؟</p>

<p>﴿أَعْيُنٌ وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (الفرقان: ٧٤).</p>	<p>سؤال: لماذا يكذب الأب والأم فيضيفان صفتين في ابنهما "مُسْرِفٌ وَسَكِيرٌ" ... هل لأقناع الشيوخ برجمه؟!</p>	
<p>﴿...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١).</p>	<p>(٥ وَدَاوُدُ وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَلْعَبُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الآلَاتِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، بِالْعِيدَانِ وَبِالرَّبَابِ وَبِالدُّفُوفِ وَبِالْجُنُوكِ وَبِالصَّنُوجِ.) (صموئيل الثاني ٦: ٥) . (وكان داود يرقص بكل قوته أمام الرب) (صموئيل الثاني ٦: ١٤) . (وأفرز داود رؤساء الجيش للخدمة بني آساف وهيمان ويدوثون المتنبئين بالعيدان والرباب والصنوج، وكان عددهم من رجال العمل حسب خدمتهم) (أخبار الأيام الأول ٢٥ : ١) .</p>	<p>هل رَبَّ الْجُنُودِ الجالس في التابوت يتفرج على الرقص؟ هل الرب يسمح برقص النبي داود وبأن يفرز للخدمة المتنبئين بالعيدان والرباب؟</p>
<p>﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ (الصفات: ١٥٩).</p>	<p>(١٤) فَقَالَ أَلَيْشَعُ: ... ١٥ وَالآنَ فَأَتُونِي بِعَوَادٍ. وَلَمَّا ضَرَبَ الْعَوَادَ بِالْعُودِ كَانَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّبِّ (الملوك الثاني ٣: ١٤-١٥) .</p> <hr/> <p>(فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَارُونَ الدُّفَّ بِيَدِهَا، وَخَرَجَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَقْصٍ.) (الخروج ١٥: ٢٠) .</p>	<p>هل لَمَّا ضَرَبَ الْعَوَادَ بِالْعُودِ كَانَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّبِّ؟ هل نبيات الرب تنبأن بالدفوف والرقص؟!</p> 

<p>﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (البقرة: ٧٩) .</p>	<p>٨) كَيْفَ تَقُولُونَ: نَحْنُ حُكَمَاءُ وَشَرِيعَةُ الرَّبِّ مَعَنَا؟ أَمَا تَرَوْنَ أَنَّ قَلَمَ الْكَاتِبِ كَاذِبٌ حَوْلَهَا إِلَى الْكَذِبِ. ٩ خَزِي الْحُكَمَاءُ وَخَابُوا وَانْخَدَعُوا. فَهَا هُمْ نَبَذُوا كَلَامَ الرَّبِّ، فَمَاذَا فِيهِمْ مِنَ الْحِكْمَةِ؟ ١٠ لَذَلِكَ أُعْطِيَ نِسَاءَهُمْ لِأَخْرِيْنَ وَحُقُولَهُمْ لِلْعُزَاةِ، فَهُمْ جَمِيعًا مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ يَطْمَعُونَ بِالْمَكْسَبِ الْخَسِيسِ، وَمِنَ النَّبِيِّ فِيهِمْ إِلَى الكَاهِنِ يُمَارِسُونَ الْكَذِبَ). (ارميا ٨: ٨-١٠) .</p>	<p>هل الرب يسمح بالتحريف في العهد القديم؟ وممارسة الأنبياء والكهنة للمكسب الخسيس وللكذب؟</p>
<p>﴿...فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ (الكهف: ١٥) .</p>	<p>(وعاد فحمي غضب الرب علي إسرائيل فهاج عليهم داود قائلاً امض أحص إسرائيل ويهوذا). (صموئيل الثاني ٢٤: ١) . (ووقف الشيطان ضد إسرائيل واغوي داود ليحصي إسرائيل). (أخبار اليوم الأول ٢١: ١) .</p>	<p>من الذي أمر داود بعمل إحصاء هل هو الرب أم الشيطان؟</p>
	<p>١٠. أَحْوَلُ أَعْيَادِكُمْ إِلَى مَاتِمَ، وَأَغَانِيكُمْ إِلَى مَرَاتِ، وَأُلْبِسُكُمْ الْمُسُوحَ عَلَى أَحْقَائِكُمْ، وَأُفْشِي الصَّلَعَ فِي كُلِّ رَأْسٍ، ... (عاموس ٨: ١٠) .</p>	<p>هل الرب يعاقب بافشاء الصلغ؟</p>

هل أنبياء رب العهد
القديم يردوا على
الرب بسوء أدب
ووقاحة وجرأة؟

موسى يخاطب الرب بكل وقاحة:

(فقال موسى للرب: لماذا أسأت إلى عبدك؟! ولماذا لم أجد
نعمة في عينيك ... أألقي صليت بجميع هذا الشعب أو
ولدته حتى تقول لي: احمله في حضنك ... لا أقدر أنا
وحدى أن أحمل جميع هذا الشعب؛ لأنه ثقيل عليّ، فإن
كنت تفعل بي هكذا فاقتلني قتلاً...) عدد (١١: ١١-١٥).

موسى واجه الرب بجرأة:

(فرجع موسى إلى الرب، وقال: يا سيد، لماذا أسأت إلى
هذا الشعب؟! لماذا أرسلتني؟! فإنه منذ دخلت إلى فرعون
لأتكلم باسمك أساء إلى هذا الشعب، وأنت لم تخلص شعبك)
(خروج ٥: ٢٢-٢٣).

إيليا النبي يصرخ إلى الرب بما لا يليق:

(وصرخ إلى الرب وقال: أيها الرب إلهي أيضاً الأرملة التي
نازل عندها قد أساءت بإماتتك ابنها، فتمدد على الولد ثلاث
مرات، وصرخ إلى الرب وقال: يا رب، إلهي...) (الملوك الأول
١٧: ٢٠-٢١).

المسلم يناجي الله الرحمن الرحيم
﴿ غَاْفِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ
شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾
(غافر: ٣).

كان لزاماً على كل مسلم ومسلمة
أن يتأدب بآداب الدعاء ليكون
دعاؤه أقرب للقبول، وذلك بتبع
أقوال وهدى النبي ﷺ في
الدعاء.

هل من صفات
يسوع (الأقنوم
الثاني) أن تكون له
معجزات أقل من
إيليا؟

إيليا يكثر الأكل بإذن الله: ١٢ فقالت له: «حَيَّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهَكَ لَا خَبْرَ عِنْدِي، وَلَكِنْ عِنْدِي قَبْضَةٌ مِنَ الدَّقِيقِ فِي الْقَصْعَةِ وَقَلِيلٌ مِنَ الزَّيْتِ فِي الْخَابِيَةِ، ... وَعَمِلْتُ كَمَا قَالَ إِيْلِيَّا، وَأَكَلْتُ هِيَ وَهُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا أَبَاقًا، ١٦ وَقَصَعَةُ الدَّقِيقِ مَا فَرَعْتَ، وَخَابِيَةُ الزَّيْتِ مَا نَقَصْتَ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِيْلِيَّا) (الملوك الأول ١٧: ١٢-١٦).

إيليا و أليشع يُحييان الموتى بإذن الله: (١٧) وَبَعْدَ ذَلِكَ مَرَضَ ابْنُ الْأَرْمَلَةِ... حَتَّى مَاتَ ... ٢١ وَتَمَدَّدَ عَلَى الصَّبِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، لِنَعُذْ رُوحَ الصَّبِيِّ إِلَيْهِ». ٢٢ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لَهُ، فَعَادَتْ رُوحَ الصَّبِيِّ إِلَيْهِ وَعَاشَ. (الملوك الأول ١٧: ١٧-٢٢). (٢٢) وَلَمَّا وَصَلَ أَلِيشَعُ إِلَى الْبَيْتِ دَخَلَ الْعُلْيَةَ وَحَدَّهُ، فَوَجَدَ الصَّبِيَّ مَيِّتًا عَلَى سَرِيرِهِ. ٣٣ فَاعْلَقَ الْبَابَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ٣٤ ... وَصَعِدَ السَّرِيرَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الصَّبِيِّ فَعَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ. (الملوك الثاني ٤: ٣٢-٣٥).

إيليا يستسقى فينزل المطر بإذن الله: (١) وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِيْلِيَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ قَائِلًا اذْهَبْ وَتَرَاءْ لِأَخَابِ فَاعْطِي مَطْرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ... ٤٥ وَكَانَ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا أَنَّ السَّمَاءَ اسْوَدَّتْ مِنَ الْغَيْمِ وَالرِّيحُ وَكَانَ مَطْرٌ عَظِيمٌ... (الملوك الأول ١٨: ٤٥-١).

إيليا تخدمه الملائكة بإذن الله: (٥) ... وَبَعَثَتْ لِمَسَّهُ مَلَائِكَةٌ وَقَالَ لَهُ: «فُمْ فَكُلْ». ٦ فَالْتَفَتَ فَرَأَى عِنْدَ رَأْسِهِ رَغِيقًا وَجَرَّةَ مَاءٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ عَادَ وَنَامَ. ٧ فَعَاوَدَهُ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ ثَانِيَةً وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «فُمْ فَكُلْ. فَالطَّرِيقُ بَعِيدَةٌ أَمَامَكَ...» (الملوك الأول ١٩: ٥-٧).

إيليا ينزل نار من السماء بإذن الله: (فاجاب ايليا و قال لرئيس الخمسين ان كنت أنا رجل الله فلتنزل نار من السماء و تاكلك انت و الخمسين الذين لك فنزلت نار من السماء و اكلته هو و الخمسين الذين له) (الملوك الثاني ١: ١٠).

المعجزة هي أمر خارق للعادة

يبرزها الله تعالى بإذنه على يد

أنبيائه ورسله دليلاً على صدق

نبوتهم، وتحدياً للأقوام المشركة،

ولا بد للمعجزة أن تكون خارقة

للقوانين الكونية المعتادة، وتحمل

المعجزة بين ثناياها رسالة إلى

العقل الإنساني فهو عندما يقبل

دلائلها يؤمن فوراً بصدق الرسول،

وتثبت نبوته.

كل معجزات الرسول عيسى

عليه السلام هي بإذن الله مثل:

مداواته للأبرص، والأعمى،

وإحيائه الموتى، وعمل تماثيل

للطيور من الطين، ثم النفخ بها

<p>تُصبح طائراً حقيقياً، ونزول مائدة من السماء .</p> <p>كل معجزات الرسول محمد ﷺ هي بإذن الله مثل: مُعجزة القرآن الكريم (كلام الله تعالى)، انشاق القمر، والإسراء والمعراج، وتكثير الطعام والشراب، الإستسقاء لنزول المطر.</p>	<p>إيليا يضرب الماء فينفلق بإذن الله: (واخذ ايليا رداءه و لفه و ضرب الماء فانفلق الى هنا و هناك فعبرا كلاهما في اليبس) (الملوك الثاني ٢ : ٨).</p> <p>إيليا يصعد إلى السماء بإذن الله: (وفيما هما يسيران ويتكلمان إذا مركبة من نار وخيل من نار ففصلت بينهما، فصعد إيليا في العاصفة إلى السماء) (الملوك الثاني ٢ : ١١)</p> <p>أليشع يطعم مئة رجل بعشرين رغيف فقط بإذن الله: (وجاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيثَةَ يَحْمِلُ فِي جِرَابِهِ لِرَجْلِ اللَّهِ عِشْرِينَ رَغِيفًا مِنْ خَبْزٍ ... فَقَالَ أَلِيشَعُ لِخَادِمِهِ: «أَعْطِ الْقَوْمَ لِيَأْكُلُوا». ... ٤٤فَقَدَّمَ الْخَادِمُ لَهُمُ الطَّعَامَ، فَأَكَلُوا وَقَضَلَّ عَنْهُمْ كَمَا قَالَ الرَّبُّ) (الملوك الثاني ٤ : ٤٢).</p> <p>أليشع يشفي المرضى بإذن الله: (... فجاء نعمان بخيله و مركباته و وقف عند باب بيت اليشع ،... فنزل و غطس في الاردن سبع مرات حسب قول رجل الله فرجع لحمه كلحم صبي صغير و طهر) (الملوك الثاني ٥ : ٢-١٤).</p> <p>أليشع يعلم الغيب بإذن الله: (فقال واحد من عبيده ليس هكذا يا سيدي الملك و لكن اليشع النبي الذي في اسرائيل يخبر ملك اسرائيل بالأمور التي تتكلم بها في مخدع مضجعك) (الملوك الثاني ٦ : ١٢).</p> <p>أليشع يشفي العمي بإذن الله: (فلما دخلوا السامرة قال اليشع يا رب افتح اعين هؤلاء فيبصروا ففتح الرب اعينهم فابصروا و اذا هم في وسط السامرة) (الملوك الثاني ٦ : ٢٠).</p>	<p>هل من صفات يسوع (الأقنوم الثاني) أن تكون له معجزات أقل من أليشع؟</p>
	<p>عزيزي القارئ: بعد أن قرأت الباب الرابع، هل لرب العهد القديم أفعال وتشبيهات وصفات وأوامر مُنكرة؟</p>	

الباب الخامس: هل من صفات الرب بأنه مجرم حرب ومشجع للإرهاب؟

<p>للحرب في الإسلام فلسفة يُمكن إجمالها في النقاط التالية:</p> <p>أولاً: الحرب في الإسلام حربٌ لإقرار الحق، ودخض الباطل.</p> <p>ثانياً: الحرب في الإسلام لردِّ الاعتداء، لا لإبادة الأعداء.</p> <p>ثالثاً: نشر العقيدة الإسلامية وحمايتها، دونما إلزامٍ لأحدٍ بها.</p> <p>رابعاً: منع الظلم والإفساد في الأرض.</p> <p>الله يأمر رسوله محمد ﷺ بالقتال دفاعاً عن النفس والعرض والمال ودين الله. والإسلام ليس دين الإهلاك والإرهاب ولم يرد في القرآن الكريم: <u>أقتلوا الشيخ والنساء</u></p>	<p>(الرَّبُّ رَجُلٌ الْحَرْبِ.) (خروج ١٥ : ٣). (الرَّبُّ كَالْجَبَّارِ يَخْرُجُ. كَرَجُلٍ حُرُوبٍ يُنْهَضُ غَيْرَتَهُ. يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ وَيَقْوَى عَلَى أَعْدَائِهِ.) (اشعيا ٤٢ : ١٣).</p> <p>٥... «اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاصْرُبُوا. لَا تَشْفِقُوا أَعْيُنَكُمْ وَلَا تَعْفُوا. ٦ الشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ، أَقْتُلُوا لِلْهَلَاكِ. وَلَا تَقْرَبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّمَةُ، وَابْتَدِنُوا مِنْ مَقْدِسِي.» فَأَبْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. ٧ وَقَالَ لَهُمْ: «نَجَسُوا الْبَيْتَ، وَأَمَلُوا الدُّورَ قَتَلِي. اخْرُجُوا.» فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ.) (حزقيال ٩ : ٥-٧). (١٧ فَتَكُونُ الْمَدِينَةُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مُحَرَّمًا لِلرَّبِّ... ٢١ وَحَرَّمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلٍ وَشَيْخٍ، حَتَّى الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْحَمِيرِ بِحَدِّ السَّيْفِ.) (يشوع ٦ : ١٧-٢١).</p> <p>(وَمَتَى اسْتَأْصَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ الْأُمَّةَ الَّتِي تُوْشِكُونَ عَلَى غَزْوِهِمْ، وَطَرَدْتَهُمْ، ثُمَّ وَرِثْتُمُوهُمْ وَاسْتَوَظَنْتُمْ فِي أَرْضِهِمْ) (التثنية ١٢ : ٢٩). (الحياة).</p> <p>(عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَحْمِلَ سَيْفَهُ وَيَطُوفَ الْمَحَلَّةَ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ وَيَقْتُلُ أَخَاهُ وَصَدِيقَهُ وَجَارَهُ) (خروج ٢٧ : ٣٢). (فَإِذَا اسْتَسَلَمْتَ وَفَتَحْتَ لَكُمْ أَبْوَابَهَا، فَجَمِيعُ</p>	<p>هل رب العهد القديم إرهابي يأمر بالقتل والإبادة والإستيطان والطرده والاعتصاب ؟ هل أوامر الرب بالقتل وحمل السيف؟ هل الرب مجرم حرب ليأمر بالقتل ؟ هل الرب يأمر بالقتل حتى الفناء ؟ هل الرب يأمر بالقتل بالسيف ؟ هل الرب يأمر بتدمير المدن التي تعبد</p>
---	---	---

الأصنام؟ لماذا لا يعرض الرب مثلاً أن يدخلوا في دين اليهودية أو يدفعوا الجزية؟ هل شرعة الرب عند حصار وفتح مدن أرض الموعد هي الإبادة التامة للشعوب الستة التي سكنت قبلهم؟ هل شرعة الرب عند حصار وفتح المدن البعيدة هي العبودية أو الحصار وعند النصر قتل جميع الذكور وسي

سُكَّانِهَا يَكُونُونَ لَكُمْ تَحْتَ الْجِزْيَةِ وَيَخْدِمُونَكُمْ. وَإِنْ لَمْ تُسَالِمِكُمْ، بَلْ حَارَبْتَكُمْ فَحَاصِرْتُمُوهَا فَأَسْلَمَهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ، فَأَضْرِبُوا كُلَّ ذَكَرٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَجَمِيعُ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ غَنِيمَةٍ، فَأَغْنَمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ وَتَمَتَّعُوا بِغَنِيمَةِ أَعْدَائِكُمْ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ. هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِجَمِيعِ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ مِنْكُمْ جُذًا، الَّتِي لَا تَخْصُ هَؤُلَاءِ الْأُمَّةَ هُنَا. وَأَمَّا مُدُنُ هَؤُلَاءِ الْأُمَّةِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ مُلْكًا، فَلَا تُثَبِّقُوا أَحَدًا مِنْهَا حَيًّا بَلْ تُحْلِلُونَ إِبَادَتَهُمْ، وَهُمْ الْحِثِّيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْكَنَعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْحَوِيثِيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، كَمَا أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ (تثنية ٢٠ : ١١ - ١٧) (وجميع الذين حولَهُ مِنَ الْأَعْوَانِ وَالْجُنُودِ أُذْرِيهِمْ لِكُلِّ رِيحٍ وَأَسْتَلَّ السَّيْفَ وَأُطَارِدُهُمْ) (حزقيال ١٢ : ١٤).

(فَرِزْتُمْ مِنَ السَّيْفِ فَأَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمُ السَّيْفَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ) (حزقيال ١١ : ٨).

(وَأُذْرِي فِي كُلِّ رِيحٍ جَمِيعَ الَّذِينَ حَوْلَهُ لِنَصْرِهِ، وَكُلَّ جِيُوشِهِ، وَأَسْتَلَّ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ) (حزقيال ١٢ : ١٤).

والأطفال والمداري... بخلاف

نصوص الكتاب المقدس.

أوصى الرسول ﷺ الجيش المجاهد قائلاً: (انطلقوا باسمِ الله وبالله وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَا تَقْتُلُوا شَيْخًا قَانِيًا وَلَا طِفْلًا وَلَا صَغِيرًا وَلَا امْرَأَةً، وَلَا تَغْلُوا وَضُمُّوا غَنَائِمَكُمْ وَأَصْلِحُوا وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) زيادة الجامع الصغير - للسيوطي.

وقوله ﷺ (سَيُرُوا بِاسْمِ اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ. وَلَا تَمْتَلُوا، وَلَا تَغْدُرُوا، وَلَا تَغْلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا) (رواه مسلم في صحيحه ٣ / ١٣٥٧ ورواه ابن ماجه).

يقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة : ١٩٠).

﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا

النساء والأطفال
والسلب والتمتع
بالغنائم؟ اهذا رب
لا يفرق بين
مخلوقاته؟

هل حُمُو غَضَبِ
الرَّبِّ يَرْتَدُّ بتعليق
الرؤوس والصلب في
الشمس؟

هل الرب يأمر بنشر
الشعب بالمناشير؟

(٥) أَفَاقْضُوا قَضَاءَ عَلَي سَكَّانِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَعَلَى
بَهَائِمِهِمْ وَأَقْتُلُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. ٦ وَأَجْمَعُوا كُلَّ
أُمَّتِهَا وَكَوْمِهَا فِي وَسْطِ سَاحَتِهَا وَأَحْرِقُوا الْمَدِينَةَ
مَعَ كُلِّ أُمَّتِهَا كَامِلَةً، انْتِقَامًا لِلرَّبِّ، ... (التثنية ١٣:
١٥-١٦).

(الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ جَمِيعَ رُؤُوسِ الشَّعْبِ وَعَقِّفْهُمْ
لِلرَّبِّ مُقَابِلِ الشَّمْسِ فَيَرْتَدُّ حُمُو غَضَبِ الرَّبِّ عَن
إِسْرَائِيلَ.») (العدد ٢٥ : ٤).

(وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِي فِيهَا وَوَضَعَهُمْ تَحْتَ مَنَاشِيرِ
وَنَوَارِجِ حَدِيدٍ وَفُؤُوسِ حَدِيدٍ وَأَمَرَهُمْ فِي أَتُونِ الْآجِرِ،
وَهَكَذَا صَنَعَ بِجَمِيعِ مُدُنِ بَنِي عَمُّونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ
وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.) (صموئيل الثاني ١٢ : ٣١).

(وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِينَ بِهَا وَنَشَرَهُمْ بِمَنَاشِيرِ وَنَوَارِجِ
حَدِيدٍ وَفُؤُوسٍ...) (أخبار الأيام الأول ٢٠ : ٣).

(١٠) وَحِينَ تَتَقَدَّمُونَ لِمُحَارَبَةِ مَدِينَةٍ فَادْعُوهَا لِلصُّلْحِ
أَوَّلًا. ١١ فَإِنْ أَجَابَتْكُمْ إِلَى الصُّلْحِ وَاسْتَسَلَمَتْ لَكُمْ، فَكُلُّ
الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِيهَا يُصْبِحُ عَبِيدًا لَكُمْ. ٢ وَإِنْ أَبَتِ

فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا
(المائدة : ٣٢).

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ
إِصْلَاحِهَا﴾ (الأعراف : ٥٦).

﴿...وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ
أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾
(الأعراف : ٨٥).

المسلمون لم يقاتلوا أي طرف من دون

أسباب فلذلك قال المولى عز

وجل: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ

وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ
تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ
شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا

تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢١٦).

وهذه الآية هي أول ما نزلت من آيات القتال وسببها هو اعتداء المشركين والكفار المتواصل على رسول الله وعلى من آمن بدعوته من المسلمين. هناك آيات أخرى في الدفاع عن النفس ومدافعة المعتدي ...

وآيات الجهاد ليست في مقاتلة الناس وإنما هي نفسية أكثر من كونها فعلية، فمجاهدة الناس بالقول أولاً ثم بسبل أخرى... وتكون المجاهدة بالفعل أما القوة فهي آخر حل لدى المسلم.

﴿...فَإِنْ اعْتَرَفْتُمْ فَلَمْ يُقَاتِلْكُمْ وَالْقَوْمَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ (النساء: ٩٠).

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلَكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلْتُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ

الصَّلْحِ وَحَارَبْتُمْ فَحَاصِرُوهَا ٣ فَإِذَا أَسْقَطَهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ، فَأَقْتُلُوا جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ.
٤ وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبِهَائِمُ، وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَسْلَابٍ، فَأَغْنِمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، وَتَمَتَّعُوا بِغَنَائِمِ أَعْدَائِكُمُ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لَكُمْ. ١٥ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِكُلِّ الْمَدِينِ النَّائِيَةِ عَنْكُمْ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مَدُنِ الْأَمَمِ الْقَاطِنَةِ هُنَا. (التثنية ٢٠: ١٠-١٥).

(واجمع كل الامم على اورشليم للمحاربة فتؤخذ المدينة و تنهب البيوت و تفضح النساء و يخرج نصف المدينة الى السبي و بقية الشعب لا تقطع من المدينة) (زكريا ١٤ : ٢).

سؤال: هل اليهود والنصارى قد قرأوا العهد القديم جيداً عند احتلالهم مثلاً: لدولة فلسطين ولقارتي أمريكا وأستراليا فالتزموا بتعاليم (سفر التثنية ٢٠ : ١٠ - ١٧) ؟!

هل الرب يأمر بقتل الرجال وفضح النساء وسي البنات العذارى؟ هل الرب مجرم حرب ليأمر بقتل الأطفال؟ هل الرب إرهابي! ليأمر بالإبادة الكاملة؟ هل الرب يأمر بقتل الصغار وفضح النساء؟

<p>جَزَاءَ الْكَافِرِينَ. فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿البقرة: ١٩٠-١٩٣﴾</p>	<p>(وَيَمِزُّ أَطْفَالَهُمْ عَلَى عِيُونِهِمْ، وَتُنْهَبُ بِيُوتَهُمْ مَرَأَى مِنْهُمْ، وَتُنْهَبُ وَتُفْضَخُ نَسَاؤُهُمْ.)</p>	<p>هل الرب يأمر بالمجازر والمذاج الوحشية؟</p>
<p>﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (الأنفال: ٣٨).</p>	<p>إشعيا (١٣: ١٦)</p>	<p>هل الرب متوحش ليأمر بتحطيم الأطفال على الصخرة؟</p>
<p>﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظَلَمُونَ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأنفال: ٦٠-٦١).</p>	<p>(طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ صِفَارَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ) (المزمور ١٣٧: ٩). (فَتَحَطَّمُ الْقِسِيُّ الْفِتْيَانَ، وَلَا يَرْحَمُونَ ثَمَرَةَ الْبَطْنِ. لَا تُشْفِقُ عِيُونُهُمْ عَلَى الْأَوْلَادِ.) (إشعيا ١٣: ١٨). (فَالآنَ أَذْهَبُ وَاضْرِبْ عَمَالِيْقَ وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَغْفُ عَنْهُمْ بَلِ افْتُلْ رَجُلًا وَامْرَأَةً، طِفْلًا وَرَضِيْعًا، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَلًا وَحِمَارًا.) (صموئيل الأول ١٥: ٣).</p>	<p>هل الرب مجرم حرب؟</p>
<p>﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (التوبة: ٤).</p>	<p>(وَأَحَطَّطَهُمُ الْوَاحِدَ عَلَىٰ أَخِيهِ الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَشْفِقُ وَلَا أَتَرَأَفُ وَلَا أَرْحَمُ مِنْ إِهْلَاكِهِمْ.) (لرميا ١٣: ١٤).</p>	<p>هل الرب يوجي بالمذاج؟</p>
<p>﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ (٦) كَيْفَ</p>	<p>(اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ خَلْفَهُ وَاقْتُلُوا. لَا تَتَرَأَفُ عِيُونُكُمْ وَلَا تَعْفُوا. أَهْلِكُوا الشَّبَّاحَ وَالشَّبَابَ وَالْعُدْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. وَلَكِنْ لَا تَقْرَبُوا مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السِّمَةُ، وَابْتَدِئُوا</p>	<p></p>

هل رب العهد القديم يدعو للقتل بدون رحمة وعلى أساس الهوية؟

مِنْ قَدِيسِي. فَأَبْتَدَأُوا يُهْلِكُونَ الرِّجَالَ وَالشُّيُوخَ الْمَوْجُودِينَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. وَقَالَ لَهُمْ: نَجِسُوا الْهَيْكَلَ وَامْلَأُوا سَاحَاتِهِ بِالْقَتْلِ، ثُمَّ اخْرُجُوا. فَاذْفَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَشَرَعُوا يَقْتُلُونَ (حزقيال ٩ : ٥ - ٧). (حَتَّى إِنَّ كُلَّ مَنْ لَا يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقْتَلُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.) (أخبار الأيام الثاني ١٥ : ١٣).

(٧) فَتَجَنَّدُوا عَلَى مَدْيَانَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ. وَأَمْلُوكَ مَدْيَانَ قَتَلُوهُمْ فَوْقَ قَتْلَاهُمْ... ٩ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مَدْيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ، وَنَهَبُوا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ، وَجَمِيعَ مَوَاشِيهِمْ وَكُلَّ أَمْلَاكِهِمْ. ١٠ وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ مَدِينِهِمْ بِمَسَاكِينِهِمْ، وَجَمِيعَ حُصُونِهِمْ بِالنَّارِ. ١١ وَأَخَذُوا كُلَّ الْغَنِيمَةِ وَكُلَّ النَّهْبِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، ... ١٥ وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هَلْ أَبْقَيْتُمْ كُلَّ أَنْثَى حَيَّةً؟ ١٦ إِنَّ هَؤُلَاءِ كُنَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، ... ١٧ فَالآنَ اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْأَطْفَالِ. وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ رَجُلًا بِمُضَاجَعَةٍ ذَكَرٍ اقْتُلُوهَا.» (العدد ٣١ : ٧-١٧).

هل الرب عدو للبيئة؟ هل الرب يوحى بكل هذه الأفعال الإرهابية؟

يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (٧)

(التوبة ٦ - ٧).

﴿...فَإِنْ اعْتَرَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَالْقَوَا إِلَيْكُمْ السَّلَامُ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ (النساء: ٩٠)

الرد بالأحاديث النبوية الشريفة

في غزوة أحد خرج الرسول ﷺ من المعركة جريحاً ، وقد كسرت ربايعيته ، وشج وجهه ، ودخلت حلقتان من حلقات المغفر في وجنتيه ، فقال له بعض من أصحابه: لو دعوت عليهم يا رسول الله ، فقال ﷺ لهم: ” إني لم أبعث لعاناً ، ولكني بعثت داعية ورحمة .. اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون.“ ورأى الرسول ﷺ في أحد غزواته امرأة من الأعداء مقتولة، فغضب

هل رب العهد
القديم متوحش
وسفاح وقاتل ومجرم
حرب!؟

هل الرب سفاك
للدماء؟

وهل التاريخ يعيد
نفسه مع شعب
فلسطين؟

(٢٨) وَأَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا تَلًّا أَبَدِيًّا خَرَابًا إِلَى هَذَا
الْيَوْمِ . (يشوع ٨ : ٢٨) . (وَأَخَذَ يَشُوعُ مَقِيدَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
وَصَرَبَهَا بِحَدِّ السِّنْفِ، وَحَرَّمَ مَلِكَهَا هُوَ وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ
يُبْقِ شَارِدًا، وَفَعَلَ بِمَلِكِ مَقِيدَةَ كَمَا فَعَلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا .) (يشوع
١٠ : ٢٨) .

٣٩ وَأَخَذَهَا مَعَ مَلِكِهَا وَكُلِّ مُدْنِهَا، وَصَرَبُوهَا بِحَدِّ السِّنْفِ
وَحَرَّمُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يُبْقِ شَارِدًا، كَمَا فَعَلَ بِحَبْرُونَ
كَذَلِكَ فَعَلَ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا، وَكَمَا فَعَلَ بِلَبْنَةَ وَمَلِكِهَا.
٤٠ فَصَرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ
وَالسُّفُوحِ وَكُلِّ مُلُوكِهَا. لَمْ يُبْقِ شَارِدًا، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ
كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. (يشوع ١٠ : ٣٨-٤٠) .

(٣٣) فَدَفَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا أَمَامَنَا، فَصَرَبْنَاهُ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ
قَوْمِهِ ٣٤ وَأَخَذْنَا كُلَّ مُدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَحَرَّمْنَا
مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ: الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالَ. لَمْ نُبْقِ
شَارِدًا.....) (التثنية ٢ : ٣٣-٣٥) .

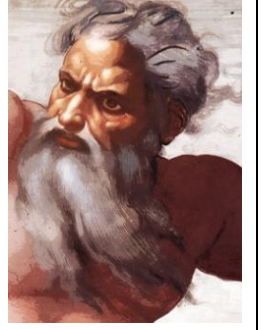
اشعياء (٦٦-١٦): (لأن الرب بالنار يعاقب وبسيفه على
كل بشر ويكثر قتلى الرب).

وأنكر وقال "ألم أنهكم عن قتل
النساء؟ ما كانت هذه لتقتل".

ولما فتح مكة ودخلها الرسول ﷺ
ظافراً على رأس عشرة آلاف من
الجنود، واستسلمت قريش، ووقفت
أمام الكعبة ، تنتظر حكم الرسول
عليها بعد حروب عديدة

فما زاد ﷺ على أن قال: "يا
معشر قريش. ماذا تظنون. ماذا
أنى فاعل بكم؟ قالوا خيراً، أخ
كريم وابن أخ كريم، فقال
اليوم أقول لكم ما قال أخي
يوسف من قبل: لا تثريب
عليكم اليوم ، يغفر الله لكم
وهو أرحم الراحمين. اذهبوا
فأنتم الطلقاء".

من وصايا أبي بكر الصديق ﷺ
لقائد جيشه: "لا تخونوا ولا
تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا
طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً
ولا تقطعوا نخلاً ولا تحرقوه
ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا



صورة رب العهد
القديم كما تخيلها
بعض رسامين
المعابد والكنايس.

هل المؤمن بالعهد
القديم ملعون
ومطرود من رحمة

(ملعون من يعمل عمل الرب برخاء و ملعون من يمنع

سيفه عن الدم) (إرميا ٤٨ : ١٠).

(حِينَ يَصُومُونَ لَا أَسْمَعُ صُرَاخَهُمْ، وَحِينَ يُضْعِدُونَ

مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً لَا أَقْبَلُهُمْ، بَلْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْ

أَنَا أَفْنِيهِمْ.».) (إرميا ١٤ : ١٢).

(إرميا ١١ : ٢٢): (لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «هَأَنْذَا

أَعَاقِبُهُمْ. يَمُوتُ الشَّبَانُ بِالسَّيْفِ، وَيَمُوتُ بَنُوهُمْ

وَبَنَاتُهُمْ بِالْجُوعِ). (إرميا ١٢ : ١٧): (وإن لم يسمعوا

فاني أقتلع تلك الأمة إقتلاعاً وأبيدها يقول الرب).

(إرميا ١٦ : ٣-٤): (٣ لأنه هكذا قال الرب عن البنين

وعن البنات المولودين في هذا الموضع وعن أمهاتهم

اللواتي ولدنهم وعن آبائهم الذين ولدوهم في هذه

الأرض ؛ ميتات أمراض يموتون. لا يندبون ولا

يدفنون بل يكونون دمنة على وجه الأرض وبالسيف

والجوع يفنون وتكون جثثهم أكلا لطيور السماء

ولوحوش الأرض.) (إرميا ٤٦ : ١٠): (فهذا اليوم للسيد

رب الجنود يوم نقمة للانتقام من مبغضيه فيأكل

السيف ويشبع ويرتوي من دمهم. (

تذبحوا شاة ولا بقرة ولا
بعيراً إلا لمأكلة وسوف
تمرون على قوم فرغوا
أنفسهم في الصوامع
فدعوهم وما فرغوا أنفسهم
له“.

وصايا الرسول ﷺ فيها نهى
صريح عن التمثيل بجثة أو
تخريب للبيئة أو تدمير كل
ما هو نافع للحياة.
قال رسول الله ﷺ يوصي
الجيش في غزوة مؤتة:
(أوصيكم بتقوى الله وبمن
معكم من المسلمين خيراً،
إغزوا باسم الله تقاتلون في
سبيل الله من كفر بالله، لا
تغدروا ولا تغلوا ولا تقتلوا
وليداً ولا امرأة ولا كبيراً
فانياً ولا منعزلاً بصومعة ولا
تقربوا نخلاً ولا تقطعوا
شجراً ولا تهدموا بناءً).

الله إذا لم يقتل
ويسفك الدماء؟

(صموئيل الثاني ١٢ : ٣١): " وأخرج الشعب الذي فيها
ووضعهم تحت مناشير ونوارج حديد وفؤوس حديد".
(خروج ٢٢ : ٢٤): " فيحمر غضبي وأقتلكم بالسيف.
فتصير نساؤكم أرامل وأولادكم يتامى".
(حزقيال ٢٣ : ٢٥): " واجعل غيرتي عليك فيعاملونك
بالسخط. يقطعون أنفك وأذنيك وبقيتك تسقط
بالسيف. يأخذون بنيك وبناتك وتؤكل بقيتك بالنار".
(حزقيال ٩ : ٧): (وقال لهم نجسوا البيت واملئوا الدور
قتلى. اخرجوا. فخرجوا وقتلوا في المدينة).

(وَكُلُّ غَنِيمَةِ تِلْكَ الْمُدُنِ وَالْبَهَائِمِ نَهَبَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ
لأنفسِهِمْ. وَأَمَّا الرِّجَالُ فَضَرَبُوهُمْ جَمِيعًا بِحَدِّ السِّيفِ
حَتَّى أَبَادُوهُمْ. لَمْ يُبْقُوا نَسَمَةً.) (يشوع ١١ : ١٤).

(١١) أظع ما أوصيتك اليوم به. ها أنا طارد من أمامك
الأموريين والكنعانيين والحثيين والفرزيين والحويين
واليبوسيين ١٢ إياك أن تعقد معاهدة مع سكان
الأرض التي أنت ماض إليها لئلا يكونوا شركا لكم
١٣ بل اهدموا مذابحهم، واكسروا أنصابهم، واقطعوا
أشجارهم المقدسة) (خروج ٣٤ : ١١-١٣).

قال رسول الله ﷺ (لا تغلوا ولا
تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا
وليدا واتقوا الله في الفلاحين
الذين لا ينصبون لكم الحرب)
سنن سعيد بن منصور.

(٢٣) فان ملاكي يسير أمامك ويجيء بك الى
الأموريين والحثيين والفرزيين والكنعانيين والحويين
واليبوسيين. فأبيدهم ٢٤ لا تسجد لآلهتهم ولا تعبدها
ولا تعمل كاعمالهم. بل تبيدهم وتكسر انصابهم.
(خروج ٢٣ : ٢٣-٢٤).

(وَلَكِنَّ الَّذِي لَمْ يَتَّعَمَدْ، بَلْ أَوْقَعَ اللَّهُ فِي يَدِهِ، فَأَنَا أَجْعَلُ
لَكَ مَكَانًا يَهْرُبُ إِلَيْهِ.) (خروج ٢١ : ١٣).

ثنية (٢٠ : ١٠-١٤) (١٠) حين تقرب من مدينة لكي
تحاربها استدعها إلى الصلح ١١ فان أجابتك إلى
الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون
لك للتسخير ويستعبد لك ١٢ وان لم تسالمك بل
عملت معك حربا فحاصرها ١٣ وإذا دفعها الرب إليك
إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف ١٤ وأما
النساء والأطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل
غنيمتها فتغنمها لنفسك وتأكل غنيمة أعدائك التي
أعطاك الرب إليك).

هل رب العهد
القديم يُساعدُ على
القتل الغير متعمد؟

هل رب العهد
القديم يأمر
بتسخير الشعوب
عند الصلح؟

قال رسول الله ﷺ (اخرجوا
باسم الله تقاتلون في سبيل الله
من كفر بالله لا تغدروا ولا
تمثلوا ولا تغلوا ولا تقتلوا
الولدان ولا أصحاب
الصوامع) (السنن الكبرى
للبيهقي).

٢) وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكَ أَمَامَكَ، وَضَرَبْتَهُمْ، فَإِنَّكَ تُحَرِّمُهُمْ.
 لَا تَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ،
 ٣ وَلَا تُصَاهِرْهُمْ. بِنْتِكَ لَا تُعْطِ لِابْنِهِ، وَبِنْتَهُ لَا تَأْخُذْ لِابْنِكَ.
 ٤ لِأَنَّهُ يَرُدُّ ابْنَكَ مِنْ وَرَائِي فَيَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى، فَيَحْمِي
 غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا. ٥ وَلَكِنْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ
 بِهِمْ: تَهْدُمُونَ مَذَابِحَهُمْ، وَتَكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ، وَتُقْطَعُونَ
 سَوَارِيَهُمْ، وَتُحْرِقُونَ تَمَاثِيلَهُمْ بِالنَّارِ. ٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ شَعْبٌ
 مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ... (سُورَةُ ٧: ٢-٦).

هل رب العهد
 القديم يدعو
 للحروب العالمية
 واشعالها؟

**فضرب اليهود جميع اعدائهم ضربة سيف و
 قتل و هلاك و عملوا بمبغضيتهم ما ارادوا
 (أستير ٩ : ٥). وقنلوا من مبغضيتهم خمسة و
 سبعين الفا (أستير ٩: ١٦).**

٢) فَذَرَّ إِسْرَائِيلُ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَقَالَ: «إِنْ دَفَعْتَ هَؤُلَاءِ
 الْقَوْمَ إِلَى يَدِي أَحْرَمْتُ مُدْنَهُمْ». ٣ فَسَمِعَ الرَّبُّ لِقَوْلِ
 إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَحَرَّمُوهُمْ وَمُدْنَهُمْ... (العدد
 ٢١ : ٢-٣).

**٩) نادوا بهذا بين الامم. قدسوا حربا انهضوا
 الابطال ليتقدم ويصعد كل رجال الحرب. ١٠
 اطبعوا سكااتكم سيوفا ومناجلكم رماحا. ليقل
 الضعيف بطل انا. ١١ اسرعوا وهلموا يا جميع
 الامم من كل ناحية واجتمعوا. الى هناك انزل
 يا رب ابطالك (يوئيل: ٣ : ٩-١١).**

	<p>(جَعَلَ الرَّبُّ وَباً فِي إِسْرَائِيلَ، فَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.) (أخبار الأيام الاول ٢١: ١٤).</p>	<p>هل رب يقتل لذنب فعله داود؟</p>
<p>قال رسول الله ﷺ (لا تقتلوا صبيّاً ولا امرأة ولا شيخاً كبيراً ولا مريضاً ولا راهباً ولا تقطعوا ثمرات ولا تخربوا عامراً ولا تذبحوا بغيراً ولا بقره الا لمأكل ولا تغرقوا نحلاً ولا تحرقوه).</p>	<p>(١٠) أَيَادِي النِّسَاءِ الْحَنَائِنِ طَبَخَتْ أَوْلَادَهُنَّ. صَارُوا طَعَامًا لِهِنَّ فِي سَحْقِ بِنْتِ شَعْبِي. ١ أَتَمَّ الرَّبُّ غَيْظَهُ. سَكَبَ حُمُومَ غَضَبِهِ وَأَشْعَلَ نَارًا فِي صِهْيُونَ فَأَكَلَتْ أُسُسَهَا.) (مراثي إرميا ٤: ١٠-١١). (٢٨) ثُمَّ قَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا لِكَ؟» فَقَالَتْ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَدْ قَالَتْ لِي: هَاتِي ابْنَكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ ثُمَّ، نَأْكُلَ ابْنِي غَدًا. ٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. ثُمَّ قُلْتُ لَهَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ: هَاتِي ابْنَكَ فَنَأْكُلُهُ فَخَبَّاتِ ابْنَهَا». (الملوك الثاني ٦: ٢٨-٢٩). (٢٨) فَأَنَا أَسْلُكُ مَعَكُمْ بِالْخِلَافِ سَاخِطًا، وَأُودِبِكُمْ سِنْعَةً أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ، ٢٩ فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ بَنِيكُمْ، وَلَحْمَ بَنَاتِكُمْ تَأْكُلُونَ. (اللاويين ٢٦: ٢٨-٢٩).</p> <p>(٧)... قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ ضَجَجْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوَالَيْكُمْ، وَلَمْ تَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي، وَلَمْ تَعْمَلُوا حَسَبَ أَحْكَامِي... ١٠ لِأَجْلِ ذَلِكَ تَأْكُلُ الْآبَاءُ الْأَبْنَاءَ فِي وَسْطِكَ، وَالْأَبْنَاءُ يَأْكُلُونَ آبَاءَهُمْ... (حزقيال ٥: ٧-١٠).</p>	<p>هل رب العهد القديم يعاقب بطبخ وأكل لحم الأولاد والبنات؟</p> <p>هل أكل لحوم البشر عقاب سماوي فيأكل الآباء الأبناء ويأكل الأبناء الآباء؟</p>

	<p>" وأطعمهم لحم بنيهم ولحم بناتهم فيأكلون كل واحد لحم صاحبه في الحصار ... " (إرميا ١٩: ٩).</p> <p>(٥٣) فَتَأْكُلُ ثَمْرَةَ بَطْنِكَ، لَحْمَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي الْحِصَارِ.... ٥٥ بِأَنْ يُعْطِيَ أَحَدَهُمْ مِنْ لَحْمِ بَنِيهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ،... ٥٧... وَبِأَوْلَادِهَا الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، لِأَنَّهَا تَأْكُلُهُمْ سِرًّا...) (ثنية ٢٨: ٥٣-٥٧).</p>	<p>هل رب العهد القديم يوحى بأكل الأولاد في الحصار؟</p>
<p>﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (الأنعام: ١٤٠).</p> <p>كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية يقول لهم : (اغزوا باسم الله. في سبيل الله تقاتلون من كفر بالله، لا تغلوا. ولا تغدروا. ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدًا) صحيح مسلم.</p>	<p>(هَيِّئُوا لِبَنِيهِ قَتْلًا بِإِثْمِ آبَائِهِمْ، ...) (إشعياء ١٤: ٢١).</p> <p>(... أَنَا أَدْبَحُ لِلرَّبِّ الذُّكُورَ مِنْ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ، وَأَفْدِي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أَوْلَادِي.) (خروج ١٣: ١٥). (كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ يُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ، ...) (العدد ١٨: ١٥).</p> <p>(« ٢٨ لَا تَسُبَّ اللَّهُ، وَلَا تَلْعَنَ رَأْسًا فِي شَعْبِكَ. ٢٩ لَا تُؤَخِّرْ مِلءَ بَيْدِكَ، وَقَطَّرْ مِعْصَرَتِكَ، وَأَبْكَارَ بَنِيكَ تُعْطِينِي.) (الخروج ٢٢: ٢٨-٢٩).</p> <p>إقرأ تفسير سفر الخروج الأصحاح ١٣ (انظر الصفحة القادمة) الكنيسة تؤمن بانه قبل ظهور يسوع كانت البشرية تقدم كل مولود بكر ذبيحة قربان للرب ليتقدس الكل...، ولكن يسوع جاء ليكون البكر الذي يقدم ليكون ذبيحة عامة... وبذلك فدى الناس بدلاً من تقديم أولادهم الأبقار كذبايح.... فهذا الإيمان يؤكد وحشية هذا الإله الذي لا يرضى إلا بذبح الأبقار ويتلذذ برائحة الدماء وحرق الجثث.</p>	<p>هل رب العهد القديم ظالم ليقتل الأبناء بسبب إثم الآباء؟ هل الرب يأمر بذبح الابن البكر بدلاً عن البهائم؟</p>

	 <p>ويبدأ الإصحاح بقوله قدس لي كل بكر (آية 2) = وقدس أي إفرز وخصص لله. تقبل العبور لا بد من التنديس وإلا سيكون العبور عبوراً من عبودية إلى عبودية أخرى. والبكر هي أئمن وأخرى شيء لدى العائلة، وهذا ما يطلبه الله أن تقدم له أئمن شيء عندنا. ونلاحظ أن هذه الوصية هي أول وصية يقدمها موسى ويأمر بها الله بعد الخروج مباشرة، وهي ليست وصية بمقدار ما هي وحد وحطية، فيخرج الشعب من دائرة العبودية والإنطلاق نحو أورشليم العليا (غل 4:26) يدخل المؤمن في دائرة ملكية الله، ويصير عضواً حياً في هذا الملكوت الإلهي، إذ يقول الله "إني لي" وتقول النفس وأنا له... أنا لحبيبي وحبيبي لي.</p> <p>ولقد اهتم الرب بموضوع البكور، وطلب البكر من الإنسان والحيوان والنباتات. راجع (لا 10:14، 26:27-29 + عد 19:21 + 13:18-20 + 23:19)، والمفهوم أنه بتقديم البكر يتقدس الكل وبهذا يحسب أن الكل في قد للرب. وكان هذا رمزاً لما صنعه لنا المسيح بكرنا، وبكر كل خليفة ورأسها (كو 1:15 + رو 8:29)، فهو تقدم نياية عظيمة نحو إخوته الأصاغر متقدماً حياته للآب ذبيحة طاعة وحب بلا عيب، فأثتمه أبوه الصالح رائحة رضا</p>	<p>سؤال: هل صفات الرب في العهد القديم القتل والذبح والإرهاب؟</p>
	<p>(...افْتُل رَجُلًا وَامْرَأَةً، طِفْلاً وَرَضِيعًا، بَعْرًا ...) (صموئيل الأول ١٥: ٣). (١٣) سَأْبِيدُهُمْ إِبَادَةً يَقُولُ الرَّبُّ. ١٧ سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَيَّاتٍ أَرَاقِمَ لَا يَنْفَعُ فِيهَا السِّحْرُ، فَتَلَدَّعُكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ) (ارميا ٨: ١٣).</p>	<p>هل رب العهد القديم قاتل؟</p>
<p>ديننا الحنيف لا يأمر بتحطيم الأطفال وبشق بطون الحوامل!!!... بل يجرم فاعله.</p>	<p>(تجازي السامرة لأنها تمردت على إلهها. بالسيف يسقطون. تحطم أطفالهم، والحوامل تشق) هوشع (١٣): (١٦). (حِينَئِذٍ ضَرَبَ مَنَحِيمٌ تَفْصَحَ وَكُلَّ مَا بِهَا وَتُخَوِّمَهَا مِنْ تَرِصَةَ. لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْتَحُوا لَهُ. ضَرَبَهَا وَشَقَّ جَمِيعَ حَوَامِلِهَا.) (٢ ملوك ١٥: ١٦).</p>	<p>هل رب العهد القديم يأمر بتحطيم الأطفال و بشق بطون الحوامل؟!!</p>
	<p>عزيزي القارئ: بعد أن قرأت الباب الخامس، هل من صفات الرب بأنه مجرم حرب ومشجع للإرهاب؟</p>	

الباب السادس: هل من صفات رب العهد القديم بأن يوحى بقصص خيالية وخرافية وأسطورية؟

زعم كفار قريش وغيرهم بأن القرآن الكريم من أساطير الأولين ﴿...حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾

(الأنعام: ٢٥). لكنهم لم

يستطيعوا أن يثبتوا بأن القرآن الكريم مأخوذ من هذه الأساطير؛ فما الذي أقعدهم عن الإتيان بسورة من مثل سور القرآن، كما

تحداهم الله بقوله: ﴿وَإِنْ

كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّمَّنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ

كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: ٢٣)

لُؤْيَاتَانِ: هو نوع من أنواع المخلوقات المختلطة في شكل تمساح أو أفعى. (... يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لُؤْيَاتَانَ الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ . لُؤْيَاتَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَحَوِّيَّةَ وَيَقْتُلُ التَّنِينَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ) (أشعيا ٢٧ : ١). (... بقوتك كسرت رؤوس التنانين

على المياه * أنت رضضت رؤوس لويثان ...)

(المزمير: ٧٤ / ١٣ ، ١٤). (... هناك تجري السفن لويثان

(... (المزمير ١٠٤ : ٢٥-٢٦).

صورة خيالية للكائن الأسطوري "التنين" في البحر. صورة خيالية للحية الأسطوري لُؤْيَاتَانِ".



هل رب العهد القديم يجب قصص

والأساطير الخرافية للحية الْمُتَحَوِّيَّة

لُؤْيَاتَانِ والتنين الذي

في البحر؟ هل رب

العهد القديم

يستخدم الأساطير

التي تؤمن بها

الشعوب الوثنية؟

الأسطورة: العنقاء (السمندل) عندما تقترب ساعة موته يضرم النار في عشه ليحترق. وبعد مرور ثلاثة أيام على عملية الانتحار تلك ينهض من بين الرماد طائر عنقاء جديد. طائر العنقاء يشير إلى القيامة من الأموات.



(... وَمِثْلُ السَّمْنَدَلِ أَكْثَرُ أَيَّامًا.) (أيوب ٢٩ : ١٨).

هل رب العهد

القديم يجب

أسطورة طائر

العنقاء السمندل

Phoenix?

عندما جاء الإسلام، تم نفي تلك الأفكار الاسطورية والخرافية.

الإسلام يحارب الشعوذة والسحر.

لاميا Lamia
الأسطورة: المرأة الأفعى، تخطف الأطفال وتمص دماءهم حتى الموت.



[Douay-Rheims Bible](#)...
... **lamia** ... (Isaias 34:14)

Satyr ساتير الاشعر/ الغول
الأسطورة: كائن خرافي يرد ذكره في القصص الشعبية يتصف هذا الكائن بالوحشية لإخافة الأطفال.



[King James Bible](#)
... **satyr** ... (Isaias 34:14)

(... ويتنادى مَعَزُ الوحشِ إليها. هُنَاكَ تَسْتَقِرُّ الغُولُ وتجدُ لِنَفْسِهَا مَقَامًا.) (إشعيا ٣٤: ١٤). الترجمة العربية المشتركة

الانسان الأتان **Onocentauris**
الأسطورة: كائن له نصف السفلي لجسد أتان والنصف العلوي لجسد إنسان.



[Latin: Biblia Sacra Vulgata](#)
... **onocentauris** ... (Isaias 34:14)

ليليث **Lilith** לילית هي أسطورة في كتب اليهود مثل "الزوهر بن سيرا" و "الكنز المرصود في قواعد التلمود".
الأسطورة: آدم زنى بشيطانة اسمها: ليليث ثم نزلت معه ومع حواء إلى الأرض لتحمل المرض والموت.



[International Standard Version](#)
... **Liliths**, (Isaias 34:14)

(ويصيح الأشعر بصاحبه وهناك تقر ليليت (... الكاثوليكية. (وتَلَاقِي وَحُوشُ القَفَرِ بَنَاتِ آوَى، وَمَعَزُ الوَحْشِ...)) (إشعيا ٣٤: ١٤)

هل رب العهد القديم يجب الشخصيات

الخرافية الأسطورية

مثل: الإنسان

الأتان، لأميا،

ليليث، الغول ؟

هل هناك أمانة

أدبية في ترجمة

Lilith/Satyr

من اللغة الإنجليزية

إلى اللغة العربية

مَعَزُ الوحشِ؟!



الله سبحانه وتعالى يترك الاختيار للإنسان ليقرر ما يفعله، ويمكن للمسلم أن يدعو الله بأن يساعده في اختياره بدعاء الإستخارة.

أما عن الأزام فلقد حُرِّمَتْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (المائدة: ٩٠).

﴿... وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۚ ذَلِكُمْ فِسْقٌ ۗ﴾ (المائدة: ٣).



الأوريم وَالثَّمِيم: مثل الأزام يعتبر من الأمور الوثنية لانه يعتمد على الدجل والشعوذة...يقول الكاهن للرب فيسأله عن أمر ما فيقول للرب لو وافقت فجاوب بالأوريم فيضىء الأوريم ولو رفضت فجاوب بالثَّمِيم فيضىء الثَّمِيم.

(وتجعل في صدرة القضاء الأوريم والتميم...) (الخروج

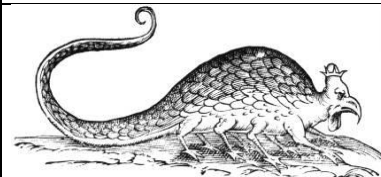
٢٨ : ٣٠). (... و جعل في الصدرة الأوريم و التميم)

(اللاويين ٨ : ٨). (...حَتَّى يَقُومَ كَاهِنٌ لِلأُورِيمِ وَالثَّمِيمِ.)

(نحميا ٧ : ٦٥).

قال رسول الله ﷺ في أحاديث عدة (من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد) الطبراني.

« لِأَنِّي هَانَذَا مُرْسِلٌ عَلَيْكُمْ حَيَاتٍ، أَفَاعِي ... » (إرميا ٨ : ١٧).



[English Revised Version](#)

(... **basilisks**, ...) (Jeremiah 8:17)

(... **basilisk's** ...) (Isaiah 11:8)

(... **basilisk**...) (Isaiah 14:29)

(... **basilisks'**...) (Isaiah 59:5).



[King James Bible version](#)

(... **cockatrices** ...) (Jeremiah 8:17)

(... **cockatrice'**...) (Isaiah 11:8)

(... **cockatrice**...) (Isaiah 14:29)

(... **cockatrice'** ...) (Isaiah 59:5).

هل رب العهد القديم يؤمن بالأوريم وبالثَّمِيم

Urim

&

Thummim

?


هل الرب يوحى بأساطير عن الديك الطائر basilisk والحرابة cockatrice' التي تخرج من بيض الديك؟

أين القداسة في

الترجمات

المختلفة؟

	<p>الحريش كائن خرافي على هيئة حصان أبيض ذو قرن وحيد، لا توجد أي أثريات تثبت ظهور مخلوق خلقه الله بهذا الشكل. يوجد اختلاف كبير بين الحريش unicorn والبقر الوحشي.</p>		<p>هل رب العهد القديم يروي بأساطير عن الحيوان الخرافي الحريش Unicorn؟</p> <p>أين القداسة في اختلاف الترجمات؟</p>
	<p>King James Bible And the unicorns shall come down with them... (Isaiah 34:7).</p> <p>صورتان خياليتان للحريش</p> 	<p>King James 2000 Bible And the wild oxen shall come down with them ... (Isaiah 34:7)</p> <p>(وَيَسْقُطُ البَقَرُ الْوَحْشِيُّ) (... (إشعيا ٣٤ : ٧) .</p>	
	<p>التكوين (١ : ٢١).</p> <p>King James Bible ... dragons ... Malachi 1:3</p>  <p>صورة خيالية للثنين Dragon</p>	<p>فَخَلَقَ اللهُ التَّنَّانِينَ الْعِظَامَ،...</p> <p>King James 2000 Bible... jackals ... Malachi 1:3</p> <p>ابن أوي Jackal</p> <p>(وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو، وَجَعَلْتُ جِبَالَهُ خَرَابًا وَمِيرَاثَهُ لِدَنَابِ الْبَرِّيَّةِ؟) (ملاخي ١ : ٣).</p>  <p>ذئب البرية</p>	<p>هل رب العهد القديم يروي بكائنات خرافية مثل التنانين العظام dragons؟</p> <p>أين القداسة في اختلاف الترجمات؟</p>

	<p>صورة خيالية للمحرقة ٢ للحية</p> 	<p>صورة خيالية للحية المحرقة ١</p> 	<p>هل رب العهد القديم يوحى بكائنات أسطورية مثل الحيات المُحرقة؟</p>
	<p>صورة خيالية ٢</p>  <p>Behemoth ranks first among the works of God feeds on grass like an ox strength in his loins & power in his belly tail swings like a cedar bones are tubes of bronze not alarmed though the Jordan surge against his mouth</p>	<p>صورة خيالية ١</p> 	<p>هل رب العهد القديم يوحى بكائنات أسطورية مثل البهيْمُوث Behemoth ؟</p>
<p>(١٥) «هُوَذَا يَهِيْمُوثُ الَّذِي صَنَعْتُهُ مَعَكَ يَأْكُلُ الْعُشْبَ مِثْلَ الْبَقْرِ. ١٦ هِيَ قُوَّتُهُ فِي مَتْنِيهِ، وَشِدَّتُهُ فِي عَضْلِ بَطْنِهِ. ١٧ يَخْفِضُ ذَنْبَهُ كَأَرْزَةٍ. عُرُوقُ فَخْذَيْهِ مَضْفُورَةٌ. ١٨ (ايوب ٤٠: ١٥-١٧)</p>			

الإسلام أتى ليحرر البشرية من كل الخرافات، سواء كانت في المعتقد أو في السلوك، وكل خرافة هي قبيحة في ذاتها، حتى لو عدت من المفاخر.

وقف النبي ﷺ ، أمام العديد من صناديد العرب، الذين تعبدوا طويلاً بالخرافات وأقاموا لها شعائر وطقوساً، حتى صارت ذاتية لهم، لا تتفك عنهم ولا ينفكون عنها، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَتَحَ مَكَّةَ : " أَلَا إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ كُلَّ مَأْتَرَةٍ وَمَكْرَمَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي إِلَّا سِدَانَةَ الْبَيْتِ وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ " .

(أَمَّا شِبْهُ وُجُوهِهَا فَوَجْهُ
إِنْسَانٍ وَوَجْهُ أَسَدٍ لِلْيَمِينِ
لَأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهُ ثَوْرٍ مِنْ
الشَّمَالِ لَأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهُ نَسْرٍ
لَأَرْبَعَتِهَا.)



(يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ فَوْقَ
الْكَرُوبِيمِ،...) (إشعياء ٣٧ : ١٦) . (... أيها الرب إله
إسرائيل، الجالس فوق الكروبيم،...) (الملوك الثاني ١٩ :
١٥) . (... هو ذا الرب راكب على سحابة سريعة...)
(إشعياء ١٩ : ١) . (ركب على كروب وطار،...) (مزايير
١٨ : ١٠) . (ومجد إله إسرائيل صعد عن الكروب...)
(حزقيال ٩ : ٣) . (... وَحَمَلُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ رَبِّ
الْجُنُودِ الْجَالِسِ عَلَى الْكَرُوبِيمِ.) (صموئيل الأول ٤ : ٤) .

ما هو الكروبيم؟

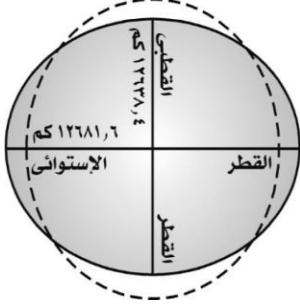
(حزقيال ١ : ١٠)

هل رب العهد
القديم يوحى
بكائنات أسطورية
مثل الكروبيم؟
هل الرب يركب
على كروبيم و
سحابة وكروب في
تنقلاته؟

	<div data-bbox="456 415 829 636" data-label="Image"> </div> <div data-bbox="846 422 1235 636" data-label="Text"> <p>اشعيا-٢٠-٦: وحي من جهة بهائم الجنوب: في أرض شدة وضيقة منها اللبوة والأسد الأفعى والثعبان السام الطيار ...</p> </div> <div data-bbox="456 743 829 1068" data-label="Image"> </div> <div data-bbox="846 806 1235 1068" data-label="Text"> <p>اشعيا-١٤-٢٩: لا تفرحي يا جميع فلسطين لأن القضب الضاربك انكسر. فإنه من أصل الحية يخرج أفعوان وثمرته تكون ثعبانا مسمما طيارا.</p> </div>	<p>هل رب العهد القديم يوحى بكائنات أسطورية مثل الثعبان الطائر flying serpent?</p>
	<p>(٨ فاجابه الملاك قائلا اذا القيت شيئا من قلبه على الجمر فدخانه يطرد كل جنس من الشياطين في رجل كان او امرأة بحيث لا يعود يقربهما ابدًا، ٩ والمرارة تنفع لمسح العيون التي عليها غشاء فتيرا) (طوبيا ٦: ٨-٩). (...إذا احرق كبد الحوت ينهزم الشيطان) (طوبيا ٦: ١٩).</p>	<p>هل رب العهد القديم يوحى بجزعيلات طيبة؟</p>
<p>عزيزي القارئ بعد أن قرأت الباب السادس: هل من صفات رب العهد القديم بأن يوحى بقصص خيالية وخرافية وأسطورية؟</p>		

الباب السابع: هل من صفات رب العهد القديم بأنه جاهل علمياً؟

﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ (النازعات: ٣٠).



معنى "دحاها" في المعاجم منها موقع المعاني دوت كوم المعجم: اللغة العربية المعاصر دحا الله الأرضَ بَسَطَهَا وَمَدَّهَا وَوَسَّعَهَا **على هيئة بيضاء للسكنى والإعمار**.

القاموس المحيط : والأدْحُوَّةُ: مَبْيَضُ النَّعَامِ فِي الرَّمْلِ .
الصحاح في اللغة : وأُدْحِيَهَا موضعها الذي تفرخ فيه؛ وهو أفعالٌ من دَحَوْتُ، لأنها تَدْحُوهُ برجلها ثم تبيضُ فيه.

Isaiah 40: 22

It is He Who sits above the **circle** of the earth, and whose inhabitants are like grasshoppers, who stretches out the heaven like a curtain, and He spread them out like a tent to dwell

كل الترجمات الإنجليزية ذكرت كلمة **circle**

circle = دائرة وبالعبرية هي "צורה" وتنطق "خوج"

توجد أخطاء في الترجمات العربية

العربية المشتركة	الفاندايك
إشعياء ٤٠ : ٢٢	إشعياء ٤٠ : ٢٢
هُوَ الْجَالِسُ عَلَى قَبَّةِ الْأَرْضِ، وَسُكَّانُهَا تَحْتَهُ كَالْجَرَادِ، يَبْسُطُ السَّمَاوَاتِ كَالسِّتَارَةِ وَيَمُدُّهَا كَخَيْمَةِ السَّكَنِ.	الْجَالِسُ عَلَى كُرَّةِ الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا كَالْجُنْدَبِ. الَّذِي يَنْشُرُ السَّمَاوَاتِ كَسَرَادِقٍ، وَيَبْسُطُهَا كَخَيْمَةِ السَّكَنِ.

هل هناك فروق بين القبة والكرة والدائرة **circle**؟

22. It is He Who sits above the **circle** of the earth, and whose inhabitants are like grasshoppers, who stretches out the heaven like a curtain, and He spread them out like a tent to dwell.

דב הישב על חוג הארץ וישביה כחגבים
הנוטה כדק שמים וימתחם כאהל לשבת:

the circle: Heb. צורה, an expression similar to (intra 44:13) "And with a compass (הצורה), "a circle (compass in O.F.).

and whose inhabitants: are to Him (lit. before Him) like grasshoppers.

هل الأرض دائرية أم
بيضاوية؟ هل رب
العهد القديم يجلس
على دائرة الأرض؟

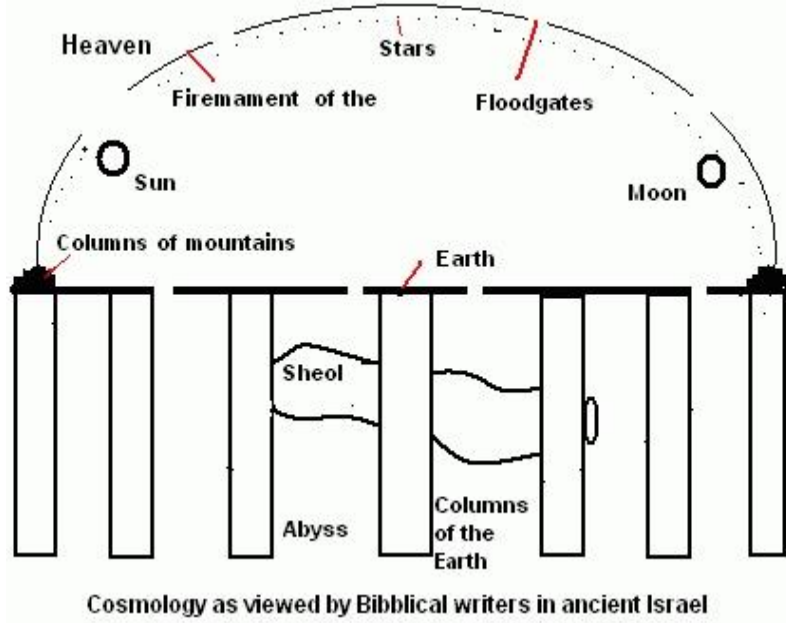
هل رب العهد القديم
يوجي بترجمات
مختلفة؟

هل سكان الأرض
كالجراد (الجندب)؟



﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ
عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي
الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ
بِحُمْ...﴾ (لقمان: ١٠).

﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ
بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا...﴾
(الرعد: ٢).



كان كتبة العهد القديم يتصورون أن الأرض جسم مسطح محمول على
أعمدة وهذه الأعمدة لا يحملها شيء وأن السماء دائرية تحيط بالأرض.

(أَعْمَدَةُ السَّمَاءِ تَتَزَعَزَعُ وَتَرْتَعِدُ عَجَبًا مِنْ تَهْدِيدِهِ)

(أيوب ٢٦ : ١١) . (الترجمة العربية المشتركة).

(فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْحَيَّةِ: «... عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَثُرَابًا
تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ» (التكوين ٣ : ١٤) . (٦) أَذْهَبَ إِلَى النَّمْلَةِ
أَيُّهَا الْكَسْلَانُ... ٧ الَّتِي لَيْسَ لَهَا قَائِدٌ أَوْ عَرِيفٌ أَوْ
مُسَلِّطٌ) (الأمثال ٦ : ٦-٧) . (٥) وَالْوَبْرَ، لِأَنَّهُ يَجْتَرُّ ... ٦

هل رب العهد القديم
خلق السماوات ولها
أعمدة تتزعزع
وترتعد؟

هل رب العهد القديم
خلق الحية لتأكل
تراب كل أيام حياتها
وخلق النملة بلا
قائد؟ هل الوبير

وَالْأَرْنَابُ، لِأَنَّهُ يَجْتَرُّ لِكَنَّهُ لَا يَشُقُّ ظِلْفًا، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. (لاويين ١١ : ٥-٦).



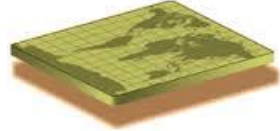
الأرنب

الووبر

(... الطَّيْرُ الْمَاشِي عَلَى أَرْبَعٍ... الطَّيْرُ الْمَاشِي عَلَى أَرْبَعٍ... الطَّيْرُ الَّذِي لَهُ أَرْبَعُ أَرْجُلٍ فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ.) (لاويين ١١ : ٢٠-٢٣). (ملحوظة: الجراد ليس من الطيور).

(تتوحم الغنم على القضبان، فتلد ما هو مخطط وأرقط وأبلق.) (تكوين الأول ٣٠ : ٣٩).

(...قَدْ جَاءَتِ النَّهَائِيَةُ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ.)



(حزقيال ٧ : ٢).

(مِنَ الْجَنُوبِ تَأْتِي الْأَعْصَارُ، وَمِنَ الشَّمَالِ الْبَرْدُ.)

(أيوب ٣٧ : ٩).

﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ
وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ

والأرنب من الحيوانات المجترّة؟

هل هناك طير يمشي على أربع؟

هل تتوحم الغنم على القضبان، فتلد ما هو مخطط؟

هل الأرض مربعة ولها أربعة زوايا؟

هل الرب ضعيف في الجغرافيا؟

مزمور ١٣٦ / ٦ : (الباسط الأرض على المياه ...).

فِيصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ
وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ
وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ
(الرعد: ١٣).

هل الأرض منبسطة
علي المياه؟!

(النُّورُ حُلُوٌّ، وَخَيْرٌ لِلْعَيْنَيْنِ أَنْ تَنْظُرَا الشَّمْسَ).

(الجمعة ١١ : ٧).

هل من الناحية
الطبية الأفضل للعينين
أن تنظرا للشمس؟

(٤ سبجيه يا سماء السماوات، ويا أيتها المياه التي

فوق السماوات) (المزمور ١٤٨ : ٤).

هل هناك ماء فوق
السماوات؟

فَقَالَ الرَّبُّ: «لَا يَدِينُ رُوحِي فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ، لَزَيْغَانِهِ،

هُوَ بَشَرٌ. وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً» (تكوين ٦ : ٣).

هل أيام الإنسان
١٢٠ سنة؟

هل وجود الماء في تلك المرحلة مرفوض علمياً؟

أين دوران الأرض حول الشمس؟

(فِي الْبَدءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۚ ۲... وَرُوحُ اللهِ يَرِيفُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ.) (التكوين ١ : ١ - ٢).

أين هذا من قول القرآن الكريم.

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (الأنبياء : ٣٣).

﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۗ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۗ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۗ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ (الزمر:

(وَالشَّمْسُ تُشْرِقُ، وَالشَّمْسُ تَغْرُبُ، وَتُسْرِعُ إِلَى مَوْضِعِهَا حَيْثُ تُشْرِقُ.) (الجامعة ١ : ٥).

٥). ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۗ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنبياء : ٣٠).



محاكمة العالم جاليليو من قبل الكنيسة واتهامه بالزندقة وتعذيبه وسجنه لأنه قال أن الشمس ثابتة وأن الارض هي التي تدور حول الشمس وبسبب تعارض مكتشفاته العلمية مع نسان في العهد القديم.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۗ ...﴾ (الرعد:

(٦) المززع الارض من مقرها فتتزلزل اعمدتها (٧) الامر الشمس فلا تشرق ويختم على النجوم. (أيوب ٩ : ٦-٧).

المؤسس الأرض على قواعدها فلا تتزعزع الى الدهر والأبد (المزمور ١٠٤ : ٥).

٤١).

(...وَالسَّحَابُ غُبَارُ رِجْلَيْهِ.) (تاحوم ١ : ٣).

السحاب ناتج عن تبخرات لمياه البحار والمحيطات ؟ وليس غبار!

(لا تضربك الشمس في النهار، ولا القمر في الليل)

(مزمو ١٢١ : ٦).

٨ لَكِنْ إِنْ أَتَى الْكَاهِنُ وَرَأَى وَإِذَا الضَّرْبَةُ لَمْ تَمْتَدَّ فِي
الْبَيْتِ بَعْدَ تَطْيِينِ الْبَيْتِ، يُطَهَّرُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ. لِأَنَّ
الضَّرْبَةَ قَدْ بَرَّتْ. ٩ فَيَأْخُذُ لِتَطْهِيرِ الْبَيْتِ عَصْفُورَيْنِ
وَخَشَبَ أَرْزٍ وَقَرْمِزًا وَزَوْفًا. ١٠ وَيَذْبَحُ الْعَصْفُورَ
الْوَّاحِدَ فِي إِنَاءٍ خَزَفٍ عَلَى مَاءٍ حَيٍّ، ١١ وَيَأْخُذُ خَشَبَ
الْأَرْزِ وَالزَّوْفَا وَالْقَرْمِزَ وَالْعَصْفُورَ الْحَيَّ وَيَغْمِسُهَا فِي
دَمِ الْعَصْفُورِ الْمَذْبُوحِ وَفِي الْمَاءِ الْحَيِّ، وَيَنْضِجُ الْبَيْتَ
سَبْعَ مَرَّاتٍ، ١٢ وَيُطَهِّرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعَصْفُورِ وَبِالْمَاءِ
الْحَيِّ وَبِالْعَصْفُورِ الْحَيِّ وَيَخْشَبُ الْأَرْزَ وَبِالزَّوْفَا
وَبِالْقَرْمِزِ. ١٣ ثُمَّ يُطَلِّقُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ إِلَى خَارِجِ
الْمَدِينَةِ عَلَى وَجْهِ الصَّخْرَاءِ وَيُكْفِرُ عَنِ الْبَيْتِ فَيُطَهَّرُ.
١٤ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ لِكُلِّ ضَرْبَةٍ مِنَ الْبَرَصِ

وَاللَّقَرَعِ،) (لاويين ١٤ : ٤٨-٥٤).

عزيزي القارئ بعد أن قرأت الباب السابع: هل من صفات

رب العهد القديم بأنه جاهل علمياً؟

هل السحاب هو
غبار رجلي رب
العهد القديم؟

هل هناك ما يسمى
بضربة قمر؟!

هل رب العهد القديم
يشعر بأن علاج
برص البيت هو
نضح حائط البيت
بدم العصفور

المذبوح؟! من
المعروف علمياً أن
الدم سبب تكون

الجراثيم. فكيف
يطهر البيت
بالجراثيم؟

﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ

السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ (الرعد:

١٢).

﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ ۖ وَسَخَّرَ
لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾

(إبراهيم: ٣٣).

الباب الثامن: هل من صفات رب (العهد القديم) بأنه ضعيف في الحساب والأرقام؟

<p>الإسلام يدعو إلى طلب العلم فقال ﷺ: (من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة) رواه البخاري</p>	<p>(وَعَمِلَ الْبَحْرَ مَسْبُوكًا. عَشْرًا أَدْرَعُ مِنْ شَفْتِهِ إِلَى شَفْتِهِ، وَكَانَ مُدَوَّرًا مُسْتَدِيرًا. ارْتِفَاعُهُ خَمْسُ أَدْرَعٍ، وَحَيْطٌ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِهِ بِدَائِرِهِ.) (أخبار الأيام الثاني ٤: ٢) (ملوك الأول ٧: ٢٣).</p> <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; width: fit-content; margin: 10px auto;"> <p>محيط الدائرة = ط × القطر</p> </div> <p>بقسمة محيط الدائرة (طول الخيط) ٣٠ ذراعاً على القطر ١٠ أذرع يكون ناتج القسمة = ٣ ، ومن المعلوم أن ط π ليس عدد صحيح ولا يساوي "٣" ، لكن ط π هو عدد غير نسبي ، تقريباً ط π = ٣,١٤١٥٩٢ أو ٧/٢٢ .</p>	<p>هل رب العهد القديم لا يعلم أن نسبة محيط الدائرة إلى قطرها ط π ليست ٣؟ هل رب العهد القديم ضعيف في الرياضيات؟</p>
<p>(١) أَفَجَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَقْبِلْ لِنَفْسِكَ: ١٢ إِمَّا تَلَأْتَ سِنِينَ جُوعًا...».</p>	<p>(٣) أَفَاتَى جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتَأْتِي عَلَيْكَ سِنْعُ سِنِي جُوعٍ فِي أَرْضِكَ...».</p>	<p>(صموئيل الثاني ٢٤: ١٣) .</p>
<p>(أخبار الأيام الأول ٢١: ١١-١٢) .</p>	<p>(صموئيل الثاني ٢٤: ١٣) .</p>	<p></p>

<p>ولأهمية العلم أمر الله رسوله ﷺ أن يطلب المزيد منه فقال : ﴿...وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه: ١١٤).</p>	<p>(هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: يُشَيَّبُ بِشَبْتُ التَّحْكُمُونِيِّ رَيْسُ الثَّلَاثَةِ. هُوَ هَزَّ رُمَحَهُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ قَتَلَهُمْ دُفْعَةً وَاحِدَةً.)</p>	<p>هل رب العهد القديم يخطئ في الأرقام أم إنها سهو ؟!</p>
	<p>(صموئيل الثاني ٢٣ : ٨)</p>	<p>(أخبار الأيام الأول ١١ : ١١)</p>
<p>(كان أخزيا ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك ومك سنة واحدة في أورشليم) .</p>	<p>(كان أخزيا ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك ومك سنة واحدة في أورشليم) .</p>	
<p>أخبار الأيام الثاني ٢٢ : ٢</p>	<p>الملوك الثاني ٨ : ٢٦</p>	
<p>بَنُو زَبُو ثَمَانُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.</p>	<p>بَنُو زَبُو ثَمَانُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.</p>	
<p>عزرا ٢ : ٨</p>	<p>نحميا ٧ : ١٣</p>	
<p>بَنُو يَابَايَ سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.</p>	<p>بَنُو يَابَايَ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.</p>	
<p>عزرا ٢ : ١١</p>	<p>نحميا ٧ : ١٦</p>	

بَنُو حَشُومٍ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.	بَنُو حَشُومٍ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
نحميا ٧: ٢٢	عزرا ٢: ١٩
رِجَالُ بَيْتِ إِيلَ وَعَايِ مِئَةٌ وَتَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.	رِجَالُ بَيْتِ إِيلَ وَعَايِ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
نحميا ٧: ٣٢	عزرا ٢: ٢٨
... وَلَهُمْ مِنَ الْمُغْنِيِّينَ وَالْمُغْنِيَّاتِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.	... وَلَهُمْ مِنَ الْمُغْنِيِّينَ وَالْمُغْنِيَّاتِ مِئَتَانِ.
نحميا ٧: ٦٧	عزرا ٢: ٦٥
بَنُو دَلَايَا، بَنُو طُوبِيَا، بَنُو نَقُودَا سِتُّ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.	بَنُو دَلَايَا، بَنُو طُوبِيَا، بَنُو نَقُودَا، سِتُّ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
نحميا ٧: ٦٢	عزرا ٢: ٦٠
وكان لسليمان أربعة ألاف مذود خيل...	وكان لسليمان أربعون ألف مذود لخيرل...
أخبار الأيام الثاني ٩: ٢٥	الملوك الأول ٤: ٢٦

... ورجال يهوذا خمس مئة الف رجل	... ويهوذا اربع مئة وسبعين الف رجل مستلي السيف.
صموئيل الثاني ٢٤ : ٩	أخبار الأيام الأول ٢١ : ٥
كان يهوياكين ابن ثمانى سنين حين ملك، ...	كان يهوياكين ابن ثمانى عشرة سنة حين ملك، ...
أخبار الأيام الثاني ٣٦ : ٩	الملوك الثاني ٢٤ : ٨
فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْهُ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ ...	وَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْهُ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَسَبْعَةَ آلَافِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، ...
صموئيل الثاني ٨ : ٤	أخبار الأيام الأول ١٨ - ٤

عزيزي القارئ بعد أن قرأت الباب الثامن:

هل من صفات رب (العهد القديم) بأنه ضعيف في الحساب والأرقام؟

الخاتمة

أيها القارئ الكريم بعد أن قرأت الصفات التي نسبت للرب في العهد القديم، فهل يستحق أن يُعبد إله بهذه الصفات؟

الإجابة لا. وهل تعتقد بأن نصوص العهد القديم الحالية هي من وحي الله؟ الإجابة بالطبع لا. إن هذه النتيجة التي

وصلت إليها قد وصل إليها الكثيرون من قبل ممن تساموا على روح التعصب واتقادوا للدين الحق، دين التوحيد الخالص،

دين جميع الأنبياء والمرسلين، دين الإسلام ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ

بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (آل عمران: ١٩).

ما هي محاسن الدين الإسلامي؟

١- الإسلام نقل البشر من ظلمة الشرك وعبادة المخلوق إلى التوحيد وإفراد الخالق بالعبادة.

٢- الإسلام غير مجرى حياة من اتبعه من الناس فقد كانوا في قمة الجهل والتخلف والنزاع القبلي.

٣- أنقذ الإسلام النساء مما كان يقع عليهن من ظلم مثل وأد البنات والحرمان من الحقوق والميراث وسوء المعاملة.

- ٤- يتطلب الإسلام من معتقيه نظافة روحية وجسدية.
- ٥- يمنع الإسلام التعدي على مخلوقات الله سواء كانت بشراً أو حيواناً أو نباتاً.
- ٦- يُحمل الإسلام تابعيه مسؤولية دعوة الناس لدين الله إقناً لهم من النار.
- ٧- يمنع الإسلام تناول كل ما يعبث بالعقول من خمر أو مخدرات.
- ٨- يحافظ الإسلام على الأعراض والأنساب فيمنع الزنا.
- ٩- يحافظ الإسلام على ممتلكات الغير فيمنع السرقة.
- ١٠- يحافظ الإسلام على الأموال فيمنع احتكارها.
- ١١- يطالب الإسلام بالتكافل الاجتماعي فيفرض الزكاة ويشجع الصدقات.
- ١٢- يساوي الإسلام بين عباد الله بغض النظر عن ألوانهم فلا يفرق بين أبيض وأسود.
- ١٣- يفرض الإسلام خمس صلوات على تابعيه ليكونوا على اتصال بخالقهم في جميع الأوقات.
- ١٤- أبواب اكتساب الأجر لا حصر لها فللمسلم الأجر في كل ما يفعله راجياً به رضى الله.

١٥- الإسلام يترك باب التوبة مفتوحاً أمام جميع الناس مما يبعث على الطمأنينة النفسية والإقبال على التوبة.

١٦- كل ما يقوم به الإنسان من معروف تُمسح به بعض ذنوبه.

١٧- بساطة الإسلام وقدرة شتى طبقات الناس على فهمه تجعل الناس يقبلون عليه دون أي حيرة.

١٨- مرونة الإسلام وقدرته على التكيف مع المستجدات جعلته يحافظ على أصالته.

١٩- الإسلام هو دين الله الحق الذي ارتضاه لجميع خلقه فلو كان هناك تعدد أديان لاستوجب ذلك تعدد آلهة. تعالى

الله عن ذلك علواً كبيراً.

٢٠- الإسلام هو الدين الوحيد الذي يمتلك أتباعه كتاباً سماوياً محفوظاً كما هو منذ أنزله الله على نبيه ﷺ.

٢١- نبي الإسلام ﷺ هو النبي الوحيد الذي اعتنى أتباعه بأدق تفاصيل حياته وما صدر عنه من قول أو عمل وسنته

المطهرة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي.

٢٢- بينما كانت رسائل أنبياء الله السابقين موجهة لأقوام محددين ولأوقات محددة فإن الإسلام موجه لسائر البشر وإلى

أن تقوم الساعة.

٢٣- الإسلام هو الدين الوحيد على وجه البسيطة الذي من خلاله يعبد أتباعه خالقهم حسب تعليماته وليس كما كتب

البعض فيما يسمى تجاوزاً كتباً مقدسة.

٢٤- أنه يأمر بالرفقة بالضعفاء والمساكين.

٢٥- أنه ينقي سير أنبياء الله من العيوب التي اتهمهم بها غير المسلمين.

٢٦- أنه يساوي بين الفقير والغني في المعاملة وفي المساجد والمجالس فلا يحق لغني إقامة فقير من مكانه ليجلس فيه.

٢٧- يفرض الاسلام الصيام على المسلمين ليعلمهم ضبط النفس والإحساس بما يشعر به الفقراء من الحرمان فيدفعهم

ذلك إلى الصدقات.

٢٨- يرفع الاسلام من نفس الإنسان فلا يرى متاع الدنيا أهم ما يسعى إليه.

٢٩- لا يفرق الاسلام بين المسلم وغيره في الصدقات.

٣٠- يمنح الاسلام الجار حقوقاً عظيمة حتى ولو لم يكن مسلماً.

٣١- يحث الإسلام على احترام الكبير ورحمة الصغير.

٣٢- يقرر الإسلام حقوقاً عظيمة للوالدين حتى ولو لم يكونا مسلمين .

٣٣- يفرض الإسلام حقوقاً للطفل حتى قبل ولادته .

٣٤- يفرض الإسلام الإيمان بجميع أنبياء الله واحترامهم .

٣٥- يفرض الإسلام حقوقاً حتى للموتى .

كيف تدخل في الإسلام؟ عزيزي القارئ غير المسلم: إن الدخول في دين الإسلام سهل جداً... عليك أن

تؤمن بأن الله وحده هو المتصرف في أمور الكون جميعاً، وأن تحب ما يحبه الله وتبغض ما يبغضه، وأن

تجعل كل توكلك عليه وحده، وخشيتك منه وحده، ورجاءك فيه وحده، وأن يكون توجهك وقصدك في

كل عباداتك ودعائك ومناجاتك بل وجميع حياتك إلى الله وحده وتترك ما كنت تعبد وتدعو من دونه

قبل ذلك، وأن تؤمن بأن الله منزه عن كل صفات النقص مثل الولد **(لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)** (الإخلاص: ٣)،

وأن تؤمن بأن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام هو عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه،

خلقه الله بمعجزة إلهية من أم وبدون أب، وأنه لم يُصلب بل رفعه الله إليه، وهو نبي ورسول مثل سائر

الأنبياء والمرسلين مثل نوح وإبراهيم وموسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين.

أيها القارئ الكريم قبل الدخول في الإسلام عليك أن تنطق بالشهادتين فتقول بلسانك وقلبك

"أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله".

أحب أن أهنئك على هذا القرار الشجاع الذي يعد بحق أهم قرار في حياتك فهذه اللحظة التي قررت فيها أن تسلم لله رب العالمين هي لحظة ولادتك الحقيقية هي اللحظة التي تحررت فيها من عبادة الذين افتروا على الله الكذب وحرفوا دينهم واتبعوا أهواءهم إلى عبادة الإله الحق. وأنت الآن قد أصبحت على دين محمد والمسيح عليهما الصلاة والسلام، واعلم أن أعظم نعمة أنعمها الله عليك هي أن وفقك لدخول الإسلام فاحرص على أن تحسن شكر الله عليها واعلم أن هذه النعمة لا توازيها نعمة أخرى فمهما كلفتك من أجل الحفاظ عليها فهو يسير وكل مصيبة بعد مصيبة الدين هينة.

والله نسأل أن يشرح صدورنا لما اختلفنا فيه من الحق بإذنه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع:

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- التوراة والعهدين (القديم والجديد).
- ٣- مواقع إسلامية ويهودية ومسيحية على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

www.islamic-invitation.com

الفهرس

١٣-٢	مقدمة	
	التساؤلات	الباب
٣٣-١٤	هل من صفات رب (العهد القديم) الدعارة والفحشاء والإباحية الجنسية؟	الأول
٣٧-٣٤	هل روح الرب (الأقنوم الثالث) عندما يحل على البشر يفعل المنكرات؟	الثاني
٤٧-٣٨	هل من صفات رب (العهد القديم) عداوة المرأة؟	الثالث
٩٢-٤٨	الباب الرابع: هل لرب العهد القديم أفعال وتشبيهات وصفات وأوامر مُنكرة؟	الرابع
١٠٦-٩٣	هل من صفات رب (العهد القديم) أنه مجرم حرب ومشجع للإرهاب؟	الخامس
١١٣-١٠٧	هل من صفات رب (العهد القديم) أنه يوحي بقصص وخرافية وأسطورية؟	السادس
١١٩-١١٤	هل من صفات رب (العهد القديم) أنه جاهل علمياً؟	السابع
١٢٣-١٢٠	هل من صفات رب (العهد القديم) أنه ضعيف في الحساب والأرقام؟	الثامن
١٢٩-١٢٤	محاسن الدين الإسلامي . كيف تدخل في الإسلام؟	الخاتمة
١٢٩		المراجع

أرجو من الله تعالى أن يتقبل عملي وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم: راجي رضا الله